Asharq Al-Awsat
The international daily newspaper of the Arabs
الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
طبعة عبر الأقمار الصناعية من الرياض
السبت ٢ رجب ١٤٠٥هـ - ١٩٨٥/٣/٢٣م - السنة السابعة - العدد ٢٣٠٧
London-Saturday, 23 March 1985 - Front Page No. 1 vol. 7 No. 2307
تصدر من لندن وتنقل عبر الأقمار الصناعية الى ٧ مراكز طبع وتوزع في جميع انحاء العالم - الصفحة الاولى - رقم ١
PRICE LIST
• Australia A$0.90 • Austria 25 Sch • Belgium 30 B.Fr • Canary Is 130 Ps • Cyprus 550 M • Denmark 10 DKr • Finland Mk 7.00 • France 7 FFr • Germany 3 DM • Great Britain 50p • Greece 100 DRs • India 71 I.R • Indonesia 1500 Rp • Italy 1600 Lr • Luxembourg 35 Lfr • Malta 40c • Netherlands 3.25 Dfl Norway 7Kr • Pakistan 8 R • Philippines 15 PESO • Singapore 3$3 • Spain 130 Ps • Sweden 10 Kr • Switzerland 3 Fr • Turkey 250 TL • Thailand 40 Baht • U.S.A. $1.25 • Japan 250 YEN
ثمن العدد

نداء سعودي للتضامن وحشد الطاقات العربيّة لمواجهة العدوان الفاضح

الرياض - مكتب «الشرق الاوسط»:

دعت المملكة العربية السعودية، الدول العربية امس، الى حشد طاقاتها، ولم شملها، والى العمل المخلص الجاد، لمواجهة العدوان الصهيوني العلني والفاضح ومؤامراته المستمرة.

واكد الأمير سعود الفيصل وزير الخارجية السعودي في كلمة وجهها بمناسبة ذكرى مرور اربعين عاما على تاسيس الجامعة العربية، على ضرورة ان تلتقي الارادة العربية في هذه الذكرى لترجمة الأماني والآمال الى حقائق وواقع ملموس لتدعيم التعاون وتنسيق الخطط والمواقف بغية تحقيق ما تصبو اليه هذه الامة من خير ورفعة وتقدم.

واكد ايضا، ان السعودية لن تدخر جهدها في سبيل تحقيق الأهداف والغايات العربية المشتركة وفي مقدمتها التضامن باعتباره الهدف الأساسي للعمل العربي وانه ايضا وسيلة العرب لبلوغ اهدافهم الكبرى في الوقوف بثبات امام التحديات المصيرية التي تواجه عالمنا العربي.

وفي ما يلي نص كلمة الأمير سعود الفيصل:

بسم الله الرحمن الرحيم، والصلاة والسلام على اشرف المرسلين،

في مثل هذا اليوم، منذ اربعين عاما قامت جامعة الدول العربية، كمحصلة نهائية، لمجموعة من العوامل والأسس المشتركة، التي تربط بين اعضائها، وذلك بهدف تحقيق تطلعات الأمة العربية، نحو العزة والكرامة.

ولعل هذه المناسبة التاريخية المهمة تعتبر فرصة سانحة لفتح صفحة جديدة ومشرقة في التاريخ العربي المعاصر، ليتسنى لهذه الأمة، ان ترفع هامتها وتستعيد مكانها، اللائق بها، في مصاف الامم العظيمة، ذات التاريخ الحافل المجيد.

وهي فرصة ثمينة ليلتئم الشمل العربي، وتلتقي الارادة العربية، انطلاقا من الرغبة الصادقة في العمل المخلص الجاد، من اجل ترجمة الأماني والامال، الى حقائق وواقع ملموس، ومن النوايا الحسنة والخيرة، التي جاشت ولا تزال في صدور الملايين من ابناء الأمة العربية، التي ابرزها وجسدها قادتهم من ملوك ورؤساء، في اجتماعاتهم التاريخية، وفي جهودهم المتضافرة الرامية الى تدعيم التعاون، وتنسيق الخطط والمواقف، بغية تحقيق ما تصبو اليه هذه الأمة من خير ورفعة وتقدم.

ولقد كانت المملكة العربية السعودية، ضمن الدول المؤسسة للجامعة العربية، انطلاقا من المبادىء التي تبناها جلالة الملك عبد العزيز رحمة الله عليه، في جمع شمل الأمة العربية والاسلامية، وتوحيد كلمتها، ومنذ ذلك الوقت اصبحت من الركائز الاساسية لسياسة المملكة العربية السعودية، دعم جهود الجامعة العربية بالتعاون مع اشقائها، من اجل تحقيق اهدافهم المنشودة.

(التتمة على الصفحة ٢)

الملك فهد يهنئ: المنتخب السعودي للشباب يتأهل لنهائيات كأس العالم في موسكو

الرياض - واس: اجرى الملك فهد بن عبد العزيز اتصالا هاتفيا مساء امس بالامير فيصل بن فهد بن عبد العزيز الرئيس العام لرعاية الشباب ورئيس الاتحاد السعودي لكرة القدم ابلغ خلاله تهانيه له ولبعثة المملكة بمناسبة تأهل منتخب المملكة العربية السعودية للشباب لنهائيات كأس العالم للشباب لكرة القدم التي ستقام صيف هذا العام في موسكو.

واشاد العاهل السعودي «بالمظهر المشرف الذي ظهرت به بعثة المملكة في هذه البطولة وبالانجاز الكبير الذي حققه شبابنا بوصولهم الى نهائيات كأس العالم وهو الهدف الاستراتيجي الذي نسعى اليه».

وقد عبر الامير فيصل بن فهد باسمه شخصيا ونيابة عن بعثة المملكة عن خالص شكره وتقديره وامتنانه على دعم الملك فهد ورعايته واهتمامه بالشباب والرياضة حيث كان لذلك الاهتمام بعد توفيق الله الاثر الكبير فيما تحقق من انجازات وانتصارات.

وكان منتخب شباب المملكة العربية السعودية والصين لكرة القدم امس لنهائيات كأس العالم للشباب التي ستقام في موسكو. وذلك بعد تعادل المنتخبين السعودي والاماراتي بعد عصر امس في المباراة التي اقيمت بينهما على استاد مدينة زايد الرياضية بابوظبي.

انتهى الشوط الاول من المباراة بتعادل الفريقين بهدف لكل منهما اذ سجل عزوز هدف الامارات في الدقيقة ٣١ ثم احرز هذال الدوسري هدف التعادل للمنتخب السعودي في الدقيقة ٢٨.

في الدقيقة السابعة من الشوط الثاني اضاف الجناح مساعد السويلم هدف السعودية الثاني ثم سجلت الامارات هدفها الثاني من ضربة جزاء احتسبت في الدقيقة ٢٠ عن طريق علي ثاني.

(التفاصيل والصور في صفحة الرياضة)



الشرق الأوسط تنشر صور المجزرة الرهيبة





صورتان للمأساة الرهيبة التي سببها العدو الاسرائيلي عبر المذبحة الجديدة ضد ابناء جنوب لبنان الصامدين: الصورة الاولى لمجموعة من الشهداء في قرية عنقون ومن حولهم اهاليهم، بينما بدت في الصورة الثانية امراة منكوبة تبكي بحرقة على انقاض ركام القرية التي هدمتها قوى الشر الصهيوني. (صور اخرى: ص ٣)

بيروت - «الشرق الأوسط»:

لملمت قرى الجنوب اللبناني التي شملتها الحملة البربرية الصهيونية أمس الأول في قضائي النبطية والزهراني - صيدا أحزانها وجراحها ودفنت أمس من استشهد من ابنائها على أيدي النازيين الجدد، والذين تأكد (حسبما ذكرت «الشرق الأوسط») ان عددهم قارب الثلاثين شخصا بينهم اثنان من مراسلي شبكة «سي بي.اس» الأمريكية هما بهيج متني وتوفيق غزاوي.

وقد اثارت هذه المذبحة الجديدة، ردود فعل غاضبة في مختلف عواصم العالم، وخاصة لمقتل المراسلين متني وغزاوي حيث وجهت ادارة شركة «سي بي.اس» اتهاما مباشرا للجيش الاسرائيلي بقتلهما عمدا مع غيرهما من الأهالي العزل.

ويوم امس كان دور بلدة القليلة في قضاء صور، في سياق الحملة ذات «القبضة الحديدية»... حيث دخلها الصهاينة مع ساعات الصباح الاولى وقتلوا اثنين من ابنائها واعتقلوا نحو ٣٠٠ شخص قبل ان يوزعوا مناشير في مختلف مناطق الجنوب تدعو «لأن يسود الاحترام المتبادل لكي يعم السلام على جانبي الحدود». وتعد «بأن اسرائيل لا تنوي ضم اي جزء من الأراضي اللبنانية»؟

وعلى الجانب الآخر، عقد مجلس الوزراء اللبناني قبل ظهر امس جلسة استثنائية اتخذ فيها قرارات بالغاء العدد الاكبر من المراسيم الاشتراعية المختلف عليها وتعديل البعض الآخر تنفيذا لما اتفق عليه سابقا بين مختلف القيادات السياسية وبمشاركة المسؤولين السوريين.

وفي بيروت الغربية أقدم مسلحون عند الصباح على خطف مساعد القنصل الفرنسي في العاصمة اللبنانية مارسيل فونتني وملحق الشؤون البروتوكولية مارسيل كارتون وابنته التي تعمل ايضا في السفارة، وأعلنت منظمة «الجهاد الاسلامي» مسؤوليتها عن ذلك.

(تفاصيل اخرى ص ٢)

المهرجان الأول للتراث والثقافة في السعودية اليوم

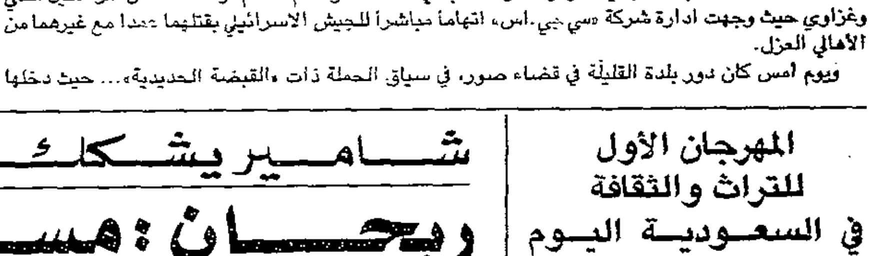
الجنادرية - واس: قام الأمير عبد الله بن عبد العزيز ولي العهد ونائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني السعودي امس بجولة تفقدية لمواقع المهرجان الوطني الأول للتراث والثقافة الذي ينظمه الحرس الوطني بالجنادرية والذي سيشرفه الملك فهد بن عبد العزيز اليوم.

وقد تفقد الامير عبد الله خلال الجولة اسواق القرية السعودية القديمة والقرية الزراعية السعودية القديمة ايضا وكذلك المعارض الشعبية والفنون ومقر الثقافة والادب الشعبي. كما تفقد ميدان سباق الهجن بالجنادرية واطلع على مراحل التنظيم والترتيبات التي تمت حتى الان لهذين المهرجانين.

وقد رافقه خلال الجولة الامير بدر بن عبد العزيز نائب رئيس الحرس الوطني ورئيس اللجنة المنظمة للمهرجان، ونائب رئيس الحرس الوطني المساعد عبد العزيز التويجري وعدد من وكلاء الحرس الوطني والمسؤولون عن المهرجان.

● من جهة ثانية استقبل الامير عبد الله امس احمد مختار امبو المدير العام لمنظمة اليونيسكو الدولية الذي يزور المملكة حاليا للمشاركة في احتفالات المهرجان.

وقد حضر المقابلة الامير بدر والشيخ التويجري.



شامير يشكك في جدوى اللقاء
ريجان: مستعدون لاستقبال الوفد الفلسطيني الاردني

واشنطن - «الشرق الأوسط»:

عبر الرئيس الأمريكي رونالد ريجان عن استعداد ادارته للقاء وفد أردني - فلسطيني مشترك لدفع عملية السلام في الشرق الأوسط ولفت ريجان انتباه المراقبين بقوله إن واشنطن ليست على استعداد للتفاوض المباشر او القيام بدور مباشر في مباحثات السلام بين الدول العربية واسرائيل. واشار المراقبون إلى أن موقف ريجان يتضاد في هذا الصدد مع النهج الذي اتبعه الرئيس الأسبق جيمي كارتر في عملية كامب ديفيد بين الرئيس المصري الراحل انور السادات، ورئيس الوزراء الاسرائيلي الأسبق مناحيم بيجن، لكن وزير الخارجية الاسرائيلي، اسحق شامير، سارع إلى القول بأن اللقاء الامريكي مع الوفد المشترك لن يفيد في دفع عملية السلام.

وكان ريجان يتحدث في وقت متأخر الليلة قبل الماضية في مؤتمره الصحفي الثالث هذا العام. وقال إن ادارته على استعداد للقاء الوفد المشترك، لكنها لن تتعامل مع منظمة التحرير الفلسطينية، لأنها لاتزال ترفض الاعتراف لاسرائيل بحق البقاء كدولة».

ومضى يقول: هناك جماعة فلسطينية ضخمة وانا على يقين من ان هناك إناسا لا يعتبرون المنظمة ممثلهم.

واوضح ريجان ايضا ان ادارته لا تعتزم القيام بدور مباشر او الدخول في مفاوضات مباشرة بين العرب واسرائيل. (يقصد ان على الطرفين التفاوض فيما بينهما)، ثم اضاف قائلا: «ليس هذا شأننا».

(التتمة على الصفحة ٢)

سري وليس للنشر!

رئيس وزراء دولة شرق اوسطية مهدد بالطرد بسبب فشل سياساته الاقتصادية والاجتماعية، وانخفاض شعبية حكومته!!

تصريحات مفاجئة لوزير الدفاع الكويتي:
هل ستمتد الحرب إلى حدود الكويت؟

الكويت - بغداد - طهران - نيويورك - «الشرق الاوسط»:

اعلنت الكويت، امس، انها لا تستبعد ان تمتد اثار الحرب بين العراق وايران الى حدودها، وأعلنت ان جزيرة «بوبيان» الكويتية اصبحت منطقة عسكرية وتم تجهيزها بجميع الاستعدادات تحسبا لأي طارىء.

جاءت هذه التصريحات على لسان وزير الدفاع الكويتي الشيخ سالم صباح السالم وستنشر اليوم في صحيفة «الوطن» الكويتية، وقال «ان بلاده على استعداد لمواجهة اي تطورات، كما انها لن تسمح لأحد بأن يعتدي عليها».

وتأتي تصريحات الوزير الكويتي في الوقت الذي تتصاعد فيه حالة التوتر على جبهة الحرب منذ اسبوعين، وفيما تكثف دول مجلس التعاون الخليجي اتصالاتها لبذل مساعيها على صعيد الدولتين المتحاربتين لوقف هذه الحرب المدمرة.

من ناحية ثانية، قال قائد عسكري عراقي كبير ان الهجوم الايراني الأخير على قاطع هور الحويزة والذي افشلته القوات العراقية سيكون له آثار عميقة على مستقبل الحرب.

واعلن المتحدث العراقي، امس، ان الطائرات المقاتلة شنت غارات على «اهداف منتخبة» في مدن بوشهر واراك وهمدان الايرانية ودكت اهدافها بدقة، وقال المتحدث في وقت لاحق ان الطائرات هاجمت هدفا بحريا كبيرا جدا، قرب جزيرة خرج الايرانية.

(تفاصيل اخرى ص ٢)

نفي شائعات عن وفاة شمعون

بيروت - «الشرق الأوسط»:

ترددت في بيروت الشرقية قبل ظهر امس شائعات عدة عن وفاة الرئيس كميل شمعون (٨٥ سنة) زعيم حزب الوطنيين الأحرار ووزير المال في الحكومة اللبنانية الحالية. إلا ان شيئا لم يتأكد حتى بعد الظهر حيث نفت الدوائر المحيطة بالزعيم اللبناني الخبر وذكرت انه يتمتع بصحة طيبة ويزاول نشاطه كالمعتاد.

والمعروف ان الرئيس شمعون يعاني منذ فترة ليست وجيزة من اضطرابات صحية عدة، دفعته لتقليص نشاطه السياسي الى أبعد حد وخاصة في رئاسة الحزب حيث امتنع عن ترؤس اجتماعاته وناب عنه ابنه داني، وتردد منذ نحو اسبوعين انه طلب من رئيس الجمهورية أمين الجميل ورئيس الحكومة رشيد كرامي قبول استقالته من الحكومة إلا أنهما رفضا ذلك منعا للوقوع في اشكالات جديدة تزيد في تأزيم الوضع القائم.

الجامعة العربية تلغي الاحتفال بذكرى تأسيسها والاردن يدعو لموقف عربي موحد في مواجهة الاخطار

عمان ـ تونس ـ ابو ظبي ـ وكالات الانباء: دعا الاردن مجددا، امس، الى عقد اجتماع عاجل للقمة العربية لمواجهة المشكلات والتحديات التي تواجهها الامة العربية، وتعزيز التضامن العربي. واشارت وزارة الخارجية الاردنية في بيان اصدرته امس بمناسبة الذكرى الاربعين لانشاء الجامعة العربية ان مؤتمرات القمة العربية، التي تتولى الجامعة الاشراف على عقدها تمثل منعطفا مهما نحو تجديد الالتزام بالمهام القومية التي تضطلع بها امتنا، خاصة في هذه الظروف التي تستوجب وقفة عربية جادة، لمواجهة المستجدات على الساحة العربية.

واعاد البيان الاردني، الى الاذهان، الدعوة لتعديل ميثاق الجامعة العربية بحيث يتم اتخاذ القرارات بالاغلبية، لا بالاجماع «لكي لا تشل الاقلية ارادة الاغلبية»، وهو من اهم مبادىء العمل الديمقراطي السليم كما اشار البيان.

من ناحية ثانية، الغت الامانة العامة لجامعة الدول العربية، حفلا كانت ستقيمه، امس، بمناسبة الذكرى الاربعين لانشائها، نظرا للظروف الدقيقة التي يعيشها الوطن العربي، وترحما على ارواح الشهداء الذين يسقطون كل يوم في جنوب لبنان، وعلى جبهة القتال بين العراق وايران.

وكان السيد الشاذلي القليبي، قد اجرى اتصالا هاتفيا مع السيد طارق عزيز وزير خارجية العراق، امس الاول، اكد فيه تضامن الجامعة العربية مع العراق، وبذل كل مجهودها لوضع حد لهذه الحرب.

وعلى صعيد اخر، احتفلت دولة الامارات العربية المتحدة امس بذكرى تأسيس الجامعة واصدرت وزارة الخارجية، بيانا بهذه المناسبة اشادت فيه بانجازات الجامعة، ودورها السياسي في دعم كفاح الشعوب العربية لنيل استقلالها، وجهودها لتوحيد الصف، وتحقيق التنسيق بين الدول العربية في مختلف المجالات السياسية والاقتصادية والثقافية والاجتماعية.

ووصف البيان الجامعة بانها تمثل الرمز التاريخي لحركة الوحدة العربية باعتبارها الطريق الوحيد لتحقيق وحدة وصيانة واستقلال وحماية الوطن العربي.

كما دعا السيد الباجي قائد السبسي وزير الخارجية التونسي الدول العربية في بيان له امس الى نبذ الخلافات الهامشية وطالب بضرورة تطوير اساليب تفكير وعمل الجامعة حتى تبقى متجاوبة لمتطلبات الواقع العربي.

وقال ان جامعة الدول العربية قد حققت نتائج هامة في توثيق عرى التضامن بين الدول العربية وفي تحسين صورة العالم العربي على الصعيد الدولي.

مخطط اسرائيلي لتهويد قطاع غزة المحتل بعد ترحيل الفلسطينيين وهدم منازلهم

فيينا ـ كونا : حذرت وكالة غوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين (انروا) في بيان وزع هنا أمس ان اعدادا كبيرة من العائلات الفلسطينية المقيمة في مخيمات قطاع غزة المحتل سوف تفقد منازلها بعد ان طلبت منهم سلطات الاحتلال الاسرائيلي هدم هذه المنازل والانتقال الى أماكن أخرى.

واوضح البيان ان العائلات الفلسطينية تنتظر حاليا قرار المحكمة الاسرائيلية للبدء في عملية ترحيل اللاجئين الفلسطينيين من أماكن سكناهم.

وقال ان بعض العائلات عرض عليها قسائم في مشروع اسكاني اقترحته اسرائيل على ان تتولى هذه العائلات اقامة مساكنها على حسابها الخاص شريطة ان تقوم العائلات بهدم منازلها التي تقيم فيها حاليا.

وذكر البيان ان وكالة «الانروا» طلبت من السلطات الاسرائيلية مرارا عدم هدم منازل العائلات الفلسطينية قبل ان تتمكن من ايجاد مأوى لها.

وأعاد البيان الى الاذهان ان سلطات الاحتلال الاسرائيلي دمرت اكثر من ٢٠ الف غرفة كان يقيم فيها حوالي ٥٥ الف فلسطيني منذ ان احتلت اسرائيل قطاع غزة عام ١٩٦٧.

وزعمت اسرائيل ان تدمير مساكن اللاجئين الفلسطينيين في قطاع غزة تم لأسباب امنية ولتوسيع ما اسمته بالطرق العامة. وقال البيان ان بعض المساكن دمرت انتقاما من اصحابها بسبب مشاركتهم في أعمال مقاومة للاحتلال.

غارات عراقية على ٣ مدن إيرانية : مجلس الأمن يفوض دي كويلار لمواصلة جهود الوساطة بين العراق وايران

بغداد ـ «الشرق الأوسط» ـ طهران ـ الوكالات:

واصل العراق، امس، غاراته على الأهداف المنتخبة في المدن الايرانية، فيما سيطر هدوء حذر على جبهة العمليات البرية، ولم تصدر بيانات عن عمليات عسكرية جديدة، علما بان مدة الانذار العراقي لمدينة الأحواز تنتهي غدا، وعلى هذا الصعيد استمرت الاتصالات الدولية لوقف تصاعد القتال.

فقد أعلن المتحدث العسكري العراقي أن الطائرات العراقية المقاتلة شنت سلسلة من الغارات الجوية في الساعة الحادية عشرة و٥٠ دقيقة (بتوقيت بغداد) على أهداف منتخبة في ثلاث مدن ايرانية، هي بوشهر واراك وهمذان.

وقال المتحدث إن الطائرات «دكت اهدافها بدقة وان العراق سيظل يضرب في كل مكان في ايران وفي كل وقت حتى تستجيب لقرار الحق والسلام».

وكان الطيران العراقي قد حلق على ارتفاع كبير في سماء طهران صباح أمس، فيما سمع دوي انفجار بشمال العاصمة، فسر بأنه راجع لاختراق الطائرات حاجز الصوت، كما تقول روايات وكالات الانباء.

على صعيد آخر، أعلن اللواء سلطان هاشم احمد، قائد العمليات العراقية في منطقة شرقي نهر دجلة ان الهجوم الايراني الأخير في الأهوار، كان يهدف إلى عزل القوات العراقية في الجنوب، وان الايرانيين خططوا لعبور المنطقة الجافة غربي هور الحويزة الممتدة على الحدود نحو هور الحمار الذي يمتد من مدينة الناصرية الجنوبية القريبة من الطريق الثاني الرئيسي الذي يربط بغداد وميناء البصرة.

وقال اللواء العراقي إن هزيمة الهجوم الايراني الذي قال ان الاعداد له استغرق اكثر من عام ستكون له اثار عميقة على مستقبل الحرب.

من ناحية ثانية، وصل الى لندن امس الأول تسعة جنود ايرانيين مصابين بجراح نقلوا فور وصولهم لمطار هيثرو إلى أحد المستشفيات في شمال لندن.

كما وصل إلى بروكسل أيضا ثلاثة جنود ايرانيين، ونقلوا فور وصولهم الى مستشفى بمدينة جاند البلجيكية.

وكان مصابون آخرون قد وصلوا في غضون الاسبوع الماضي إلى اوروبا ولا سيما الى المانيا الغربية.

على صعيد آخر، استمرت المساعي الدولية أمس لوقف القتال، فقد وافق مجلس الأمن الدولي الليلة قبل الماضية على السماح للأمين العام للأمم المتحدة خافيير بيريز دي كويلار بمتابعة دبلوماسيته الخاصة بين الجانبين في الحرب، بدلا من اعادة فتح مناقشة عامة حول القضية.

وقال دبلوماسيون حضروا اجتماعا خاصا للمجلس إن دي كويلار قدم تقريرا مطولا عن المحادثات التي ظل يجريها يوميا خلال الاسبوع الحالي مع ممثلين من ايران والعراق، وانه طلب المزيد من الوقت لمتابعة هذه الاتصالات.

وفي وقت سابق أمس أعلن متحدث باسم الأمم المتحدة انه ليس باستطاعة الأمين العام، الاعلان عن نجاح جهوده الآن، ولكن تقدما كافيا أحرز مما يجعله يريد متابعة جهوده.

وقال عضو في مجلس الأمن بعد اجتماع الليلة قبل الماضية إن دي كويلار حذر المجلس من المزيد من المناقشات العلنية حول ازمة الخليج في الوقت الحالي، وان هناك تأييدا واسعا لجهوده المستمرة.

وبدا ان عددا من اعضاء مجلس الأمن يشعرون بتفاؤل حذر ازاء امكان قيام «الدبلوماسية الهادئة» لدي كويلار بالمساهمة على الأقل في تخفيف حدة الأزمة الحالية، لأن الجانبين، كما قالوا، يريدان منه متابعة جهوده.

وفي نيودلهي، نسب أمس الى المبعوث الهندي لبغداد وطهران ان العراق أستجاب لنداء الهند بنزع فتيل التصعيد الأخير في الحرب.

ونقلت وكالة «يونايتد نيوز أوف انديا» عن خورشيد علم الدين خان وزير الشؤون الخارجية الهندي قوله إن الرئيس العراقي صدام حسين سيرد على رسالة رئيس وزراء الهند التي تسلمها امس الأول. وقال خان إنه سيزور طهران في الوقت المناسب، لكنه لم يحدد الموعد بالضبط.

من ناحية ثانية، قال ريتشار ارميتاج وكيل وزارة الدفاع الامريكية ان واشنطن كانت تتوقع منذ فترة طويلة «عدم استقرار الوضع في منطقة الخليج بسبب الحرب بين العراق وايران».

وقال ارميتاج، امام لجنة فرعية في الكونجرس أمس، إن استمرار التوتر بشكل تحديات معقدة وسريعة التغير بالنسبة إلى الدفاع عن المصالح الأمريكية.

وهدد بان الولايات المتحدة ستستخدم القوة اذا ما قام السوفيات بغزو يهدد المصالح الحيوية الأمريكية في المنطقة.

من تل ابيب، كشفت تقارير دبلوماسية ان العدو الاسرائيلي يحقق مكاسب من الحرب العراقية ـ الايرانية، وانه يأمل في استمرارها إلى ما لا نهاية.

ونقلت هذه التقارير عن خبراء اسرائيليين قولهم «إن المصلحة الأساسية التي وجدتها اسرائيل في الحرب لم تتغير منذ تفجر القتال، وهي ان لا يحقق أي من الجانبين نصرا حاسما».

وقال هؤلاء «إن أفضل شيء لاسرائيل ان تستمر ايران والعراق في حربهما، لأن العراق قد يحول دفة آلته الحربية لمحاربة اسرائيل اذا هزم ايران».

وتقول التقارير، ان اسرائيل تنظر إلى العراق على انه من أخطر دول المواجهة العربية.

الأمير عبد الرحمن يختتم زيارته لفرنسا

باريس ـ «الشرق الأوسط»:

غادر الأمير عبد الرحمن بن عبد العزيز نائب وزير الدفاع والطيران السعودي باريس امس مختتما زيارته الرسمية التي دامت ٤ أيام حيث كان في وداعه السفير السعودي في باريس جميل حجيلان والملحق العسكري محمد حسن عبد الغني وافراد السفارة.

كما كان في وداعه الأمير منصور بن بندر بن عبد العزيز والجنرال جوسو والأميرال جوبيل وكبار موظفي وزارة الدفاع.

وقد أقام الملحق العسكري السعودي حفل عشاء مساء امس على شرف الأمير والوفد المرافق له.

مقصود: منظمة التحرير رمز لجميع طموحات الشعب الفلسطيني

واشنطن ـ كونا: حذر الدكتور كلوفيس مقصود ممثل جامعة الدول العربية لدى الولايات المتحدة، ادارة الرئيس الامريكي رونالد ريجان من ان اي محاولة لعزل منظمة التحرير الفلسطينية ستكون محاولة عقيمة وقال ان المنظمة تشكل حالة العقل بالنسبة للشعب الفلسطيني وتمثل وترمز الى جميع طموحاته واهدافه السياسية.

واضاف الدكتور مقصود على مأدبة عشاء ليلة امس في واشنطن مع بعض الصحفيين الامريكيين المتخصصين في شؤون الشرق الاوسط ان منظمة التحرير قد تطورت كاطار للوطنية بالنسبة للفلسطينيين.

واعرب عن رأيه في انه مهما كانت عملية التفاوض التي اتفق عليها فان نتائجها لن تكون مفيدة، طالما ان منظمة التحرير الفلسطينية غير مشاركة فيها.

وقال ان اي فلسطينيين يجري اختيارهم للتفاوض لن يكونوا ممثلين للشعب الفلسطيني طالما ان المنظمة لم تختارهم.

وحث الدكتور مقصود الذي كان يتحدث بمناسبة الذكرى الـ ٤٠ لتأسيس جامعة الدول العربية الولايات المتحدة على اعادة تقييم ما وصفه «بالالتزام الامريكي القوي» بعدم التعامل مع منظمة التحرير الفلسطينية انسجاما مع الوعد الذي قطعه هنري كيسنجر لاسرائيل عندما كان وزيرا للخارجية في عام ١٩٧٥.

واكد ان هذا الالتزام الامريكي يعتبر عامل اعاقة للحركة نحو السلام، وقال مخاطبا الادارة الامريكية من خلال الصحافة الامريكية انه «يتعين عليكم التفاوض مع اولئك الذين يستطيعون التصرف، وان منظمة التحرير هي الجهة الوحيدة التي تستطيع ان تتصرف».

كما حذر من ان المفاوضات في ظل ضغط من الولايات المتحدة، لن يكتب لها النجاح، وان فرض الشروط لن يكتب له النجاح، وقال ان العرب غير راغبين في قبول اي شخص يرسم لهم نوع وطريقة التمثيل في اي مفاوضات مستقبلية بحثا عن السلام.

واشار الى ان الدول العربية تفضل عودة اشتراك مجلس الامن الدولي كاطار تحضيري لمؤتمر سلام دولي، وهو الامر الذي تعارضه الولايات المتحدة واسرائيل في الوقت الذي وافقت عليه معظم الدول العربية والاسلامية اضافة الى الاتحاد السوفياتي.

قمة اردنية فلسطينية اليوم

عمان ـ ق.ن.ا : من المتوقع ان تبدأ في العاصمة الاردنية اليوم السبت اعمال قمة اردنية فلسطينية بين الملك حسين عاهل الاردن والسيد ياسر عرفات رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية.

ومن المنتظر ان يصل السيد عرفات الى العاصمة الاردنية خلال ساعات.

وستتركز مباحثات العاهل الاردني مع السيد عرفات حول اخر التطورات على الساحتين العربية والفلسطينية والتحرك الاردني الفلسطيني لصالح القضية الفلسطينية.

اختفاء طائرة صغيرة بالقرب عن فاس

الرباط ـ كونا : اعلن هنا امس عن اختفاء طائرة في الاجواء المغربية بالقرب من مدينة فاس منذ يومين.

وقالت اذاعة البحر الأبيض المتوسط في نداء وجهته ان تلك الطائرة كانت تقل ٣ أشخاص كانت متجهة الى الرباط، وناشدت المواطنين ان يبلغوا السلطات لدى معرفتهم اية معلومات عن الطائرة أو العثور على حطامها.

تعديلات في المناصب الادارية باليمن تشمل تعيين ٣ محافظين جدد

صنعاء ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

اصدر العقيد علي عبد الله صالح رئيس الجمهورية العربية اليمنية مساء امس الاول في صنعاء عددا من القرارات الجمهورية التي قضت بتعيينات جديدة في عهد من المناصب الحكومية ومن هذه القرارات تعيين كل من المقدم يحيى محمد المتوكل محافظا للواء إب والمقدم يحيى مصلح مهدي محافظا للواء ذمار وعبد الرحمن محمد علي عثمان محافظا للواء الحديدة.

كما تضمنت القرارات تعيين عبد الرحمن السماوي رئيسا لمجلس ادارة البنك اليمني للانشاء والتعمير وعبد الحميد سيف الحدي نائبا لوزير الشؤون الاجتماعية والعمل وعبد السلام العنزي رئيسا للجهاز المركزي للرقابة والمحاسبة وعفيف عبد الودود البركاني وكيلا لوزارة الاوقاف والارشاد وحسين محمد الاهجري وكيلا لوزارة الخدمة المدنية والاصلاح الاداري لقطاع التنظيم والادارة ومحيي الدين عبد الله الضبي وكيلا مساعدا لوزارة الاقتصاد والصناعة. ومحمد احمد الجنيد محافظا للبنك المركزي اليمني، وصالح الجمالي مستشارا لرئيس مجلس الوزراء.

وكان الرئيس علي عبد الله صالح قد اصدر قرارا بتعيين الدكتور محمد سعيد العطار نائبا لرئيس الوزراء ووزيرا للتنمية وكان الدكتور العطار يشغل منصب مساعد الامين العام للامم المتحدة للجنة الاقتصادية لجنوب غرب اسيا.

وكان عبد الرحمن عثمان رئيسا للجهاز المركزي للرقابة والمحاسبة وعبد الحميد الحدي عضوا في الامانة العامة للجنة الدائمة وعفيف البركاني وكيلا لوزارة الخدمة المدنية وحسين الاهجري مسؤولا في المجلس الاعلى للشباب والرياضة، ومحيي الدين الضبي مديرا لمكتب وزير الخارجية ومحمد الجنيد وزيرا للتنمية ورئيسا للجهاز المركزي للتخطيط.

ويأتي هذا التغيير الاداري في اطار خطة الدولة لهذا العام نحو تدعيم العمل لاصلاح الجهاز الاداري في كل اليمن.

وكان عبد العزيز عبد الغني رئيس مجلس الوزراء قد التقى يوم الخميس الماضي باعضاء الدفعة الثانية عشرة من خريجي كلية الشرطة الذين جرى تدريبهم في المعهد القومي للادارة العامة بصنعاء في مجال العمل الاداري تمهيدا لتعيينهم مدراء للنواحي في المحافظات اليمنية.

وقد تركت هذه القرارات الجمهورية بعض المناصب شاغرة من المنتظر ان يتم ملؤها قريبا.

اجتماع اللجنة الاردنية الفلسطينية المشتركة

عمان ـ واس: تعقد اللجنة الاردنية الفلسطينية المشتركة، لدعم الصمود في الاراضي المحتلة، اجتماعا في عمان اليوم تناقش خلاله عددا من الموضوعات المتصلة بدعم صمود الاهل بالارض المحتلة، ومقاومة اجراءات سلطات الاحتلال لتهويد المدينة المقدسة.

ويراس الجانب الاردني في اللجنة السيد سليمان عرار نائب رئيس الوزراء وزير الداخلية، ويراس الجانب الفلسطيني السيد خليل الوزير نائب القائد العام للقوات الفلسطينية

رسالة للملك الحسن من الرئيس الليبي

الرباط ـ كونا: وصل الى الرباط ليلة امس، الدكتور علي عبد السلام التريكي امين اللجنة الشعبية للاتصال الخارجي بليبيا، يحمل رسالة الى العاهل المغربي الملك الحسن الثاني، من الرئيس الليبي معمر القذافي لم يكشف النقاب عن مضمونها.

مبعوث للملك الحسن يطير الى الهند

الرباط ـ الوكالات : طار الى نيودلهي امس السيد احمد عصمان رئيس مجلس النواب المغربي مبعوثا من الملك الحسن الثاني عاهل المغرب الى رئيس وزراء الهند راجيف غاندي.

وافادت مصادر دبلوماسية ان الزيارة التي يقوم بها السيد عصمان للهند تهدف لاجراء مباحثات مع رئيس الوزراء الهندي باعتباره رئيسا لحركة عدم الانحياز لطرح نزاع الصحراء على المستوى الدولي كخطوة جديدة من خلال حركة عدم الانحياز.

اغلاق مطار القاهرة بسبب الاحوال الجوية

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

تسبب سوء الاحوال الجوية التي تعرضت لها مدينة القاهرة امس الى تحويل ٦ طائرات كان مقررا هبوطها بمطار القاهرة الى مطارات اخرى بديلة في الاقصر واسوان كما اتصل رجال المراقبة الجوية بالمطارات المجاورة لابلاغ الطائرات القادمة بسوء الاحوال الجوية حتى تستطيع تحويل مسارها قبل قدومها الى القاهرة.

كما تسبب سوء الاحوال الجوية في اغلاق بوغاز ميناء الاسكندرية امام حركة الملاحة البحرية نتيجة لارتفاع الامواج.

القذافي يستقبل مبعوثين للجميل

باريس ـ ا ف ب : اجرى الرئيس الليبي العقيد معمر القذافي ليلة امس مباحثات مع مبعوثين للرئيس اللبناني امين الجميل هما العقيد سيمون قسيس وميلاد القارح.

منطق عجيب لريجان في تبرير قتل إسرائيل للصحفيين!

واشنطن ـ «الشرق الاوسط»:

تلمس الرئيس الامريكي رونالد ريجان الأعذار للعدو الاسرائيلي مبررا مصرع اثنين من الصحفيين برصاص قوات الاحتلال في جنوب لبنان الليلة قبل الماضية.

وكانت قوات العدو قد فتحت النار على ثلاثة صحفيين لبنانيين من العاملين لحساب شبكة سي. بي. اس التليفزيونية الامريكية فقتلت اثنين واصابت الثالث في حادث حقير اهتزت له اجهزة الاعلام العالمية.

ولدى سؤال ريجان عما اذا كان يعتزم الاحتجاج تجاه الحكومة الاسرائيلية، رفض الرئيس الامريكي توجيه اللوم للاسرائيليين مدافعا عنهم بقوله: «انا على يقين من ان الاسرائيليين لم يتعمدوا قتل الصحفيين، فمثل هذه الأمور تقع عادة اثناء القتال».

وكان ريجان يرد على مندوب الشبكة التليفزيونية الذي واجهه بشهادات شهود تؤكد ان الاسرائيليين قتلوا الصحفيين لمنعهم من تصوير مركبة اسرائيلية ضربت في القتال.

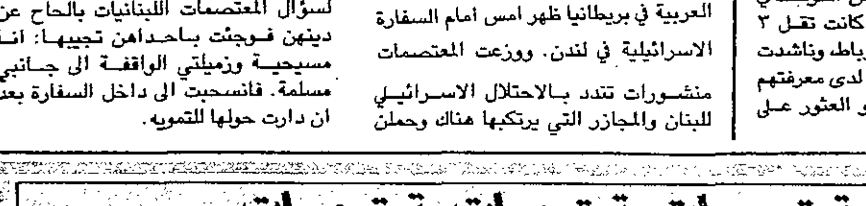


اعتصام للسيدات العربيات امام سفارة اسرائيل

لندن ـ «الشرق الاوسط»:

اعتصم عدد من سيدات الجالية العربية في بريطانيا ظهر امس امام السفارة الاسرائيلية في لندن. ووزعت المعتصمات منشورات تندد بالاحتلال الاسرائيلي للبنان والمجازر التي يرتكبها هناك وحملن لافتات تحيي المقاومة الوطنية.

وحين ارسلت السفارة احدى موظفاتها لسؤال المعتصمات اللبنانيات بالحاح عن دينهن فوجئت باحداهن تجيبها: انا مسيحية وزميلتي الواقفة الى جانبي مسلمة. فانسحبت الى داخل السفارة بعد ان دارت حولها للتمويه.



تتمات تتمات تتمات

نداء سعودي

واذا نظرنا الى العمل العربي من خلال جامعة الدول العربية، نجد ان هناك هيكلية قائمة تمثلت في انشاء مجلس الجامعة العربية، الذي نص على الميثاق، والمجلس الاقتصادي العربي الذي نصت عليه معاهدة الدفاع المشترك والتعاون الاقتصادي، وما تلا ذلك من اتفاقيات لانشاء منظمات ومجالس عربية متخصصة تزاول نشاطها في مختلف مجالات التعاون، في نطاق الجامعة، لتحقيق الرخاء والازدهار للأمة العربية.

كما حظي العمل الاقتصادي العربي المشترك، باهتمام الجامعة العربية، لتدعيم العلاقات الاقتصادية بين الدول العربية، لبناء اقتصاد عربي متين متطور، يحقق رخاء الوطن والمواطن العربي، ووضع الأسس الصحيحة للعلاقات الاقتصادية العربية، بما يضمن مصالح الأمة العربية.

وقد اقر مؤتمر القمة العربي الحادي عشر ميثاق العمل الاقتصادي القومي والاتفاقية الموحدة لاستثمار رؤوس الأموال العربية، في الدول العربية، واستراتيجية العمل الاقتصادي العربي المشترك، وعقد التنمية العربية.

ولم تدخر المملكة العربية السعودية، جهدا في سبيل دفع مسيرة التعاون والتضامن العربي الى افاقه الاوسع.

انجازات كثيرة

وانني لعلى ثقة، انه من خلال تضافر الجهود لوضع هذه الاتفاقيات موضع التنفيذ، من قبل الدول العربية، فانه سيكون لها نتائج ايجابية على تقدم العالم العربي.

لقد قامت الجامعة العربية، منذ انشائها بانجازات كثيرة ومتنوعة، تتمثل في مساندتها لكفاح الدول العربية للحصول على استقلالها، والحفاظ على مصالحها الاقتصادية، حتى شملت الوطن العربي، واصبح عدد اعضائها اثنين وعشرين عضوا.

ولقد كان من اولى اهتمامات الجامعة خدمة قضايانا المصيرية، في اطار التضامن العربي، الذي سعت ولا تزال المملكة تسعى لتحقيقه.

ولقد كانت القضية الفلسطينية بوجه عام وتحرير واستعادة القدس الشريف بوجه خاص، في مقدمة اهتمامات دول الجامعة العربية، لاستعادة الأرض العربية والفلسطينية المحتلة، ومواجهة العدوان الاسرائيلي المستمر على الوطن العربي.

وفي هذا المجال حققت الجامعة انجازا ملموسا كرست من خلاله حرص الدول العربية، على رغبتها في السلام وتوفير الأمن والاستقرار في المنطقة، لما فيه خير شعوبها ومصلحة المجتمع الدولي، وقد تمثل ذلك في اقرار خطة «فاس» للسلام الذي نرجو ان تتوافر الجهود لوضعها موضع التنفيذ.

كما ان الجامعة العربية قامت بجهود كبيرة، لارساء قواعد راسخة لعلاقات قوية بين الدول العربية، وبين الدول الافريقية للروابط التاريخية، التي تربط بين الشعوب العربية والافريقية.

وقد تبلورت هذه العلاقات في مؤتمر القمة العربي الافريقي عام ١٩٧٧م، لدعم التضامن العربي والافريقي.

كما قامت الجامعة العربية بمسؤولية ادارة عملية الحوار العربي الاوروبي.

والجامعة العربية بوصفها منظمة اقليمية، سعت ولا تزال تسعى، للتنسيق مع الهيئات الدولية لخدمة القضايا ذات الاهتمام المشترك وفي مقدمتها الأمم المتحدة ومنظمة الوحدة الافريقية وحركة عدم الانحياز.

مرتكزات التضامن

ان المملكة العربية السعودية، لا ولن تدخر عملا او عطاء، في سبيل تحقيق اهداف الجامعة العربية التي ترى فيها اهدافا وغايات مشتركة لجميع الدول العربية، تعمل حكوماتها من اجلها، وتنبع ذاتيا من ضمير شعوبها، منطلقة في هذا المجال من مرتكز التضامن العربي باعتباره الهدف الاساسي للعمل العربي، وباعتباره وسيلة ايضا لبلوغه اهدافه الكبرى، ويجب ان لا تفرط فيه، او ترضى عنه بديلا، لأنه هو الاداة الوحيدة التي تتمكن الدول العربية، من الوقوف بثبات أمام التحديات المصيرية الخطيرة التي تواجه عالمنا العربي.

ونحن اليوم احوج ما نكون اليه في هذه المرحلة الصعبة التي يمر بها العالم العربي في مواجهة العدوان الصهيوني العلني والفاضح ومؤامراته المستترة.

ومن هذا المنطلق، فانه من اغلى امنياتنا ان نرى الجامعة العربية قوية فعالة، وذلك انطلاقا من ايماننا، بانها الاداة الايجابية لتحقيق التضامن العربي، وتجسيد اهداف وتطلعات الامة العربية، في شتى المجالات، وانها الاطار الوحيد المفيد، لبلورة الارادة الجماعية للأمة العربية، وتنسيق نشاطاتها وتوجيه انطلاقاتها نحو غاياتها السامية وخدمة ميادينها النبيلة.

واليوم، ونحن على مشارف عام جديد، من عمر الجامعة العربية، اشيد بالعمل الكبير الذي تقوم به الجامعة، في سبيل خدمة القضايا العربية، ايمانا بروح المبادىء التي تضمنها ميثاق الجامعة، ولا يفوتني ان انوه بما يقوم به معالي الأمين العام للجامعة، من جهود في سبيل تحقيق اهداف الجامعة، وتنفيذ ميثاقها، متمنيا لكل العاملين في مجالات العمل العربي المشترك، مزيدا من التوفيق وللجامعة العربية النجاح في تحقيق اهداف الرسالة القومية التي تضطلع بها.

ريغان مستعدون

وسئل ريجان اذا كان هذا الموقف يعني ـ في المحصلة النهائية ـ ان ادارته ضالعة في عملية فك اشتباك بينها وبين الأزمة في الشرق الأوسط فنفى ذلك قائلا: إن مبعوثا من واشنطن سيزور الشرق الأوسط خلال اسابيع. وانه يواصل منذ فترة اجتماعاته مع الزعماء العرب وعلى راسهم العاهل السعودي الملك فهد بن عبد العزيز.

وردا على سؤال حول ما اذا كان يعتزم دعوة وفد اردني ـ فلسطيني مشترك لزيارة واشنطن، قال ريجان ان الرئيس المصري حسني مبارك يعمل حاليا على تشكيل هذا الوفد. ومضى يقول: «هم الذين يتعين عليهم ان يوجهوا لنا الدعوة».

● في القدس المحتلة علق شامير على تصريحات ريجان بقوله إن اللقاء مع الوفد المشترك لن يفيد عملية السلام ـ في تصوره ـ.

وكان شامير يتحدث الى راديو اسرائيل عقب اجتماعه مع رئيس الوزراء شمعون بيريز، ثم اضاف قائلا: «إن وزارته تدرس تصريحات ريجان لترى ما تعنيه من مغزى وضمنيات».

شجون عربية

يمين اليمين!

الرئيس الأمريكي رونالد ريجان يمثل اقصى اليمين المحافظ في المؤسسات السياسية الأمريكية.

ويبدو ان الرئيس ريجان، يتبنى نفس نظرية «مصر للمصريين» بمعنى «امريكا للامريكيين»، اي انه لا يشعر بالتزامات بلاده تجاه أي حليف أو صديق.

فالمتتبع لسياسات ريجان خلال الشهور القليلة الاخيرة خاصة منذ ان اعيد انتخابه لدورة رئاسية جديدة، سوف يلاحظ ان الرئيس الأمريكي ليس على استعداد لتقديم اي عون أو مساعدات لأي قوى صديقة أو حليفة اذا كان ذلك سيؤثر بشكل مباشر وسريع على قوته السياسية على مدى ايام!

عادت مارجريت تاتشر رئيسة وزراء بريطانيا من واشنطن بخيبة أمل شديدة لأن ريجان ليس على استعداد للمساس بمركز الدولار الأمريكي من اجل دعم الاسترليني.

والرئيس المصري حسني مبارك عاد وفي داخله غضب شديد من سلبية ريجان تجاه برنامج المساعدات الامريكية لمصر.

والرئيس الارجنتيني الفونسين غادر الولايات المتحدة وهو حزين لأن البنوك الأمريكية ليست على استعداد لعمل ترتيب من أجل جدولة الديون الهائلة التي على بلاده لدى هذه البنوك.

واليابانيون لا يشعرون بسعادة تجاه برنامج ريجان الخاص بالنظام الضرائبي المفروض على البضائع اليابانية في الولايات المتحدة.

لا يمكن لدولة عظمى لها نفس المكانة التي تحتلها الولايات المتحدة ان تستخدم نظرية «انا ومن بعدي الطوفان» في نظام تعاملاتها الدولية.

إن المسؤولية الدولية، ومسؤوليات القوى العظمى تحتم عليها ان تعرف كيف تحمي مصالحها من خلال تفهم مشاكل الاصدقاء والحلفاء والا سيتحولون باستمرار هذه السياسة إلى اعداء!

عماد الدين أديب

اجتماع مؤتمر خبراء النقد العرب بالقاهرة

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

بدأت مساء امس بالقاهرة اجتماعات المؤتمر الثاني عشر لاتحاد خبراء النقد العرب، ويشارك في اعماله ٣٠٠ عضو بينهم ٢٠ مراقبا و ١٦ شخصية شرقية يمثلون ٢٠٠ بنك عربي واجنبي من ٢٤ دولة.

يناقش المؤتمر خلال اجتماعاته التي تستمر ٣ ايام التطورات الاقتصادية والنقدية العالمية وموقف الدول العربية من هذه المتغيرات بهدف الاتفاق على موقف عربي موحد وكذلك تطور اسعار الفائدة العالمية والعملات الاجنبية.

ASHARQ AL-AWSAT (USPS 720-210) Published daily by Saudi Research & Marketing, U.K. (Ltd.), 1331 Pennsylvania Avenue, N.W. 920 Washington, D.C. 20004.
SUBSCRIPTION RATES : One Year $200.00. Six Months $100.00, second-class postage paid at Washington, D.C. and additional mailing offices.
POSTMASTER: Send address changes to: Saudi Research & Marketing, Inc. 1331 Pennsylvania Avenue, N.W. Suite 920 Washington, D.C. 20004.

مذبحة أخرى.. ومأساة جديدة



ام لبنانية تبكي على ابنائها الذين استشهدوا خلال المجزرة فيما انهمك بعض رجال القرية في حفر مقبرة جماعية للشهداء.

جنود الاحتلال اثناء اقتحامهم قرية حومين التحتا تدعمهم مدرعاتهم وبدا شيخ تجمد هلعا من هول المأساة.

اثار المأساة مرتسمة على وجوه اطفال ونساء قرية كفر ملكي وهم يفرون في شاحنة هربا من المذبحة.





توفيق غزاوي، مصور شبكة تليفزيون «سي. بي. اس» الامريكية، الذي قتله الاسرائيليون في قرية كفر ملكي.



جثتا الصحفيين توفيق غزاوي وبهيج متن اللذين قتلهما الاسرائيليون، في ثلاجة مشرحة مستشفى صيدا.

فكرة!

مصطفى أمين

ما هذا ! فرح المصريون وكل العرب لان ثلاثة شبان مصريين دفعوا ستمائة مليون جنيه استرليني لشراء اكبر محل تجاري في العالم بمدينة لندن . هؤلاء الشبان لم يمتصوا دم المصريين ، ولم يهربوا من دفع الضرائب ولم يحتالوا على البنوك المصرية . كل جريمتهم انهم فتحوا مكتبا صغيرا في الاسكندرية لشحن القطن ثم استأجروا باخرة ينقلون فوقها القطن المصري الى ليفربول . ولم يلطموا وجوههم عندما حدثت التأميمات في مصر ، بل انتقلوا بنشاطهم الى ليفربول ، واستأجروا البواخر واشتروا البواخر وقاموا بعدة انشاءات في ابوظبي وعمان حتى اصبح المصريون الثلاثة من اكبر اغنياء العالم . واهتمت الصحف الانجليزية بصفقة شراء متجر هارودز ، ونشرت النبأ بعنوانات ضخمة . واشادت الصحف باستقامتهم ورفضهم الاضواء والمظاهر . وكيف استطاعوا ان ينتصروا على منافسيهم في الصفقة الذين كانوا يحاولون ان ينتزعوا منهم هذا المتجر الكبير .

واذا بالمليونير اشرف مروان يعلن الحرب على اسرة فايد في لندن، واذا به يقدم اتهامات الى جريدة الاوبزرفر البريطانية يحاول بها الاساءة والتشهير بثلاثة شبان من ابناء وطنه . كل ذنبهم انهم فازوا بطريقة شريفة بصفقة كان اشرف يحاول ان يدخل فيها . وقدم اشرف مروان طلبا مقدما من علي فايد والد الشبان الثلاثة لاستخراج بطاقة عائلية من الاسكندرية في عام ١٩٦١ ذكر فيها ان الوالد كان يعمل مفتشا بوزارة التربية والتعليم في الاسكندرية ! ويشرف الشبان الثلاثة انهم عصاميون وان والدهم بدأ رجلا بسيطا ، وانهم لم يرثوا الملايين ، وانما صنعوها بجدهم وكدهم . ولم يسأل احد ماذا كان اشرف مروان سنة ١٩٦١ قبل ان يصاهر الرئيس جمال عبد الناصر ويتزوج ابنته منى ، وكيف ظهرت عبقريته فجأة بعد الزواج وانهمرت عليه المناصب والثروات واصبح يملك الملايين ، ويملك قصرا في لندن وشقة كبيرة في باريس وشقة في جنيف ، وكيف اصبح يدخل الصفقات المالية الكبرى . كان الشباب في مصر يسمونه الطفل المعجزة . وعندما كتب المهندس عثمان احمد عثمان كتابه المشهور وذكر ان اشرف مروان اصبح يملك ٤٠٠ مليون دولار قامت الدنيا وقعدت . وحقق الدكتور مصطفى ابو زيد المدعي الاشتراكي في الاتهامات التي وجهها الاستاذ جلال الحمامصي الى اشرف مروان ، وقدم تقريرا للرئيس انور السادات بنتائج التحقيق مع اشرف . وسلمها الرئيس السابق الى رئيس البرلمان . واودع التقرير الخطير ليطلع عليه الاعضاء ! وحتى الان لم يطلع عضو واحد على هذا التقرير ، ولم ير التقرير النور ! ولم يقف نائب واحد في البرلمان ليقول اين هو التقرير ؟ هل دخل التقرير درجا من ادراج البرلمان وقفل على نفسه الدرج ورفض ان يخرج للناس ! ام انه جاء في التقرير اشياء عن اشرف مروان وثروته ومن اين له هذا ما جعلهم يرون ان نشره يعكر النظام ويشقلب الامن العام ! لماذا يستكثر اشرف مروان على ثلاثة مصريين اخرين ان يكونوا اصحاب ملايين ؟

اختطاف ٣ دبلوماسيين بسفارة فرنسا ببيروت

بيروت ـ «الشرق الاوسط»:

اختطف مسلحون في بيروت الغربية صباح امس مساعد القنصل الفرنسي في العاصمة اللبنانية مارسيل فونتين، وبعده بثلاث ساعات أعلن عن اختفاء دبلوماسي فرنسي آخر مع إبنته اثناء انتقالهما من المنطقة الشرقية إلى الغربية.

واعلن مارسيل لوجيل المستشار الاول في السفارة الفرنسية ان فونتين (٤٣ عاما) اختطف في منطقة كليمنصو على أيدي اثنين من المسلحين حملاه الى سيارة كانت تنتظرهما ونقلاه إلى جهة مجهولة، وأوضح ان فونتين كان يشتري صحفا فرنسية عندما اعترضه المسلحان وطلبا اليه ان يتبعهما دون اعتراض.

وبعد عملية الخطف بقليل اتصل مجهول باحدى الوكالات الاجنبية في بيروت واعلن ان «منظمة الجهاد الاسلامي» مسؤولة عن خطف فونتين «لانه عميل للامبريالية الفرنسية وبذلك فقد انضم إلى قائمة العملاء الذين نحتجزهم»، واضاف «إن عملياتنا ضد العملاء ستزداد فنحن الاقوى».

وفي غضون ثلاث ساعات، عاد المستشار الاول في السفارة الفرنسية ببيروت ليعلن ان ملحقا بالسفارة اسمه مارسيل كاردون وابنته دانييل بيريز، التي تعمل سكرتيرة بالسفارة، قد اعتبرا في عداد المفقودين. واوضح ان كاردون (٦٢ عاما) الملحق بشؤون البروتوكول، وابنته دانييل (٣٤ عاما) السكرتيرة بالقسم الثقافي بالسفارة، غادرا منزلهما في سيارة في الساعة الثامنة والنصف صباحا (بالتوقيت المحلي) في القطاع الشرقي للعاصمة اللبنانية ولم يصلا إلى مكاتبهما في بيروت الغربية حتى بداية فترة بعد الظهر.

أصداء عالمية واسعة لجزرة الجنوب اللبناني:

اتهام مباشر للقوات الاسرائيلية بتعمد قتل مراسلي التليفزيون الأمريكي في هجومها ضد المدنيين

نيويورك ـ باريس ـ وكالات الانباء: اثارت المجزرة الاسرائيلية التي تعرضت لها قرى الجنوب اللبناني امس الاول ومقتل اثنين من مراسلي شبكة التلفزيون الامريكية «سي.بي.اس» واصابة ثالث بجروح بليغة خلالها ردود فعل غاضبة في الأوساط الاعلامية العالمية خاصة الأمريكية والفرنسية والتي وجهت للجيش الاسرائيلي اتهاما مباشرا بالقتل «عمدا».

فقد طالب ادوارد جويس رئيس شبكة التلفزيون الامريكية في رسالة بعث بها الى شمعون بيريز رئيس الوزراء الاسرائيلي باجراء تحقيق فوري جاد لتحديد المسؤولية في هذا الموضوع المحزن والمخجل ومنع القوات الاسرائيلية من العودة الى ارتكاب اعمال بمثل هذه الصورة الفاضحة.

وجاء في الرسالة ان توفيق غزاوي وبهيج متني وهما مصور ومهندس صوت لقيا مصرعهما بينما أصيب عياد حركة الذي كان برفقتهما اصابة خطيرة، اثر هجوم قامت به القوات الاسرائيلية ووصفه شهود بانه حدث عمدا ودون مبرر.

واوضحت الرسالة ان شاهدين فرنسيين هما آلان مينارج من اذاعة «فرانس انتير» وماريز جاكمان من شبكة تليفزيون «تيه.اف.ان» قالا ان سيارة غزاوي وزميله كانت مميزة بصورة واضحة وان دبابة اسرائيلية وجهت نيرانها نحوها وتعمدت قتلهما. وان هذين الموظفين من المخضرمين في مهنة الاعلام ولم يكونا مسلحين وكانا يغطيان احداثا بطريقة مشروعة.

كما نوهت الشبكة الى ان السلطات العسكرية الاسرائيلية لم ترد على طلبات الاحتلة المقدمة لشرح مبررات هذا الاعتداء.

وقال متحدث باسم شبكة التليفزيون الأمريكية «ان هذين القتيلين كانا يعملان بصفة مؤقتة لحساب مكتب بيروت التابع للشبكة الأمريكية».

وفي باريس، نقل عن مراسل الراديو الفرنسي مينارج الذي كان موجودا عند حصول الحادث تعليقا على تبريرات اسرائيلية قوله «اما ان تكون معلومات الناطق الاسرائيلي خاطئة او انه يتعمد الكذب. وفي الحالتين فانه يفقد كل مصداقية».

وقال مينارج الذي يتمتع بخبرة طويلة في التغطية الصحفية في لبنان انه «لم يشاهد مسلحين ضمن اطار كيلومترين من كفر ملكي». وقال «انني وزملائي نعرف جيدا ان الانسان لا يقف بين مسلحين على خط امامي».

واضاف: ان الوحيدين في المنطقة كانوا رجلين مسنين وامرأة وفتاتين خرجوا من منزلهم لمشاهدة الصحفيين. وقال ان الشوارع كانت خالية وكان الجميع مختبئين.

ومضى يقول: «اذا سمحنا للبيان الاسرائيلي ان يمر فان ذلك سيبرر اي حادث اطلاق نار على الصحفيين في المستقبل».

وابلغت الصحفية الفرنسية جاكومان التي كانت ايضا في مكان الحادث وكالة «رويتر» ان الصحفيين اللبنانيين قتلا عندما اصابت قذيفة أطلقتها دبابة اسرائيلية من مسافة ٥٠٠ متر سيارتهما خارج قرية كفر ملكي. وقالت انها تعتقد ان طاقم الدبابة الاسرائيلية كان باستطاعته ان يرى بوضوح ان الفريق كان من الصحفيين.

واضافت تقول: «كان الأمر لا يصدق. لقد رأوا اننا صحفيون وكنا نلتقط صورا ونجري مقابلات وأطلقوا النار علينا بصورة متعمدة».

واضافت جاكومان ان الوحيدين الذين كانوا مع الصحفيين كانوا من القرويين غير المسلحين وبينهم نساء واطفال يراقبونهم وهم يجرون حديثا مع افراد طاقم وكالة «يونايتد برس» الذين دمرت سيارتهم في وقت سابق بنيران الاسرائيليين الاتوماتيكية.

وفي وصفها لمقتل الصحفيين الاثنين قالت: كان الامر غير معقول. لقد شاهدني افراد طاقم الدبابة الاسرائيلية بوضوح بشعري الاشقر الطويل بحيث لا يمكن ان اكون لبنانية ولقد رأوا اننا صحفيون. وكنا نصور ونسجل مقابلات صحفية واطلقوا النار علينا عمدا.

وقالت ان الدبابة الاسرائيلية اطلقت النار بينما كان افراد طاقم شبكة «سي.بي.اس» يصعدون الى سيارتهم، وتلقى المصور القذيفة بين ساقيه وانفجر.

وكان يونا جازيت مساعد المتحدث باسم الجيش الاسرائيلي قد زعم ان الجيش لم يحدد بعد ما اذا كان المواطنان اللبنانيان وهما مصور وفني صوت قد قتلا بنيران اسرائيلية.

وقال جازيت ان الدبابة اطلقت النار الى داخل القرية وعلى رجال مسلحين كانوا يركضون لاتخاذ مواقع لاطلاق نار. واضاف يقول انها كانت تبعد ٢,٥ كيلومتر وقد لا تكون مسؤولة عن وفاة افراد طاقم «سي.بي.اس».

احتجاج شديد اللهجة لاتحاد الصحفيين الدولي

بروكسل ـ أ.ف.ب : تقدم الاتحاد الدولي للصحفيين باحتجاج شديد اللهجة امس لرئيس الوزراء الاسرائيلي شيمون بيريز عقب مقتل الصحفيين التابعين لمحطة تليفزيون «سي بي اس» امس الاول في لبنان بقذائف دبابة اسرائيلية.

وجاء في البرقية التي ارسلت الى بيريز واذيع نصها في بروكسل ان الاتحاد وقد اثار مشاعره مقتل الصحفيين التابعين لمحطة «سي بي اس» بيد العسكريين الاسرائيليين يحتج بشدة ويطالب باجراء تحقيق فوري متعمق.

واوضح الاتحاد انه يمثل ١٠٥ الاف صحفي من ٢٩ دولة.



جنازة جماعية للعشرات من شهداء المذبحة الرهيبة

أصداء متفائلة للميزانية السعودية الجديدة:

الميزانية تترجم حرص الدولة على دفع التنمية وتحقيق مزيد من الرفاهية والخدمات للمواطنين

الرياض ـ واس: علق وزير الشؤون البلدية والقروية السعودي الاستاذ ابراهيم العنقري على ميزانية هذا العام بالمملكة قائلا ان هذه الميزانية التي اقرها مجلس الوزراء هي ميزانية الواقع والتوازن، وهذه الميزانية ومعها خطة التنمية الرابعة كما سوف يلمس المواطن تحملان بشائر الاستمرار في طريق النماء لخير الانسان في هذه الارض الطيبة.

واضاف قائلا «وبالنسبة لميزانية وزارة الشؤون البلدية والقروية وما يرتبط بها من الامانات والبلديات والمجمعات القروية ومصالح المياه والمجاري، فقد بلغت هذا العام حوالي ١٢ الف مليون ريال موزعة على المشاريع التنموية ومشاريع التشغيل والصيانة والنظافة وصحة البيئة. وتترجم هذه الاعتمادات حرص الدولة على المضي في طريق التنمية بشكل متوازن وواقعي. كما جاءت هذه الميزانية لتحقق الرفاهية والرخاء لمن تقدم وزارة الشؤون البلدية والقروية خدماتها لهم في كل مدينة وقرية في المملكة العربية السعودية.

ودعا وزير الشؤون البلدية والقروية في ختام تصريحه منسوبي وزارته كل في موقعه الى ان يبذلوا قصارى جهدهم في تنفيذ بنود هذه الميزانية بكل وعي وحرص حتى يصل الجميع مواطنين ومسؤولين الى ما يهدف اليه الملك فهد من خير واسعاد ورفعة لابناء هذا الوطن الكبير.

وكان الاستاذ محمد ابا الخيل وزير المالية والاقتصاد الوطني السعودي قد اعلن في حديث اذاعه تليفزيون المملكة ليلة امس ان نسبة ما يصرف على المشاريع لمجمل الميزانية قد ارتفع خلال ميزانية هذا العام الى ٥٥٪ بدلا من ٤٦٪ في العام الماضي.

وأشار الى انه بتوجيهات من الملك فهد بن عبد العزيز حققت ميزانية هذا العام خفضا في المصاريف الادارية بلغ ١٣ بالمائة عما كانت عليه في العام الماضي موضحا ان ما تم تخفيضه من المصاريف الادارية قد وجه للمشاريع.

واكد الاستاذ محمد ابا الخيل اهمية الكلمة التي القاها العاهل السعودي في جلسة اقرار الميزانية مساء امس الاول. وقال ان هذه الكلمة ـ استعرضت المنجزات التي تمت في السنوات الماضية والتي كانت فعلا نموذجا لما يستطيع المجتمع ان يحققه في سنوات قليلة عندما تتوفر لديه الارادة والقيادة الصحيحة.

واشار الى ان ميزانية هذا العام حققت التوازن بين الواردات والمصروفات بدون الاخذ من احتياطي الدولة الذي يعتبر وجوده امرا ضروريا لمتانة الاقتصاد ومتانة العملة.

واعرب عن تفاؤله بمستقبل المملكة الاقتصادي، وقال ان المملكة مجهزة الان بأحدث المرافق ولديها من الموارد ما يمكنها من السير بخطى جيدة كما ان افرادها تدربوا وتعلموا الشيء الكثير خلال السنوات الماضية مما جعلهم اقدر على العمل والانتاج وتحقيق المكاسب..

واضاف ان العالم ينظر للمملكة كنموذج للدول النامية التي حققت الشيء الكثير مؤكدا ان الدولة التي تضم ٢٥ بالمائة من احتياطيات البترول في العالم والتي استطاعت ان تبني هذه المرافق التي قل ان توجد في الدول الاخرى والتي توفر فيها رأس المال والمؤسسات الاهلية والمقدرة على التنفيذ والاستثمار والمستوى المعيشي الحالي لا يمكن الا ان يكون اقتصادها قويا.

واشار الى ان المملكة قد استطاعت ان تتصرف بشكل صحيح خلال السنتين الماضيتين عندما اخذت واردات البترول تنخفض حيث اخذت المملكة تتكيف مع الظروف الجديدة بشكل تدريجي.

واكد ان الواردات بوضعها الحاضر كافية جدا للسير بخطى لا تقل عن الخطى التي تحققت في السنوات الماضية. مشيرا الى ان ذلك راجع الى الانتهاء من اغلب المشروعات الاساسية التي يراها المواطنون في كل مكان..

ندوة عن خطر الاحتيال البحري تنظمها غرف تجارة الخليج

الدمام ـ واس: ينظم اتحاد غرف التجارة والصناعة والزراعة للدول العربية الخليجية بمشاركة الغرفة التجارية الصناعية بالمنطقة الشرقية في السادس عشر من شهر شعبان القادم ندوة عن الاحتيال البحري والتوعية بمخاطره وذلك بمقر الغرفة التجارية بالدمام.

وصرح امين عام الاتحاد محمد الملا بانه تم تشكيل لجنة تحضيرية للندوة للاعداد والاشراف عليها تضم ممثلين من الامانة العامة للاتحاد ومجلس الغرف التجارية السعودية وغرفة تجارة وصناعة الشرقية واوضح بان الهدف من الندوة هو عرض مشاكل الاحتيال البحري وطرقه وابعاد هذه الظاهرة والتعريف بوسائل الوقاية والعلاج من خلال الاستفادة من خبرة المكتب البحري الدولي والذي مقره لندن.

واضاف ان الندوة تأتي استجابة طبيعية لتوضيح مخاطر الاحتيال البحري المتزايدة في الاونة الاخيرة حيث تعددت صوره واشكاله وارتفاع معدلات الخسائر الناتجة عنه وتأثير ذلك على التجارة الدولية.

واشار امين عام اتحاد الغرف العربية الخليجية بأنه من المقرر ان يشترك في هذه الندوة ممثلون عن الغرف التجارية بالدول الخليجية والامانة العامة لدول مجلس التعاون الخليجي وعدد من رجال الاعمال والمستوردين الخليجيين وممثلين عن المصارف والتأمين والنقل البحري والوزارات والهيئات ذات العلاقة وهيئات الموانيء في دول الخليج.

وذكر الملا ان خبراء من المكتب الدولي سيستخدمون خلال الندوة الوسائل السمعية والبصرية لشرح عمليات الاحتيال البحري وانواعه والممارسات الغير سليمة بالنقل البحري وسيتاح للمشاركين في الندوة مناقشة مشاكل الاحتيال البحري التي يواجهها بعض المستوردين والتجار في دول الخليج والمجتمع التجاري الدولي. كما سيوزع خلال الندوة عدد من الابحاث المتعلقة بالاحتيال البحري والتي اعدتها كل من الامانة العامة لاتحاد غرف الخليج ومجلس الغرف السعودية والغرفة التجارية بالدمام وبجدة.

وكانت الامانة العامة للاتحاد قد اصدرت مذكرة حول الاحتيال البحري تطرقت فيها الى اشكال الاحتيال البحري المتعددة. كما كان لاتحاد غرف الخليج دور بارز في التصدي لحوادث الاحتيال على كافة المستويات.

وطالب باستمرار بتنسيق المواقف والتوصل لاتخاذ موقف عربي موحد في المنظمات الاقتصادية الدولية واتخاذ الوسائل الرادعة تجاه الشركات والاشخاص الذين يرتكبون هذه العمليات والدول التي تساندهم.

وشارك الاتحاد مع الادارة الاقتصادية لجامعة الدول العربية في تبادل المعلومات الخاصة بالاحتيال البحري ثم التوصل الى قرار من المجلس الاقتصادي والاجتماعي العربي يدعو الى الابتعاد عن اساطيل التسجيل المفتوح وانضمام الدول الاعضاء في المنظمة البحرية الاستشارية للحكومات الى الاتفاقيات والمعاهدات الخاصة برفع كفاءة السفن والعاملين عليها وقيام الدول العربية بتبادل المعلومات بين الوزارات المختصة والغرف التجارية واقامة تعاون ايجابي فيما بينها لتفادي القرصنة البحرية والنصب والاحتيال على سفن احداها او السفن الناقلة لبضائع رعاياها.

كما اكد اتحاد غرف الخليج على اهمية انشاء مركز لتوفير المعلومات الكافية عن حوادث القرصنة البحرية والنصب والاحتيال واصدار الانظمة والتشريعات اللازمة لحصر الوكالات الملاحية والابتعاد عن استعمال اساطيل دول التسجيل المفتوح.

الخطوط الجوية السعودية تحقق نسبة عالية في انضباط المواعيد

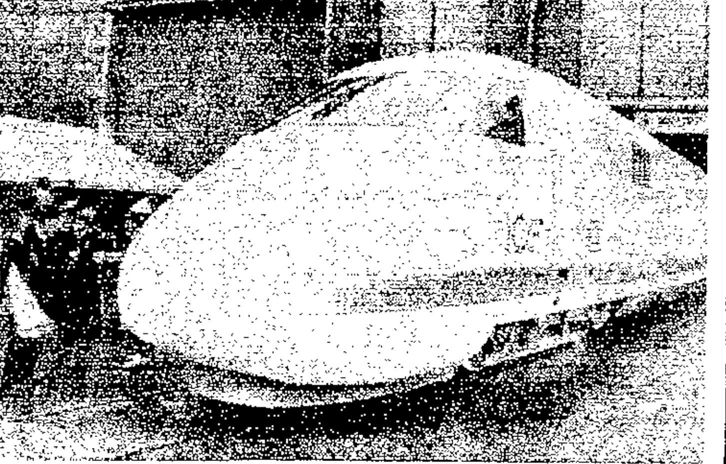
جدة ـ واس: سجلت الخطوط الجوية العربية السعودية نسبة عالية في انضباط مواعيد الاقلاع والهبوط للرحلات المغادرة والقادمة خلال شهر فبراير (شباط) الماضي حيث بلغت نسبة انضباط المواعيد للرحلات المغادرة ٩١,٩٪ وبلغت نسبة انضباط مواعيد الرحلات القادمة ٨٥,٩٪.

وتأتي السعودية ضمن شركات الطيران العالمية المتقدمة التي نجحت في تحقيق معدلات قياسية مرتفعة في انضباط مواعيد الاقلاع والهبوط ويأتي تحديد نسب انضباط المواعيد في نطاق تنافس بين محطات السعودية في الداخل والخارج.

وقد احتلت محطة الظهران المركز الاول بين المحطات الثلاث الرئيسية للسعودية فحققت نسبة ٩٤,٩٩٪ واحتلت محطة الرياض المركز الثاني بنسبة ٩١,٦٪ وحققت محطة جدة المركز الثالث بنسبة ٩٠,٥٪.

اما بالنسبة للرحلات الداخلية فقد اشتركت خمس محطات في احتلال المركز الاول محققة نسبة ١٠٠٪ وهي محطات القيصومة والجوف وطريف والوجه والهفوف، اما المركز الثاني فقد احتلته محطة القصيم بنسبة ٩٦,٠٩٪.

وجاءت محطة جيزان في المركز الثالث بنسبة ٩٥,٦٪ اما المحطات الدولية فقد اشتركت ست محطات في الحصول على المركز الاول بنسبة ١٠٠٪ وهي محطات عدن مسقط ابوظبي دبي سيول مدريد وجاءت محطة بومباي في المركز الثاني بنسبة ٩٩,٩٪ واحتلت محطة البحرين المركز الثالث بنسبة ٩٦,٦٪.



تمت في المانيا الغربية هذا الاسبوع الرحلة التجريبية الاولى لهذا الطراز من القطار السريع المقرر ادخاله لخدمة السكة الحديدية الالمانية اعتبارا من عام ١٩٩٠، وتبلغ سرعة هذا القطار ٣٥٠ كيلومترا في الساعة.

٨٩٧ مليون دولار ارباح مؤسسة النفط الكويتية في عام

الكويت ـ ق.ن.ا: اعلنت مؤسسة البترول الكويتية انها حققت ارباحا صافية قدرها ٢٨٠,٢ مليون دينار كويتي (حوالي ٨٩٧ مليون دولار) في السنة المالية ١٩٨٣ ـ ١٩٨٤.

جاء ذلك في التقرير السنوي الذي اصدرته المؤسسة الحكومية والذي يغطي نشاطات ونتائج اعمالها لهذه السنة.

وقال التقرير ان نتائج عمليات المؤسسة اتسمت بالايجابية وان ايراداتها تجاوزت التقديرات الموضوعة في خطتها بمبلغ ٧١٧ مليون دينار اي بنسبة ٢١,٩٪ محققة بذلك وفرا اضافيا عن التكاليف المقدرة بلغ ٢٢٤ مليون دينار انعكس على زيادة في مجموع الارباح عما كان مقدرا في الخطة.

واضاف ان ارقام المبيعات والاعمال سجلت تقدما كبيرا وارتفعت بنسبة ٣٢,٢٪ او حوالي ٨٢٧,١ مليون دينار عن اجمالي ما وصلت اليه في العام السابق.

واظهرت الميزانية العمومية للمؤسسة وشركاتها مدى ما حققته من نمو وتطور خلال السنوات القليلة منذ انشائها في عام ١٩٨١ فقد بلغت حقوق المساهمين «الحكومة» فيها ٤٠٠٦ ملايين دولار وهو مبلغ يزيد عدة اضعاف عما كانت عليه عند قيام المؤسسة كما تجوزت قيمة الاصول الصافية ضعف ما كانت عليه في نهاية السنة المالية الاولى.

وقال التقرير انه في مجال التسويق العالمي انتهزت المؤسسة فرصة استقرار السعر العالمي للنفط الخام وانتعاش سوق النفوط الثقيلة لزيادة صادراتها من النفط الخام والمحافظة على معدلات انتاجية مرتفعة لمصافيها وتسويق انتاجها.

الأسواق المالية

اضطراب المعاملات المالية بالاسواق والاسترليني يتراجع لصالح الدولار

لندن ـ «الشرق الاوسط»:

تضاربت مؤشرات اداء الاسواق المالية امس بالرغم من استمرار الضغوط على الدولار الامريكي بسبب الاحصاءات التي كشفت عن انخفاض نمو الاقتصاد الامريكي والارتفاع الكبير في معدل التضخم هناك خلال الربع الاول من العام الحالي.

وكان الدولار امس الاول قد خسر حوالي ٦ بفنجات مقابل المارك الالماني وحوالي ٦ سنتات مقابل الجنيه الاسترليني ولكنه عاد خلال معاملات امس ليتماسك قليلا بالرغم من توقعات المتعاملين بان نشر احصاءات تفصيلية اخرى تتعلق بتراجع النمو من الولايات المتحدة ستصيب الدولار بمزيد من الاضرار.

وابدت دوائر المصرفيين والاقتصاديين في اوروبا الغربية تحفظات شديدة ازاء الانخفاض الكبير في قيمة الدولار لما لتأثير ذلك السلبي على صادرات اوروبا الغربية.

وفي سوق طوكيو استمر تراجع الدولار وبلغت قيمته ٢٥٤,٩٠ ين ياباني اقل من سعر اقفال يوم الاربعاء الماضي الذي كان ٢٥٦,٩٠ ين. واستمر الدولار في الهبوط مقابل الين في الاسواق الاوروبية بعد اقفال سوق طوكيو امس وبلغ سعره في لندن ٢٥٤,٨٠ ين.

وفي لندن خسر الاسترليني حوالي ١,٥ سنت وتراجع من ١,١٨٧٠ دولار الى ١,١٧٣٠ دولار خلال معاملات امس. وكانت قيمة الاسترليني امس الاول قد ارتفعت لتصل الى ١,١٩٢٥ دولار ولكنه عاد للانخفاض قبل اقفال السوق بوقت قليل.

وكانت اسعار الدولار امس مقابل العملات الرئيسية الاخرى كالتالي، مقارنة باسعار اقفال امس الاول:

ـ ٣,٢٢٠٠ مارك الماني مرتفعا من ٣,٢٠٠.
ـ ٢,٧٢٦٥ فرنك سويسري مرتفعا من ٢,٧١٧٥.
ـ ٩,٨٣٥٠ فرنك فرنسي مرتفعا من ٩,٨٢٥٠.
ـ ٣,٦٤٠٠ جيلدر هولندي مرتفعا من ٣,٦٠٥٠.
ـ ٢٠٤٤ ليرة ايطالية منخفضا من ٢٠٥٥.
ـ ١,٣٧٥٠ دولار كندي مرتفعا من ١,٣٦٨٠.

تغير طفيف للذهب

وفي اسواق السبائك والمعادن النفيسة تعرضت اسعار الذهب لتغير طفيف خلال المعاملات، واستقرت بشكل عام قريبا من سعر اقفال امس الاول.

ففي سوق لندن اعلنت بيوت الذهب الخمسة الرئيسية سعر الاساس بواقع ٣٢٠,٧٥ دولار للاونصة اقل من سعر اقفال امس الاول الذي كان ٣٢١,٥٠ دولار.

وفي زيوريخ اكبر اسواق الذهب الاوروبية بلغ سعر اونصة الذهب ٣٢٠ دولارا اقل بنصف دولار عن سعر اقفال امس الاول. وكانت اسعار الذهب قد هبطت مبكرا من هونج كونج بحوالي ٤,٨١ دولار في الاونصة التي بلغ سعرها عن الاقفال ٣١٤,٩٤ دولار.

اما بالنسبة لاسعار الفضة فقد ارتفعت، وبلغ سعر الاونصة في سوق لندن ٦,٤٠٠ دولار اعلى من سعر اقفال امس الاول الذي كان ٦,٣٧٥ دولار.

أسعار العملات

العملة	النقد	التحويل
دولار امريكي	٣,٦١٥٠	٣,٦١١٢٠
جنيه استرليني	٤,٠٧	٤,٠٣٣٨
مارك الماني	١,٠٩٣٠	١,٠٨٩٧
فرنك سويسري	١,٣٨٢٠	١,٣٧٨٦
فرنك فرنسي	٠,٣٦	٠,٣٥٦٨
ليره ايطاليه	٠,٠٠١٧٦٥	٠,٠٠١٧٢٨
ين ياباني	٠,٠١٣٩٥	٠,٠١٣٩٤
جلدر هولندي	٠,٩٦٤٥	٠,٩٦٤٤
دولار سنغافوري	١,٥٩٨٠	١,٥٩٧٦
دولار كندي	٢,٦٦٤٥	٢,٦٧٤١
شلن كيني	٠,٢٤٩٦	٠,٢٤٩٦
بيزو فلبيني	٠,٢٠٦٥	٠,٢٠٦٣
شلن نمساوي	٠,١٥٦٠	٠,١٥٦٠
كرون سويدي	٠,٣٨٢٥	٠,٣٨٢٥
كرون نرويجي	٠,٣٨٠٥	٠,٣٨٠٥
كرون دنمركي	٠,٣٠٥٠	٠,٣٠٥٠
بيزيتة اسباني	٠,٠١٩٧٠	٠,٠١٩٦٢
فرنك بلجيكي	٠,٠٥٤٤٠	٠,٠٥٤٣٦
دراخما يونانية	٠,٠٢٥٥٥	٠,٠٢٥٥٧
روبيه هندي	٠,٣٢٩٠	٠,٣٢٧٠
روبيه سريلانكا	٠,١٤١٠	٠,١٤١٠
تاكا بنجلاديشيه	٠,١٢١٥	٠,١٢٤٣
روبيه باكستانيه	٠,٢٢٥٠	٠,٢٢٤٦
دينار كويتي	١١,٩١	١١,٨٩٥٥
دينار تونسي	٤,١٠	٣,٩٣٦٣
دينار عراقي	٢,٦٠	—
دينار جنوبي	٩,٦٠	١٠,٥٣١٢
دينار بحريني	٩,٦٠	٩,٥٧٨٤
ريال عماني	١٠,٥٠	١٠,٤٥٧٧
ليره لبنانيه	٠,٢٠١٠	٠,١٩٤٣
ليره سوريه	٠,٣٠٨٠	٠,٤٣٨٢
درهم امارات	٠,٩٨٤٠	٠,٩٨٣٤
ريال قطري	٠,٩٩٣٠	٠,٩٩٢١
درهم مغربي	٠,٣٧	٠,٣٦١٣
ريال يمني	٠,٥٠٧٠	٠,٥٠٥٠
جنيه مصري	٢,٧٠	—
جنيه سوداني	—	—
دينار اردني	٨,٨٥	٨,٦٥٣٦

الصنف	بيع	شراء
كيلو ذهب ٩٩٩٩	٣٥٣١٠	٣٥١٨٠
سبيكة ذهب (١٠ توله)	٤١٣٠	٤٠٨٠
اونصه ذهب	١١٠٨	١٠٩٣
(كيلو) الفضه	٨٢٠	٧١٠
الاونصه	٢٢	٢٤

ملاحظة: الاسعار الموضحة اعلاه بالريال السعودي مقدمة من شركة الراجحي للصرافة والتجارة وهي قابلة للتغيير حسب السوق المحلية.

رئيس المصرف العربي للتنمية الاقتصادية في افريقيا لـ «الشرق الأوسط»:

٨٠ بليون دولار مساعدات عربية للعالم الثالث منها ٩ بلايين لافريقيا
المصرف العربي يسترد مستحقاته بانتظام ويزيد رأسماله من موارده الذاتية

لندن ـ «الشرق الاوسط» ـ من ابراهيم نوار:

التعاون العربي الافريقي يمر الان بمرحلة دقيقة. فبعد نحو ١٠ اعوام من بداية التعاون العربي الجماعي مع افريقيا، تتخذ الصورة الان ابعادا مختلفة. فافريقيا بعد ١٠ اعوام من المساعدات المالية المكثفة تعاني الان من القحط والجفاف وانخفاض معدل النمو. والدول العربية المانحة للمعونة اصبحت اكثر حاجة الى مواردها، خصوصا بعد تراجع عائدات النفط. تساؤلات كثيرة تطرح نفسها حول واقع ومستقبل التعاون العربي الافريقي حملتها «الشرق الاوسط» الى الدكتور الشاذلي العياري، وزير الاقتصاد الوطني التونسي الأسبق والمسؤول الأول عن التعاون الاقتصادي الجماعي العربي مع افريقيا، بوصفه رئيسا للمصرف العربي للتنمية الاقتصادية في افريقيا منذ عشر سنوات تقريبا.

... قبل ان ابادره بتوجيه التحية بمناسبة العيد العاشر لتأسيس المصرف العربي الذي يحل في الشهر القادم، بادرني هو بتوجيه التحية الى «الشرق الاوسط» بوصفها مرآة صادقة للواقع العربي والتعاون العربي مع افريقيا والعالم الثالث وقلت له:

● كيف ترى تجربتك الطويلة حتى الان في ميدان التعاون الاقتصادي العربي ـ الافريقي في الوقت الذي تعاني فيه افريقيا من المجاعة والمديونية وانخفاض النمو؟

ـ لنكن صرحاء مع انفسنا، هل كان المطلوب منا ان نمول كل احتياجات افريقيا. اطلاقا لا. لسنا مدعوين لذلك. وقدراتنا لا يمكن ان تسمح به. فالعون العربي لافريقيا لا يقوم مكان العون الدولي. نحن لسنا مسؤولين عن الجفاف او القحط. ولسنا اثرياء وانما نحن دول نامية ايضا. كل ما هنالك ان بعض الدول العربية توفرت لها بعض الموارد الظرفية التي يمكن ان تنتهي. ونحن نقدم المساعدات لافريقيا كشركاء في المصير، كدول نامية تعاني تقريبا نفس المشكلات.

ورغم ذلك فان المصرف العربي حقق الكثير بشهادة الافارقة انفسهم. هناك حقائق قائمة بالفعل. مشروعات انتاجية وخدمية في ميادين الزراعة والري والصناعة والكهرباء والنقل والطرق والموانيء والمطارات. كانت غير موجودة، واصبحت موجودة بمساعدة العون العربي. لقد شاركنا حتى الان كمصرف عربي فقط في تمويل ٨٠ مشروعا في افريقيا. ٣٩ دولة افريقية استفادت من مساعدات المصرف. اذا جمعنا اجمالي العون العربي لافريقيا عن طريق المساعدات الثنائية ومعونات الصناديق المختلفة فان عدد هذه المشروعات يقفز ٥ او ٦ مرات.

● ما هي اهمية وحجم المساعدات المالية العربية لافريقيا؟

ـ ان التمويل العربي من كل الجهات للعالم الثالث خلال الفترة من ١٩٧٣ الى ١٩٨٢ بلغ ٨٠ بليون دولار اي بمعدل ٩٠٠ مليون دولار سنويا، وهو ما يعادل ٤٪ من الدخل القومي العربي او عشرة امثال نسبة المعونة الغربية. وهذه ليست احصاءاتنا فقط وانما هي احصاءات منظمة التعاون الاقتصادي الدولي والتنمية (OECD).. واهمية هذا التمويل انه يتجه اولا الى الدول الاشد فقرا، وانه يقدم باسعار فائدة منخفضة كثيرا عن اسعار الفائدة في السوق، وانه يوظف في مشروعات تحجم المصارف وبعض المؤسسات المالية عن تحويلها، وانه تمويل غير مشروط.

د. الشاذلي العياري

● ... ولكن هذه المساعدات ما تزال مجرد تحويلات مالية، تعود لالتهامها شركات اجنبية غير عربية وغير افريقية؟

ـ هذا الكلام صحيح الى حد كبير، ولكن الافارقة هم الذين يحددون الاولويات. نحن نتعامل مع الحكومات، وهي التي تقرر.

● هل تقوم شركات عربية بالمشاركة في تنفيذ المشروعات التي يمولها المصرف في افريقيا؟

ـ نحن نستخدم الخبرات العربية في حدود اعداد دراسات الجدوى حتى الان.

● .. ولكن الاموال العربية التي تذهب لافريقيا لا تظهر في نهاية الامر في صورة مساعدات عربية خالصة. انك تعطي التمويل ولكن شركة اجنبية تقوم بالتنفيذ. فاين الوجه العربي اذن على ارض المشروع نفسه؟

ـ انت تثير نقطتين غاية في الاهمية. اولا الحضور البشري العربي على ارض المشروع. وثانيا نقطة الاعلام. صحيح ان الحكومات تعرف ان هذا او ذاك هو عون عربي، ولكن المواطن قد لا يعرف. ان لدينا خبرات بشرية عظيمة. لدينا مهندسون عرب يستطيعون المشاركة في الاشراف على التنفيذ، وان يكونوا سفراء مخلصين للعون العربي. اننا نفكر في ملء هذا الفراغ.

خطة للاعلام عن العون العربي

اما بالنسبة للاعلام عن المساعدات العربية لافريقيا، فهذه نقطة تحتاج الى الكثير من الجهد، وقد اوليناها اهتماما كبيرا في المصرف. اننا نملك الان من المصرف خطة اعلامية عربية للاتصال بوسائل الاعلام الافريقية. وقد كنت في الرياض مؤخرا واتفقت مع الاخ محمد الصقير رئيس الصندوق السعودي بان نشرع في الاتصال بوسائل الاعلام الافريقية. ايضا فكرنا في انتاج فيلم عن العون العربي لافريقيا. كما نفكر في ضرورة الاستفادة من القمر الصناعي العربي. واريد ان اقول لك ان هذه الخطة قد اجيزت من حيث المبدأ في اجتماعنا الاخير في ابوظبي وستطرح على رؤساء مؤسسات التمويل العربية الذي سيعقد بالخرطوم الشهر القادم.

السخاء العربي في كتمانه!

● هل فكرتم في تصميم «شعار» للصداقة العربية ـ الافريقية؟

ـ هذا اقتراح لطيف. المساعدات الامريكية لها شعار. ولكننا كعرب حتى الان نتمسك بالاحتشام العربي. نحن نقدم المساعدات بعقلية «السخاء العربي هو في كتمانه» ولكن هذه العقلية تتغير الان. وقد بدأت كل مؤسسات العون العربية تقتنع الان بانه من الضروري ان يكون هناك اعلان عن المساعدات.

● مرة اخرى اعود الى دور القطاع الخاص العربي، ولماذا لم تشارك شركة عربية واحدة في تنفيذ مشروع من مشروعات المصرف الـ ٨٠ حتى الان في افريقيا؟

ـ انهم غائبون. لم تتقدم لنا شركة عربية واحدة، ليست لدينا قائمة بالشركات العربية القادرة على تنفيذ المشروعات. سفراء الدول الاجنبية يلاحقوننا كل يوم في مقر المصرف الخرطوم. يقدمون لنا معلومات وقوائم بالشركات وقدراتها في بلدانهم. وذلك لم يحدث من سفير عربي واحد. الشركات العربية غائبة عن الحقل.

مؤسسة عربية للاستشارات

● كيف يمكن التغلب على هذا النقص؟ كيف يمكن ايجاد جسر لمشاركة المؤسسات العربية نفسها في تنفيذ المشروعات، بحيث لا يصبح العون العربي مجرد تحويل اموال؟

ـ كنت مؤخرا في الرياض والتقيت بالأستاذ محمد ابا الخيل وزير المالية السعودي، والسيد محمد الصقير رئيس الصندوق السعودي. وفكرنا سويا في احياء مشروع قديم هو تكوين مؤسسة عربية للاستشارات تشارك فيها كافة مؤسسات التمويل العربية. وكان الصندوق السعودي هو اصل هذه الفكرة اذ تقدم بهذا الاقتراح منذ زمن، لكن تنفيذه تأخر لاسباب فنية.

● هل هناك اتصالات بينكم وبين اتحاد غرف التجارة والصناعة والزراعة العربية؟

ـ من المفروض ان تكون هناك علاقة بين اتحاد الغرف العربية والمصرف العربي. الاخ برهان الدجاني متحمس لهذا الموضوع وكنت قد اقترحت عليه ان يقوم بعقد اجتماع تحت اشرافه لعدد من الغرف التجارية الافريقية، وان يتناقش مع الزملاء الافارقة حول امكانيات التعاون بين القطاع الخاص العربي والافريقي. والفكرة متحركة في الوقت الراهن ونأمل ان يتم قريبا حديث مباشر بين رجال الأعمال العرب والافارقة.

● هناك جالية كبيرة من رجال الاعمال العرب في غرب وشرق افريقيا، هل يمكن ان يكون هؤلاء من بين سفراء العون العربي في افريقيا؟

ـ لا. هؤلاء طائفة من رجال الاعمال الباحثين عن الربح. كل ما يهمهم هو الارباح فقط وليس التنمية. ونحن مصرف يعمل اساسا لتحقيق اهداف التنمية في افريقيا.

● هل هناك علاقات بين المصرف ومجتمعات رجال الاعمال في افريقيا؟

ـ هذا مهم. وهو منحى جديد سوف ندخل فيه قريبا. ولكن المحظور الوحيد هو الا ننزلق الى مشروعات مقصود منها الربح. اننا عندما نقدم القرض، فاننا نقدمه للحكومة وليس للقطاع الخاص. والحكومة هي التي تدعو الشركات للمنافسة، حتى يقع الاختيار على الشركة، وعندها يقوم المصرف بالاشراف على التنفيذ.

● نعود الى الظروف الحالية التي تواجهها افريقيا ومدى تاثيرها على نشاط المصرف. هل اعد المصرف برنامجا للمساعدات العاجلة لضحايا الجفاف؟

ـ في الحقيقة نحن مصرف للتنمية. ولدينا خطة خمسية ملتزمون بتنفيذها. ومواردنا محددة. نحن نهتم بالمشروعات المنتجة. انتاج الغذاء يدخل في اختصاصنا. ولكن تقديم مساعدات غذائية عاجلة هو مهمة مؤسسات اخرى للاغاثة. وهناك برنامج اعده بنك التنمية الاسلامي لتقديم ٥٠ مليون دولار كمساعدات عاجلة للدول المتضررة من الجفاف. ومع ذلك فاننا نقوم بدور في تنسيق الاعانات والجهد الدعائي لحشد اكبر مساعدات ممكنة لضحايا القحط والجفاف.

افريقيا تسدد قروضها

● افريقيا التي تعاني من المديونية، هل تسدد مستحقات المصرف العربي بانتظام؟

ـ لا شك ان هناك مشكلات. كل المؤسسات المالية لها مشكلات. البنك الدولي وغيره، ولكن بالنسبة للمصرف العربي فان لنا وضعا اجود مما يتصور احد.

لو اخذنا الاحصاءات حتى اليوم فاننا قمنا باسترداد ما يتراوح بين ٧٥ الى ٧٧ في المائة من مستحقات اصل القروض. وبالنسبة للفوائد والرسوم، فاننا استرددنا منها ٩٤ في المائة. وهذا يرجع اولا الى ثقة الدول الافريقية في المصرف. وهناك ثانيا العامل الشخصي فهناك مواصلة ومتابعة مني شخصيا وبذلك فاننا استطعنا بحمد الله ان نسترد هذه الأموال. وهذا وضع فريد. والان وقبل ان نبدأ حديثنا فقط وصلنا من المصرف شيك قيمته ٦٠٠ الف دولار من زائير.

● هل قدرة المصرف على الاقراض ما تزال قوية؟

ـ اننا بحمد الله مؤسسة العون العربية الوحيدة التي لها خطة خمسية ١٩٨٢ ـ ١٩٨٧ والخطة كانت تحتاج الى موارد اضافية وقمنا بتوفير هذه الاموال من احتياطيات المصرف الناتجة عن ارباح استثماراته من الخارج. لقد رفعنا رأسمال المصرف في عام ١٩٨٣ بمقدار ٢٥٠ مليون دولار من مواردنا الذاتية. وهناك توصية ستعرض على مجلس المحافظين من الشهر المقبل بزيادة رأس المال مرة اخرى بقيمة ١٠٠ مليون دولار يتم تمويلها من مواردنا الذاتية ايضا. ولدينا امل كبير في المستقبل اعتمادا على حسن ادارة الموارد، وعلى الثقة القائمة بيننا وبين الافارقة.



مول المصرف العربي للتنمية في افريقيا عدة مشاريع تهدف لتحقيق الامن الغذائي في الدول الافريقية خاصة صيد الأسماك وهو مورد وفير في مياه القارة.

تحليل اقتصادي خاص بـ «الشرق الأوسط»

الميزانية البريطانية الجديدة «مخيبة للآمال»
الضرائب لم تخفض والبطالة كما هي

لندن ـ «الشرق الاوسط» ـ من جودي كمبرباتش:

اتسم رد الفعل الاولي على الميزانية البريطانية الجديدة بقدر كبير من خيبة الامل، فقد تصور الكثيرون ان يكون اعداد الميزانية فرصة لمحاولة بعث النشاط في الاقتصاد البريطاني الذي يعاني العديد من الازمات وخاصة انهيار سعر الجنيه الاسترليني ومعدلات البطالة المتزايدة.

ولعل الملاحظة الاساسية التي يمكن ان تطرح بشأن الميزانية هي انها تكاد لا تأتي بجديد وانها تتسم بقدر كبير من التحفظ والحذر، الذي يفسره المدافعون عنها بأنه اقصى ما يمكن تحقيقه في ظل الظروف الحالية وفي اطار الالتزام بالتوجه الذي وضعت خطوطه وبدأت في تحقيقه حكومة مارجريت ثاتشر المحافظة بعدم التسبب في مزيد من الهزات في سوق المال ومحاولة استعادة قدر من الثقة في الجنيه.

اما منتقدو الميزانية فقد اتبعوا منهجا اكثر تشددا، فقال نيل كينوك زعيم المعارضة انها بدلا من ان تسعى لايجاد مزيد من فرص العمل لم تؤد الى اي تغيير ملموس في هذا المجال. اما الزعيم النقابي نورمان ويليس فقد حذر من ان هذه الميزانية ستحول بريطانيا الى دولة تنتمي للعالم الثالث. واتسم رد فعل عدد من اعضاء البرلمان المحافظين بعدم الحماس موضحين ان هذه الميزانية لن تلعب اي دور في حل ازمة البطالة.

وفي اوساط المال والاعمال وعلى الرغم من ارتفاع الجنيه في نفس اليوم الذي صدرت فيه الميزانية وجه النقد لوزير الخزانة واتهم بأنه كان حذرا اكثر مما يجب وخاف ان يقدم على اي مبادرة يمكن ان تقود الى تغيير حقيقي في الوضع الاقتصادي. ورأى البعض ان هذه الميزانية تعكس انحسارا لسياسة ثاتشر وخاصة مع مقارنتها بما اثارته ميزانية العام الماضي من تفاؤل.

لقد كان للزيادة الكبيرة من عجز الميزانية بالاضافة الى احتياجات اقتراض القطاع العام اثر كبير في تقليص مجال الحركة والمناورة امام وزير الخزانة. لقد وصلت الزيادة من احتياجات اقتراض القطاع العام الى ٥٠٪ من ٧,١ بليون جنيه في العام الماضي الى اكثر من ١٠,٥ بليون جنيه في ميزانية ١٩٨٥/٨٤. ووجه اللوم الاكبر في هذا الى اضراب عمال المناجم الذي كلف الحكومة ـ باعترافها ـ اكثر من ٢,٧٥ بليون جنيه، فيما لم تزد التوقعات التي اعلنت عند بدئه عن بليون واحد.

وكان لا بد من موازنة هذه الزيادة في التكاليف عن طريق زيادة الاقتراض.

واضيف الى هذا العام تأثير عوامل اخرى على رأسها ارتفاع سعر الفائدة الذي نتج عن تدهور قيمة الجنيه وتراجع الثقة في الاقتصاد البريطاني. وقد وصلت الزيادة بالمقارنة بوقت اعلان الميزانية السابقة الى ٥٪.

● الجنيه والدولار:

غير ان ارتفاع قيمة الدولار لعب ـ من ناحية اخرى ـ دورا ايجابيا حيث ادى الى تحقيق الزيادة المتوقعة في عائدات بترول بحر الشمال بمقدار اربعة بلايين جنيه لتصل الى ١٢,٥ بليون ساعدت في تغطية النفقات الاخرى، وحالت دون فرض المزيد من الضرائب وهو الأمر الذي كان يمكن ان يؤدي لآثار مدمرة بالنسبة للسياسة الاقتصادية للحكومة الحالية.

وفي حديثه امام مجلس العموم قال وزير الخزانة البريطاني انه قد حوصر ولم يتمكن من تحقيق وعده بخفض الضرائب بما يوازي ١,٥ بليون جنيه، وهو تراجع كبير عن المبلغ الذي وعد به السنة الماضية والبالغ ثلاثة بلايين.

ويرى المراقبون ان عدم تحقق هذه الوعود يمثل تراجعا خطيرا عن البرنامج الانتخابي للحكومة والذي ركز على مسألة خفض الضرائب باعتبارها العنصر الرئيسي للسياسة الاقتصادية.

ومن المؤشرات الأخرى على المصاعب التي يواجهها الاقتصاد البريطاني استمرار معدل التضخم في الارتفاع منذ الميزانية السابقة وتوقع المزيد من الارتفاع حتى يصل قرب نهاية العام الحالي الى ٦٪ قبل ان ينخفض الى ٥٪ مع حلول الميزانية الجديدة، وهو ما يظل اكثر من الـ ٤,٥٪ التي سادت خلال العام الماضي.

واوضح خطاب الميزانية اصرار الحكومة على المضي في سياستها بعدم اتخاذ اي خطوة لانعاش الاقتصاد من خلال زيادة النفقات العامة مع الاصرار في نفس الوقت على ان هذه السياسة لا تتعارض مع العمل على خفض معدلات البطالة بوسائل اخرى مثل التركيز على التدريب، والعمل على خفض تكلفة التأمينات الاجتماعية على اصحاب الاعمال بالنسبة للوظائف الدنيا لتشجيعهم على توظيف اعداد اكبر في تلك الوظائف، غير ان نجاح مثل هذه الاجراءات يحيطه شك كبير في الوقت الحالي وتسود المخاوف ان يلجأ اصحاب الأعمال الى تقليل عدد الوظائف الأعلى للاستفادة من فرق التأمينات بما يفرغ هذه السياسة من هدفها في تقليل عدد العاطلين.

ويرى الكثيرون ان هذه الميزانية كانت الفرصة الأخيرة امام حكومة ثاتشر، وعلى الرغم من استعداد البعض للانتظار حتى تظهر اثارها الا ان الاتجاه العام في الصحف البريطانية ـ الموالية للمحافظين بشكل عام ـ يحذر من انه ما لم تحقق هذه الميزانية نتائجا ملموسة فان الطريق امام حكم المحافظين لا يبدو مبشرا.

١٤٧٥ ليرة الحد الادنى للاجور في لبنان

بيروت ـ كونا: رفع مجلس الوزراء اللبناني في جلسته الاستثنائية امس الحد الادنى للاجور الى ١٤٧٥ ليرة مع اضافة زيادة غلاء معيشة قدرها ٢٠ في المائة والغى ٣٥ مرسوما اشتراعيا وعدل ١٨ مرسوما اشتراعيا اخر خاتما بذلك فصول خلاف شديد بين الحكم والمعارضة التي اصرت على الغاء هذه المراسيم وهذا يعني عمليا رفع الرواتب في لبنان بمعدل ٤٥ في المئة دفعة واحدة.

---

١٥٠ مليون دولار حجم بروتوكول التجارة بين مصر والاردن

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

اقر البرلمان المصري البروتوكول التجاري بين حكومتي مصر والأردن بشأن تنظيم التبادل التجاري والتعاون الاقتصادي بين البلدين.

وتضمن الاتفاق تحقيق حجم للتبادل التجاري بين البلدين بحيث لا يقل عن ١٥٠ مليون دولار امريكي خلال العام الحالي ومعاملة السلع المتبادلة بين البلدين معاملة الانتاج الوطني فيما يتعلق بضرائب الاستهلاك ورسوم الانتاج.

كما نص البروتوكول على ضرورة تسهيل التبادل التجاري وتشجيع اقامة المعارض الدائمة والمؤقتة للتعريف بمنتجات كل بلد ويجدد البروتوكول تلقائيا سنة بعد سنة ما لم يخطر احد الطرفين الآخر برغبته في انهاء العمل به او تعديله قبل ٣ اشهر على الأقل من انقضاء كل سنة.

ونص البوتوكول على حرية التبادل التجاري بالعملات الحرة القابلة للتحويل للقطاعين الخاص والعام وبحد ادنى قدره ٥٠ مليون دولار من كل طرف على الا تقل حصة القطاع الخاص منها عن ١٠ ملايين دولار من كل طرف ويمكن تبادل تسهيلات مصرفية لتيسير التبادل التجاري.

«ماركس أند سبنسر» تتزعم حملة لمحاربة المقاطعة العربية لاسرائيل

لندن ـ كونا: أعلن امس في العاصمة البريطانية تشكيل جهاز دولي يضم رجال أعمال مؤيدين لاسرائيل من ١٧ دولة مختلفة بهدف اجبار الشركات غير العربية على انتهاك التزامها بالمقاطعة التجارية لاسرائيل.

واطلق على هذا الجهاز الذي تم تشكيله عقب مؤتمر استمر ليوم واحد أمس الأول في مقر مجموعة «ماركس اند سبنسر» اليهودية التجارية اسم اللجنة الدولية لتنسيق حرية التجارة مع اسرائيل.

ومن المتوقع ان يكون المقر الرئيسي لهذه المنظمة الجديدة في هولندا.

ريجان يتوقع قمة مع جورباتشوف والتوصل إلى تحسين العلاقات مع موسكو

واشنطن ـ وكالات الانباء: يشعر الرئيس ريجان بالتفاؤل في شان احتمالات عقد محادثات قمة في وقت قريب مع الزعيم السوفياتي الجديد ميخائيل جورباتشوف على الرغم من رد موسكو غير الملتزم على دعوته. وقال خلال مؤتمر صحفي تلفزيوني امس الاول «اعتقد انه الوقت المناسب لقيامنا بذلك».

والرئيس ريجان الذي اكد رسميا انه دعا جورباتشوف الى اجتماع في زمان ومكان لم يحددا بعد ـ هو الرئيس الامريكي الوحيد الذي لم يقابل نظيره السوفياتي خلال فترة ٥٠ عاما.

وكان قد اعرب عن الامل بان الولايات المتحدة والاتحاد السوفياتي في عهد السيد جورباتشوف يمكن ان يحرزا تقدما نحو علاقات افضل وسلام دولي.

وقال الرئيس ريجان لدى سؤاله عن احتمالات عقد قمة في وقت قريب «على الاعتقاد انها يجب ان تكون طيبة واعتقد ان هناك فرصة طيبة لذلك».

ليس رفضا

وقال ريجان انه لا يعتبر رد موسكو غير الماسم على دعوته رفضا واشار الى ان جورباتشوف لم يمض عليه في مهمته الا ايام قليلة.

وذكر ايضا انه جرى استيفاء شروطه المعلنة لعقد قمة وهي وجود جدول اعمال واحتمالات للنجاح.

ودعا الرئيس ريجان من جديد الكونجرس الامريكي الى الموافقة على اموال لصاروخ ام اكس النووي الذي لن يوجد دونه امل كبير في النجاح في محادثات الاسلحة السوفياتية ـ الامريكية في جنيف.

ونده ايضا باعمال العنف امس الاول في جنوب افريقيا التي قتل فيها ١٧ شخصا من السود باطلاق النار على ايدي البوليس. ولكنه رفض انتقاد حكومة جنوب افريقيا او الاعتراف بانه يجب تغيير سياسة «الارتباط البناء» التي ينتهجها مع بريتوريا.

وقال الرئيس ريجان ان اغلاق ٧٠ مصرفا في اوهايو الاسبوع الماضي الامر الذي اثار شكوكا في الخارج حول استقرار النظام المالي الامريكي هو مشكلة محلية لا تشكل تهديدا للبنية المصرفية في البلاد.

وقال «يراقب مسؤولونا الوضع ولا يشعرون بان هناك اية حالة طارئة تستوجب تدخلا اتحاديا في هذا الوقت».

ورفض الرئيس ريجان تحديد ما اذا كانت الولايات المتحدة ستلتزم ببنود اتفاق «سالت ـ ٢» عندما يجري تدشين الغواصة النووية الامريكية الجديدة في الخريف المقبل. فاثار مسالة تطبيق الاتحاد السوفياتي لهذا الاتفاق.. وذكر ان قرار تعويض تدشين الغواصة بالقضاء على اسلحة قديمة مراعاة لاتفاق سالت ٢ سيتم «في حينه».

الخلافات مع دول الاطلسي

من جهة اخرى تحولت الخلافات الامريكية مع الحلفاء في حلف شمال الاطلسي بشأن الدفاعات الفضائية الى مناقشات علنية بعد ان اعتقدت واشنطن انها تتغلب ببطء على الشكوك الاوروبية ازاء الاستراتيجية الجديدة.

واعلنت بريطانيا والمانيا الغربية وهما اقرب حليفتين للولايات المتحدة عن تساؤلات رئيسية حول مبادرة الدفاع الاستراتيجي للرئيس ريجان التي تعرف على نطاق واسع بمشروع «حرب النجوم».

واثارت الشكوك البريطانية التي صيغت بكلمات قاسية على نحو غير معتاد دهشة واشنطن لان السيدة مارجريت تاتشر رئيسة وزراء بريطانيا كانت قد ايدت الشهر الماضي الرئيس ريجان في مرحلة الابحاث الخاصة بمبادرة الدفاع الفضائي.

وقال دبلوماسيون غربيون ان الحلفاء يشعرون بالانزعاج من المبادرة منذ زمن طويل لكن الاعراب عن التحفظات بهذا الشكل العلني قد يؤدي بآخرين الى الدخول في مناقشات عامة تثير الانقسام.

وفي غضون ايام من التدخل البريطاني بدا المستشار الالماني الغربي هيلموت كول وكأنه يتردد بشأن موافقة بون على ابحاث المبادرة وذلك عندما حث الاوروبيين على صياغة موقف مشترك من الاسلحة الفضائية.

وقال في خطاب القاه يوم الاربعاء الماضي «سنستمر في دعوة الاوروبيين الى اتخاذ موقف مشترك بشأن ذلك ثم نضغط به للتأثير على حلفائنا الامريكيين».

وقال السيد كول ان الاسلحة الفضائية قد تصبح غير ضرورية اذا امكن التفاوض على تخفيضات كبيرة في الاسلحة النووية الموجودة حاليا.

وتحدث المستشار بعد تحذير من هانز ديتريتش جينشر وزير خارجيته بان الابتكارات التكنولوجية تهدد بفصل الولايات المتحدة عن اوروبا.

وتساءل السير جيفري هاو وزير الخارجية البريطاني في خطاب طويل الاسبوع الماضي عما اذا كان بالامكان تنفيذ المبادرة «دون توليد شكوك خطيرة» وقال انه يثير اسئلة من هذا النوع لانها «حيوية بالنسبة الى مستقبلنا».

ودهش مسؤولون امريكيون من قيام الوزراء الاوروبيين بنشر الشكوك علنا. وهم يخشون من ان يؤدي جدل صاخب الى الاضرار بالتضامن الغربي مما يفيد موسكو في النهاية.

مسؤول امريكي يزور اليابان

طوكيو ـ واس: وصل مساعد وزير الخارجية الامريكي للشؤون السياسية مايكل ارماكوست الى طوكيو في زيارة تستغرق ثلاثة ايام يجري خلالها محادثات مع المسؤولين اليابانيين حول العلاقات بين الشرق والغرب والموقف في اسيا والمواضيع ذات الاهتمام المشترك وكان ارماكوست قد زار كلا من الصين وكوريا الجنوبية قبيل توجهه الى طوكيو.

رئيس الجبهة القومية اليمينية في فرنسا النائب جان ماري لوبان من اليمين لدى وصوله الى قاعة محكمة باريس برفقة موكله (الى اليسار) لتقديم شكوى على بعض الصحف الفرنسية التي اتهمته بالتورط في اعمال تعذيب ضد المدنيين خلال الثورة الجزائرية.

استنفار في صفوف البوليس الهندي بحثا عن قاتل الدبلوماسي السوفياتي

نيودلهي ـ وكالات الانباء: وضع البوليس في حالة تأهب امس عند نقاط الحدود والمطارات بحثا عن الرجلين اللذين قتلا دبلوماسيا سوفياتيا بينما جرى تعزيز الاجراءات الامنية حول مقررات البعثات الاجنبية في العاصمة الهندية.

وكان فلاديسلاف شيتريتشنكو (٤٨ عاما) في طريقه الى الغداء امس الاول عندما اطلق مسلحان يركبان دراجة بخارية خمس رصاصات على سيارته قرب السفارة السوفياتية في وسط دلهي واصيبت زوجته وسائقه بجروح طفيفة.

وقال مفوض بوليس دلهي س. س. جوج للصحفيين ان اية جهة لم تدع المسؤولية عن القتل الذي وصفه بانه حسن التخطيط ومن فعل خبراء.

واضاف يقول ان البوليس يجري عمليات تفتيش في محطات السكة الحديد ومحطات سيارات الركاب الكبيرة وعلى الطرق التي تؤدي الى خارج المدينة وفي المطارات وجرى الاتصال بالبوليس الدولي.

واضاف يقول «ان وصفا تقريبيا للرجلين ارسل الى جميع نقاط الخروج من البلاد. وان الرجلين في اواخر العشرينات من عمريهما وان احدهم ملتح.

واعلنت وكالة الانباء الهندية ان المخابرات الهندية تشتبه في ان بعض الاشخاص من الشرق الاوسط كلفوا باغتيال فلادسلاف ختريتشينكو الدبلوماسي السوفياتي في نيودلهي.

وفي وقت لاحق اعلنت جماعية اوكرانية مسؤوليتها عن قتل الدبلوماسي السوفياتي وقال البوليس الهندي لـ «رويتر» انه تسلم تقريرا من وكالة انباء اجنبية بأنها تلقت مكالمة تليفونية في نيويورك من جماعة تسمي نفسها «القوة الرجعية الاوكرانية».

وقالت الجماعة انها قتلت المبعوث السوفياتي رميا بالرصاص.

السويد تصادر غواصة امريكية مهربة الى دولة اشتراكية

ستوكهولم ـ ا. ف. ب: علم امس في ستكهولم ان سلطات الجمارك السويدية ضبطت غواصة صغيرة امريكية الصنع كانت معدة لاعادة تصديرها الى دولة اشتراكية.

وفي الوقت الذي تم وقف تصدير هذه الغواصة في ميناء تريليبورج في جنوبي البلاد القت سلطات الجمارك القبض على ممثل الشركة المصدرة وهي شركة «سالن ويكاندره السويدية الذي كان يستعد لركوب الطائرة في ستوكهولم قاصدا دولة شرقية حاملا وثائق واجهزة امريكية تتعلق بتكنولوجيا الغواصات.

وقد طلبت سلطات الجمارك السويدية من هيئة التفتيش على المعدات الحربية فحص المضبوطات وابداء رايها في ما اذا كانت ذات تطبيقات عسكرية.

وصرحت ادارة شركة «سالن ويكاندر» انها فوجئت بتصرف سلطات الجمارك واكدت انها لم تتعهد مطلقا للولايات المتحدة بعدم اعادة تصدير مصنوعات تحوي تكنولوجيا امريكية متطورة للغاية الى دول الشرق.

ومن جانب اخر اتهم امس الاول مدير سابق لشركة «اسيا» الصناعية بالاشتراك في تهريب التكنولوجيا الامريكية المحظور تصديرها الى الاتحاد السوفياتي.

رئيس سيريلانكا يزور باكستان

اسلام اباد ـ واس: يقوم رئيس سيرلانكا جونيوس ريتشارد جاواردين بزيارة رسمية للباكستان الاسبوع المقبل تلبية لدعوة من الرئيس الباكستاني ضياء الحق..

واعلن في اسلام اباد رسميا ان الرئيس السيريلانكي سيبحث خلال الزيارة مع الرئيس ضياء الحق تحسين العلاقات الثنائية والوضع في المنطقة.

ارتياح في اثيوبيا لحجم المساعدات الاجنبية لاغاثة ضحايا المجاعة

اديس ابابا ـ ا. ف. ب: أعرب دافيد وولد جيورجيس المسؤول عن اللجنة الاثيوبية للاغاثة واعادة التوطين امس في اديس ابابا عن اعتقاده بان بلاده ستتلقى المعونة الغذائية اللازمة لتغطية احتياجات السكان خلال العام الجاري.

فقد أعرب دافيد وولد جيورجيس لدى عودته من أوروبا حيث حضر في ١٢ مارس (اذار) الحالي مؤتمر جنيف حول المساعدات العاجلة لافريقيا «عن تفاؤله كما اعرب عن اعتقاده بانه يمكن تحقيق الهدف الذي حدده المؤتمر وهو توريد ١,٥ مليون طن من المساعدات الغذائية خلال العام الحالي.

وكان مؤتمر جنيف قد وجه نداء للمشاركة في توفير ١,٥ مليار دولار لصالح ضحايا المجاعة في افريقيا.

واضاف دافيد وولد جيورجيس انه من الممكن بالنظر الى التعهدات التي قطعتها على نفسها الدول المانحة في جنيف ان تحصل بلاده على مساعدة قدرها ١,١ مليون طن من المواد الغذائية خلال الفترة من مايو (ايار) الى ديسمبر (كانون اول) المقبلين.

واوضح المسؤول الاثيوبي انه تم بالفعل شحن ٤٠٠ الف طن او هي في طريقها الى الشحن واشار الى ان قيمة المساعدات الاجمالية التي ستحصل عليها بلاده تصل الى ٢١٦ مليون دولار.

الحزب الاشتراكي الفرنسي: أمننا مرتبط بأمن المانيا الغربية

لشبونة ـ ا ف ب: اكد جاك هونتزنجر ممثل الحزب الاشتراكي الفرنسي في لشبونة امس في مؤتمر الاحزاب الاشتراكية للدول الاوروبية الاعضاء في حلف الاطلسي ان امن فرنسا مرتبط الى حد كبير بأمن جمهورية المانيا الاتحادية ودول اوروبا الغربية.

وقال ان «فرنسا لها مصلحة حيوية في الحفاظ على فعالية قوتها الرادعة ودفاعها لصالح اوروبا الغربية وفي المقام الاول لصالح الامن في الاراضي المتقدمة الاكثر تعرضا للاصابة وايضا لصالح الاراضي المتاخمة «لاراضي فرنسا» اي جمهورية المانيا الغربية».

واضاف ممثل الحزب الاشتراكي الفرنسي انه نظرا لانه ليس من حق جمهورية المانيا الاتحادية ان تعمل على توفير دفاعها الخاص فان فرنسا «يجب ان تتحمل نصيبها من عبء الدفاع عن المانيا الاتحادية لاننا ببساطة نشترك في متطلبات الامن».

تظاهرات شعبية في انقرة ضد التدابير التعسفية البلغارية بحق الاقلية التركية

انقرة ـ ا.ف.ب ـ ذكر البوليس ان عددا يتراوح ما بين اربعين وخمسين الف شخص تظاهروا يوم الخميس في استامبول احتجاجا على الاعمال الوحشية التي كانت ضحيتها الاقلية التركية في بلغاريا.

وهذه اول مظاهرة تصرح بها السلطات العسكرية منذ الانقلاب الذي حدث في سبتمبر (ايلول) ١٩٨٠. وقد نظمت بمبادرة من اتحادات المهاجرين في بلغاريا.

وشجب المتظاهرون خلال عدة ساعات «البلغرة» الاجبارية للاقلية التركية في بلغاريا التي كانت منذ بداية العام مصدرا لازمة خطيرة بين انقرة وصوفيا.

وذكرت انقرة ان حملة واسعة قامت في هذا البلد لتغيير الاسماء التركية بالقوة الى اسماء بلغارية. واضافت الحكومة التركية ان عددا كبيرا من الاتراك قتل وجرح خلال مصادمات مع قوات الامن.

وقد اعترف ديمتري ستانيتشيف وهو شيوعي بلغاري بارز يوم ١٦ مارس (آذار) الحالي بوجود برنامج لبلغرة الاسماء التركية واكد انها عملية تلقائية.

دي كويار يندد بالاساليب القمعية للنظام العنصري في جنوب افريقيا

الامم المتحدة ـ بريتوريا ـ وكالات الانباء: ندد السكرتير العام للامم المتحدة خافيير بيريز دي كويار بسياسة التمييز العنصري في جنوب افريقيا وبالممارسات والاساليب القمعية التي تمارسها حكومة الاقلية البيضاء في بريتوريا ضد الغالبية السوداء هناك.

وقال في كلمة امام اللجنة الخاصة لمحاربة التمييز العنصري التابعة للامم المتحدة امس ان الوضع العنصري في جنوب افريقيا اخذ في التدهور على نحو يؤسف له.

واشار الى اطلاق النار على مواطنين سود امس الاول بينما كانوا يتظاهرون بمناسبة اليوم العالمي للقضاء على التمييز العنصري والذي اسفر عن مصرع ١٧ متظاهرا وجرح ١٩ آخرين على الاقل.

وحث السكرتير العام حكومة جنوب افريقيا على اتخاذ الاجراءات الضرورية من اجل «القضاء على التمييز العنصري بشكل سلمي واقامة مجتمع عرقي متجانس على اساس العدالة والحقوق المتساوية لشعب جنوب افريقيا».

وقال في كلمته ان الاعمال التي قامت بها حكومة جنوب افريقيا ضد الزعماء الوطنيين السود «تلقي ظلالا من الشك على اعلان تلك الحكومة بأنها تعتزم القيام بتغييرات سلمية».

وكانت الامم المتحدة قد اختارت اليوم العالمي للقضاء على التمييز العنصري الذي احتفل به امس الاول تخليدا للمجزرة التي ارتكبتها السلطات العنصرية في جنوب افريقيا في بلدة شاربفيل في مثل هذا اليوم قبل ٣٥ عاما والتي راح ضحيتها عشرات القتلى والجرحى.

وقال رئيس الجمعية العامة للامم المتحدة بول لوساكا في رسالة اصدرها بهذه المناسبة «ان تطورات معينة في جنوب افريقيا قد خلقت وهما بان النظام العنصري فيها يقوم باجراء تغييرات هناك».

واضاف ان التساؤل هو «لمن هذه التغييرات وتغير نحو ماذا» ووصف الاصلاحات الدستورية التي اعلنت عنها بريتوريا مؤخرا بانها «تمويه يهدف الى تضليل الرأي العام العالمي وتقليل الضغط الدولي على ذلك النظام».

وشدد على ان التغيير الحقيقي يعني اولا واخيرا «مشاركة مباشرة للغالبية السوداء في النواحي السياسية والاقتصادية في بلادهم».

من ناحية اخرى اصدرت منظمة المؤتمر الوطني الافريقي المحظورة نداء حماسيا دعت فيه الى فرض عقوبات اقتصادية شاملة بما في ذلك حظر واردات النفط على نظام بريتوريا.

وابلغ رئيس المنظمة جون بوكيلا اللجنة الخاصة التابعة للامم المتحدة امس ان منظمته «مصممة على تكثيف الكفاح المسلح داخل جنوب افريقيا».

وفي بريتوريا افاد بيان جديد للبوليس صدر امس ان ثمانية عشر من السود على الاقل لقوا مصرعهم.

الحكومة السوفياتية تشدد على ضرورة تدعيم الانضباط في الدوائر الرسمية

موسكو ـ ا ف ب: اكد المكتب السياسي للحزب الشيوعي السوفياتي في اول بيان يصدره منذ ان تولى ميخائيل جورباتشوف منصب السكرتير العام للحزب يوم ١١ مارس (اذار) الحالي «على ضرورة تدعيم الانضباط بوجه عام في الاتحاد السوفياتي».

واكدت الهيئة القيادية للحزب الشيوعي السوفياتي في هذا البيان، على ضرورة تدعيم نظام العمل والدولة والحزب بشن حملة ضد المظاهر الخادعة وانعدام المسؤولية وكل ما يتعارض مع الحياة الاشتراكية».

واضاف البيان ان الامر يتعلق «بتعبئة الحزب وهيئات الدولة» من اجل القيام «بتحول حاسم نحو تكثيف الاقتصاد والتعجيل بتنمية» الاتحاد السوفياتي.

وفي مجال السياسة الخارجية «اكد المكتب السياسي تمسك الكرملين بسياسة «الانفراج» في العلاقات بين الشرق والغرب وتمسكه ايضا «بالتعايش السلمي». واكد البيان على «الاهمية» التي تجسدها تنمية العلاقات مع الولايات المتحدة من اجل تحقيق تفهم متبادل افضل وتعاون مميز».

غير ان البيان اشار الى انه في مجال السياسة الخارجية «سيستمر الكرملين في منح الاولوية «لتدعيم التعاون مع الدول الاشتراكية في المجالات السياسية والاقتصادية والايديولوجية والدفاع.

واكد المكتب السياسي ان حلف وارسو «سيستمر في القيام بدور كبير في الحفاظ على السلام وهي صيغة تجسد في نظر المراقبين اجماع الدول السبع الاعضاء في هذا الحلف على تجديد التحالف العسكري الذي ينتهي يوم ١٤ مايو (ايار) القادم».

ومما يذكر ان البيان الاول للمكتب السياسي بعد انتخاب قسطنطين تشيرنينكو سكرتيرا عاما منذ ١٣ شهرا وبالتحديد يوم ٢٤ فبراير (شباط) عام ١٩٨٤، كان قد الزم التنظيمات الاساسية للحزب بأن تبحث بالتفصيل قرارات الجلسة الموسعة للجنة المركزية التي كانت قد انتخبت تشيرنينكو قبل ذلك بأحد عشر يوما في اعلى منصب في الحزب. وذكر المراقبون ان تقرير اجتماع امس لا يتضمن اي توجيه مماثل.

تشاد: جبهة سياسية جديدة مستقلة عن الطرفين المتنازعين

باريس ـ ا ف ب: اعلن في باريس عن تشكيل «جبهة تشاد الديمقراطية» برئاسة الجنرال نيجوي دجوجو التي تضم اللجنة الدائمة ومجموعة الديمقراطيين المستقلين ومجموعة الوطنيين والديمقراطيين التشاديين والاتحاد الديمقراطي من اجل السلام.

وقد اصدرت هذه المجموعات الاربع التي تؤكد تميزها عن كل من حسين حبري وجوكوني عويضي بيانا في باريس موقعا باسم الكولونيل دجيمي ماماري اعربت فيه عن اعتقادها بان «عملية المصالحة الوطنية مجمدة في الوقت الراهن بسبب التصلب المشترك لكل من نظام نجامينا وحكومة الاتحاد الوطني الانتقالية التشادية المتمركزة في باردي في اقصى شمال تشاد».

واضاف البيان ان هذا الجمود يرجع ايضا الى التدخل الخارجي.

واشار البيان الى ان جبهة تشاد الديمقراطية تعلن مسؤوليتها عن الكفاح الشعبي «لفرق الكوماندوز المناهضة للحكومة في الجنوب والمقاتلين في وسط وشرقي وسط البلاد وهي في طريقها الى تشكيل مكتب تنفيذي مؤقت يرأسه الجنرال نيجوي دجوجو رئيس اركان حرب قوات حكومة الاتحاد الوطني الانتقالية التشادية سابقا».

وطالبت جبهة تشاد الديمقراطية الدول الصديقة لتشاد بان تمارس ضغوطا على نظامي نجامينا وباردي من اجل حملهما على التفاوض لتسوية الازمة التشادية.

وقد وقع على الاتفاق الخاص بتشكيل هذه الجبهة كل من «تجارنا يال ميبلمد نانا عن اللجنة الدائمة وميشيل نجانجبيت عن مجموعة الوطنيين والديمقراطيين التشاديين وجوريوت محمد اويا عن الاتحاد الديمقراطي من اجل السلام.



عيادة أمراض الروماتيزم والمفاصل والعلاج الطبيعي

الدكتور **أفلاطون حاطوم**

دكتوراه إختصاص من جامعة نيويورك ومن مجلس الطب الأمريكي

الرياض/طريق المطار ـ خلف فندق صحارى ريجنسي • ت ٤٧٦٩٧٦٩

مطلوب مندوب مبيعات

- خبرة ثلاث سنوات على الأقل في مجال بيع أجهزة التكييف..
- معرفة اللغتين العربية والإنجليزية.
- إقامة قابلة للتحويل.
- رخصة قيادة سعودية مع سيارة.

للاتصال: **شركة بن لادن اخوان.. قسم.. بنركو**

تليفون: ٦٦٠٩٤٣٢ جدة

مستودعات للإيجار

طريق المدينة ـ جدة، تليفون ٦٤٣٤٦٠٤

للمخابز.. للفنادق.. للمطاعم.. للقصور

وصلت أحدث تشكيلة من الأفران الكهربائية

لإنتاج الحلويات بكافة أنواعها..
الشوابير ـ الخبز الأفرنجي ـ البيتزا..
• امكانية اختيار واسعة • اقتصادية/سهلة التشغيل
• تحكم بالحرارة • خدمات مابعد البيع
تركيب ـ تشغيل ـ ضمان ـ صيانة ـ قطع غيار مجاناً.. صيانة لمدة عام + تخطيط الموقع والرسومات

مركز الأفران الآلية جدة. طريق مكة. ك ٦
ص.ب ٢٩٧٥ ـ ت: ٦٨٨٤٥٢٠/٦٨٩٠٤٨٢

أحد فروع مؤسسة ... للتجارة والتوزيع

كوبوتا



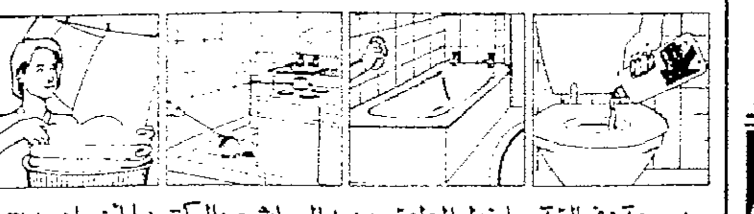
مولدات وأجهزة لحام كهربائية لمختلف الأغراض

توفر لك الجهد والمال وتعطيك طاقة كهربائية ثابتة أينما كنت وعندما تريد
قطع الغيار والصيانة متوفرة

جدة: ٦٤٢١٥١٨.٠٢/ الدمام: ٨٥٧٤٤٥٥.٠٣/
الرياض: ٤٦٣٠٨٦٨.٠١/ بريدة: ٣٢٣٤٧٨.٠٦/

بابينول مطهر

عطر صنوبري يلازم كافة أنحاء بيتك طوال اليوم.



بسرعة وفعالية، بابينول المطهر يبيد الجراثيم والبكتيريا أينما وجدت، سواء في المغسلة، أو الحمام، أو المصرفة، أو الأرضيات. بابينول يستعمل كمعطر لكافة أنحاء البيت وكمطهر لكافة الاستعمالات.

بابينول ـ ذلك العطر الصنوبري الذي تطمئنين له.

كوبر — أبحاث علمية في خدمتكم



فخر صناعة المملكة العربية السعودية.

اعلان عن وظائف خبراء بجامعة الملك سعود

ترغب جامعة الملك سعود في توظيف عدد من المؤهلين علميا وفنيا للعمل في الادارة العامة للمشاريع بالجامعة حسب التخصصات والمؤهلات المذكورة أدناه ويفضل الناطقين باللغة العربية.

عدد ١ خبير في العمارة والتخطيط .. المؤهلات المطلوبة: دكتوراه في العمارة والتخطيط مع خبرة في طبيعة العمل لمدة لاتقل عن (٨) ثمان سنوات.

عدد ١ خبير في الهندسة الميكانيكية .. المؤهلات المطلوبة: دكتوراه في الهندسة الميكانيكية مع خبرة في طبيعة العمل لاتقل عن (٨) ثمان سنوات.

عدد ١ خبير في الهندسة الكهربائية .. المؤهلات المطلوبة: دكتوراه في الهندسة الكهربائية مع خبرة في طبيعة العمل لاتقل عن (٨) ثمان سنوات.

عدد ١ خبير في الهندسة المدنية .. (ادارة التشييد) المؤهلات المطلوبة: دكتوراه في الهندسة المدنية ـ ادارة التشييد مع خبرة لاتقل عن (٨) ثمان سنوات أو ماجستير مع خبرة في طبيعة العمل لاتقل عن (١٢) اثنا عشرة سنة في طبيعة العمل.

على من يجد في نفسه الكفاءة لشغل أي من هذه الوظائف أن يتقدم بملف كامل عن مؤهلاته وخبراته الى مدير عام الادارة العامة للمشاريع بجامعة الملك سعود ص.ب: ٢٤٥٤ ـ الرياض: ١١٤٥١ ـ المملكة العربية السعودية.

وسوف يتم دراسة هذه الطلبات وتحديد المقابلة الشخصية كما أنه سوف يتم تحديد الراتب والميزات الاخرى حسب المؤهلات والخبرات.

يشترط في المتقدمين الى جانب ماذكر أعلاه إجادة اللغة الانجليزية قراءة وكتابة وتحدثا. كما يشترط فيمن يتقدم من داخل المملكة وجود اقامة سارية المفعول وكفالة قابلة للنقل.

وقد تقرر أن يكون آخر موعد لتقديم الطلبات هو آخر دوام يوم الاثنين ٢/٨/١٤٠٥هـ الموافق ٢٢/٤/١٩٨٥م.

والله الموفق

بروبرس



تجدونها لدى الوكلاء الوحيدين بالمملكة

شركة الفاو للمواد الغذائية والكماليات المحدودة

جدة ـ طريق المدينة ـ مركز شاكر ـ دوار الدراجة
تليفون ٦٦٠٦٢١٧ ـ ٦٦١١٠٨٨ جدة

ضمان لمدة سنة

قريبا بالأسواق مستحضرات تجميل مونليز باريس

خاصة بالسوبرماركت

مؤسسة السكيت
ص.ب: ٦٥٥٣ جدة
ت: ٦٦٥٨٨٢٣

مصنع السحابات الخشبية يقدم سحابات ألومنيوم

- عازلة للحرارة.
- واقية من الضوضاء ـ تحمي: من الغبار ـ من حرارة الشمس من نظرات الفضوليين.
- لدينا جميع الألوان يدوي وكهربائي.
- سحابات ألومنيوم .. للجراجات والمحلات .. تعمل بالريموت

جدة: طريق المدينة ـ عمارة الجوهرة ـ البغدادية ـ ت. ٦٤٢٧٩٥٠/٦٤٣١٩٢٤/٦٥١٦١٥٥
الرياض: تليفون: ٤٦٣٠٢٩٦

توكيلات البنوي تكرم أوائل موظفيها المثاليين للعام الرابع على التوالي

الأستاذ ابراهيم شمس مدير عام بنك الرياض يشارك الشيخ اسماعيل محمد بنوي حفل توزيع الجوائز

توكيلات البنوي تحصل على المركز الأول لأعلى مبيعات مكائن التجارة العالمية scm في الشرق الأوسط للعام الثاني

أقيم الحفل مساء الأربعاء الماضي في شاليهات البنوي السياحية بأبحر الشمالية.. وشارك في الحفل وتوزيع الجوائز على المتفوقين سعادة الأستاذ/ ابراهيم شمس.. وجمع كبير من المسؤولين ورجال الأعمال والبنوك والصحافة.. ووزعت الجوائز على هذا النحو:

الجائزة الأولى
عمر علي قويح ـ فرع الرياض
كأس + جائزة نقدية + شهادة تقدير

الجائزة الثانية
محمد محمود رزق ـ الفرع الرئيسي بجدة
درع + جائزة نقدية + شهادة تقدير

الجائزة الثالثة
سلمان محمد باحرمي ـ فرع باب مكة بجدة
درع + جائزة نقدية + شهادة تقدير

أما جوائز الموظفين المثاليين فقد فازبها كل من:
سليم أمين شعراوي ـ عبدالله سعيد سالم ـ علاء الدين أحمد ـ صلاح يوسف شاكر ـ جعفر أحمد عمد علي ـ علي بشير عوض ـ محمد زبير أسدي ـ محمد سليم محمد سعيد.. قاسم محمد سالم.

وقد أعرب الأستاذ ابراهيم شمس عن فخره وعجابه بهذا الحفل الذي يعد تتويجاً للعطاء الدائم والمتجدد لرجال المؤسسة.. مؤكداً حقيقة أن المؤسسات تقيّم من خلال رجالها الذين يمكنهم بعطائهم دفع مؤسساتهم إلى الأفضل دوماً، كما تمنى للشيخ **اسماعيل محمد بنوي** ونجله السيد **محمد اسماعيل بنوي** (نائب المدير العام) كل النجاح والتوفيق. ثم قدم تهنئته بحصول توكيلات البنوي على المركز الأول في منطقة الشرق الأوسط لمبيعات مكائن التجارة العالمية S C M.

وفي ختام الحفل وجه الشيخ **اسماعيل محمد بنوي** الشكر إلى العاملين في توكيلات البنوي قائلا: «إنني اعتبر هذا الحفل مجرد تعبير عن سعادتي وافتخاري باستمرار نجاح توكيلات البنوي في خدمة الاقتصاد الوطني والعمل على توفير المعدات الزراعية والصناعية ومعدات الطرق والنجارة ومعدات الكهرباء.. والتي تمثل جميعها أكثر الماركات شهرة في العالم.. بالإضافة إلى توفير جميع قطع الغيار وخدمات الصيانة التي تجرى تحت إشراف نخبة ممتازة من المتخصصين.. وانتهز الفرصة لتوجيه خالص الشكر والتقدير للسادة المدعوين الذين حرصوا على تشريفنا بحضور الحفل.. متمنياً للجميع دوام التوفيق».

فرع الرياض:
يمتلك كأس المركز الأول نهائيا ـ لحصوله عليه للمرة الثالثة ـ



الجائزة الأولى .. لأعلى أرقام مبيعات لمكائن SCM حصل عليها الفرع الرئيسي بجدة .. وتسلمها: محمد محمود رزق





إعلان مناقصة عامة

المؤسسة العامة للبترول والمعادن

مصفاة بترومين ينبع

مصفاة ينبع

احد مشروعات المؤسسة العامة للبترول والمعادن

تعلن

عن طرح مناقصة عامة للمشروع التالي :

رقم المشروع: ٨٤-٢٧-١٨/١٧

اسم المشروع: رشاشات المياه الثابتة لمكافحة الحريق.

وصف المشروع: إمداد مصفاة بترومين ينبع بنظام كامل وثابت للاطفاء برشاشات المياه و يعمل أوتوماتيكيا و يدويا.. وذلك طبقا للشروط والمواصفات الواردة بكراسة الشروط الخاصة بالمشروع.
و يشمل المشروع إقامة هذا النظام لثلاث منصات لتعبئة الشاحنات بغاز البترول السائل وكذلك لمحطة طلمبات غاز البترول السائل، علما بأن عناصر المشروع تشمل: التصميم ـ التوريد ـ الانشاء ـ التجريب ـ التسليم.

تاريخ الاجتماع السابق لتقديم العروض: ٢٠ رجب ١٤٠٥هـ الموافق ١٠ ابريل ١٩٨٥م

تاريخ آخر موعد لتقديم العطاءات: ٢٣ شعبان ١٤٠٥هـ الموافق ١٣ مايو ١٩٨٥م

ثمن كراسة الشروط والمواصفات: ١٠٠٠ ريال (ألف ريال).

فعلى المتناقصين من ذوي الخبرات في مكافحة الحريق في مجال هذا المشروع التقدم لادارة المشتريات على العنوان أدناه للحصول على كراسة الشروط والمواصفات لقاء المبلغ غير القابل للرد والمحدد أعلاه.. وذلك خلال المدة حتى تاريخ الاجتماع السابق لتقديم العروض. وتسلم كراسة الشروط إلى ممثل الشركة الطالبة بعد أن يسلم للمصفاة طلبا رسميا بهذا الخصوص.. وكل عطاء يقدم غير مرفق به إيصال شراء كراسة الشروط والمواصفات غير القابلة للتحويل يعتبر لاغيا.

مصفاة بترومين ينبع - صندوق بريد ٣٠٠٢١
مدينة ينبع الصناعية - السيد/ مدير المشتريات - تلكس ٤٦٢٣٣٧ اس جي ينف
الدوام الرسمي: ٧,٣٠ صباحا إلى ٣,٣٠ بعد الظهر



اليوم العدد الجديد من



مؤامرة الرقم ١٩

لغز العلاقة بين الماسونية والبهائية

ما هي حقيقة نوادى الروتارى والليونز؟
وما هو مخططها تجاه الدين الاسلامى؟

أوراق خطيرة — من ملف الاتجاهات الهدامة التى تتزعمها وتحركها الماسونية

«المسلمون» تتسلل إلى أرتريا

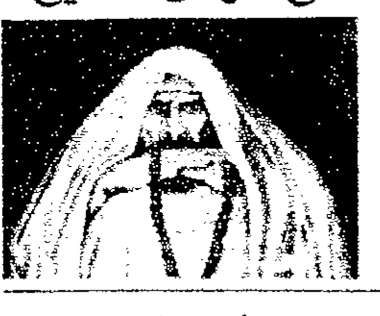


كيف يتم طمس الهوية الإسلامية
■ هدم المساجد وقتل القضاة وعلماء الدين

ما هو سر "ضامرتش"

الكلمة السحرية التى تعالج مرضى الخليج !







□ النساء أكثر تصديقا لمزاعم السحر! لماذا ؟
□ الحاجة نفيسة تعالج مرضاها بالفاكوك وجوزة الطيب ولسان العصفور

الصلاة خلف الفاسق جائزة

إمامة الفاسق مكروهة، ولكن الصلاة خلفه جائزة. وقد ذهب جمهور الفقهاء إلى صحة الصلاة خلف الفاسق باعتبار ان كل من صحت صلاته لنفسه صحت صلاته لغيره.

المفكر الاسلامي رشدي فكار يطالب:
بمواجهة دينية للحملة الصهيونية

● الصدام الفكرى مع المذاهب الهدامة ضرورى

..

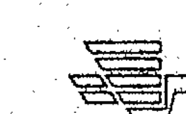
متى يفيق المسلمون ويعودون لوحدتهم
بقلم شيخ الأزهر

..

اضبط:
التلف والضياع يهددان مخطوطاتنا النادرة !!

الناشر: الشركة السعودية للأبحاث والتسويق
وكيل التوزيع في جميع انحاء العالم: الشركة السعودية لتوزيع الصحف
Saudi Publications Distribution Co.





Italia

اكتشف الآلات الإيطالية وحسن الزراعة السعودية

ثلاثون شركة ايطالية رائدة تشترك في المعرض الزراعي السعودي ٨٥
الضيافة - مركز المعارض - الرياض، ٢٤ - ٢٨ مارس ١٩٨٥



تشكيلة كبيرة ومتنوعة من الآلات الزراعية. تصاميم ميكانيكية حديثة، قدرة عملية وإمكانية تكييف عالية. تصلح لأي نوع من الزراعة. من الآلات الكبيرة وحتى الصغيرة منها المتعددة الاستعمالات للمزارع الصغيرة وذات المكننة البسيطة. صممت لتناسب طبيعة مختلف أنواع التربة.

مزيد من المعلومات نرجاء الاتصال بمكتب اللجنة التجارية الايطالية في المعرض، أو:

Jeddah Office - 21341 Jeddah
Italian Trade Commission
Ali Rida Tower - Madina Road
P.O. Box 1193 - Tel: 6519741
Telex 401439 ITCE SJ



Italian Institute for Foreign Trade

Head Office
I.C.E.
via Liszt, 21
00144 Rome
Italy

الملك فهد يفتتح اليوم مهرجان التراث الثقافي السعودي

معارض للتراث والصناعات والحرف والفنون الشعبية الأصيلة

وندوات أدبية ومسابقات شعرية وعروض فنية متعددة

الرياض ـ مكتب «الشرق الاوسط» ـ من حاسن البنيان وصالح الحمادي :

يفتتح الملك فهد، عاهل السعودية، عصر اليوم، السبت، اول مهرجان من نوعه يتحدث عن تراث وثقافة البلاد.. ويحضر الافتتاح الامير عبد الله، ولي العهد ونائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني، والامير سلطان بن عبد العزيز، النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء ووزير الدفاع والطيران، واعضاء الحكومة وعدد من المسؤولين من مدنيين وعسكريين. وسيقام هذا المهرجان في منطقة «الجنادرية» على مسافة حوالي خمسين كيلومترا عن العاصمة.

ويتضمن برنامج الافتتاح كلمة للحرس الوطني يلقيها الشيخ عبد العزيز بن عبد المحسن التويجري، نائب رئيس الحرس الوطني المساعد، وقصيدتين للشاعرين عبد الله بن خميس ومحمد حسن فقي، ثم استعراض لطلاب معهد التربية الرياضية واستعراض فرق الفنون الشعبية والخيول والهجن التي يحمل «هجانتها» الصقور العربية..

شعار المهرجان.

ثم يقوم الملك فهد بزيارة لمنطقة التراث حيث اقيمت قرية متكاملة تضم سوقا شعبيا يحتوي على ٦٠ دكانا يشمل معروضات تراثية كالسواني والدياسة (وهي آلة لاستخراج «الحب» بعد اكتمال فترة نموه) وكذلك معارض للتراث والحلي القديمة والالعاب الشعبية والصناعات والحرف وفي جانب السوق الشعبية تقام مدرسة تعرض شكل الدراسة قديما قبل نشوء المدارس الحديثة وتعرض هذه المدرسة شكل المدرس وطريقة تدريسه والمواد والمواضيع التي يعلمها للطلبة مع بيان شكل المدرسة ونظامها وتمثل المدرسة شكل الحلقات الدراسية التي كانت تسمى في الماضي «الكتاتيب».

وستكون هذه المدرسة المصغرة فرصة امام رواد المهرجان ليطلعوا على جانب من الحياة الثقافية القديمة في السعودية.

مزرعة شعبية

وفي جانب آخر من المهرجان تقام مزرعة شعبية تعمل وفق اشكال الزراعة القديمة وذلك بواسطة السواني في الري والحراثة في الزراعة والدياسة في استخراج الحبوب وتعمل السواني بواسطة الجمال والبقر والحمير لاستخراج الماء مع ابراز دقة صناعة ادواتها محليا، فيما تقوم الحراثة بحرث الارض بواسطة الحيوانات ايضا وهي تثبت عطاء البيئة في ايجاد ادوات للحراثة وتصنيعها محليا.

فيما ستقوم الدياسة بدور استخراج الحب بعد اكتمال فترة نموه وتبرز من خلال المهرجان بالطريقة المستعملة قديما وتمثل هذه المزرعة جانب من النشاط الزراعي في البلاد قديما. وبعد ان يؤدي الملك فهد وصحبه والمدعوون لحضور المهرجان صلاة المغرب، يلقي الاستاذ عبد الله الشهيل محاضرة عن «الملك عبد العزيز، أمل العرب في مرحلة اليأس» يتناول فيها المحاضر الابعاد الدينية والوطنية والقومية والحضارية التي حققها الملك عبد العزيز في مرحلة من احرج مراحل التاريخ الحديث والمعاصر عندما كانت الاوضاع العربية مفككة نتيجة التدهور الامني والمفهوم القبلي والعصبية الاقليمية والمطامع الاستعمارية والتردي الاقتصادي والاضطراب السياسي والتخلف الثقافي والقلق الاجتماعي، فكان ظهوره في فترة غامت فيها سماء العالم بحربين عالميتين بين قوى عظمى متصارعة فاتحة تجديد لبنة الامة العربية وبداية تحمل ايجابي قطفت ثمراته معظم اجزاء الجزيرة العربية حيث تم التوحيد وبالتالي زال الصراع فنهضت الهمم واستثمرت الطاقات واستغلت القدرات والفرص ومن ثم نجد الاصلاح في امثل صوره، فعم الرخاء واطمأنت النفوس وتأكدت بذلك كينونة دول عربية كبرى ابت الخضوع ولم تلعب لعبة المحاور وتغلبت على كل المصاعب، ولم تستطع قوى البغي النيل منها فظهرت ظهورا وطنيا وقوميا واسلاميا ودوليا مهيب الجانب قادرة على صد العدوان وتأديب العصاة ونشر وسائل التوعية والتنوير.

بعد هذه المحاضرة تؤدى العرضة السعودية ثم حفل العشاء فالفنون الشعبية السعودية، حيث تحفل المملكة العربية السعودية بألوان من الفنون المختلفة التي هي عبارة عن لوحة حركية راقصة تعبيرية من صميم البيئة وسميت شعبية لذلك، كما سميت تعبيرية لانها بالحركة والايقاع والموسيقى والمؤثرات، تعبر عن شكل او موضوع ما.

عروض فنية

ان الفنون الشعبية الموجودة في كل منطقة من مناطق المملكة لها جذور تاريخية عميقة. وانها لمناسبة سعيدة ان يرى الزائر وابن البلد هذه الفنون بجملتها في المهرجان الوطني للتراث والثقافة الذي يعد الاول من نوعه والذي يجمع شتات موارثنا الشعبية الاصيلة، فلقد حرص المسؤولون عن المهرجان على ان يشتمل على عروض لخمس فرق من مناطق المملكة المختلفة كالاتي :

- فرقة المنطقة الشمالية.
- فرقة المنطقة الغربية.
- فرقة المنطقة الوسطى.
- فرقة المنطقة الشرقية.
- فرقة المنطقة الجنوبية.

وكل فرقة منها تعبر بفنها عن البيئة الجغرافية التي نشأت فيها فنجد ان هذه الفنون لا تعدو ان تكون محاكية لامواج البحر واهواله، مثل رقصة الليوة، والصوت الخليجي في المنطقة الشرقية. وهناك فنون شعبية تمثل حياة الصحراء في لباسها وطريقة ادائها والحانها التي تشبه الرعد وذلك مثل العرضة والسامري والحوطي والمعروفة في المنطقة الوسطى، كما ان هناك فنونا شعبية تمثل الحياة الجبلية كما تحاكي امواج البحر ايضا مثل رقصة المجرور والسحباني والمزمار في المنطقة الغربية.

كما حرص المهرجان على مشاركة فرق الربابة والسمسمية في هذا المهرجان الوطني الكبير.

بعد ذلك تأتي فقرة شعر «المحاورة» وهو من الشعر الشعبي يشارك فيه شعراء من السعودية ودول مجلس التعاون الخليجي حيث يتضمن الشعر الشعبي في جزيرة العرب شعراء الرد او شعر القلطة، او ما يمكن ان نطلق عليه اسم المحاورات الشعرية. في هذا الفن يتقابل شاعران في الميدان «الملعبة» يحيط بهما صفان من المصفقين والمغنين الذين يرددون ما تجود به قريحة الشاعرين من ابيات شعرية. يبدأ الشاعر الاول بالقاء بيتين من الشعر يحيي فيهما جمهور الحاضرين ويضمنهما تحديا للشاعر الخصم فيرد الشاعر الخصم ببيتين على نفس الوزن والقافية على تحديات الشاعر الاول ويضمنهما شيئا من التهديد والوعيد والغمز واللمز ولكن بطريقة رمزية مبطنة لا يفهمها الا من لهم باع طويل في هذا الفن. ويستمر الشاعران على هذا المنوال لفترة قد تطول وقد تقصر ثم بعد ذلك ينتقلان الى موضوع اخر مع بحر جديد وقافية جديدة، وهكذا يستمران طوال الليل حتى بزوغ الفجر.

ويتم اداء هذا اللون عادة اثناء الليل ويؤديه الجميع وهم وقوف لا يجلسون. ومهمة الصفين المتقابلين من المصفقين والمغنين هي ترديد كل بيت ينظمه الشاعر. هذا الصف يردد العجز وذلك يردد الصدر، حتى يتمكن الشاعر من نظم البيت الذي يليه او حتى يتمكن الشاعر الخصم من نظم الرد الذي يتلقفه المغنون ويرددونه حتى يمدهم احد الشاعرين ببيت جديد وهكذا.

ولكي لا يفقد الجمهور من المغنين والمشاهدين حماسهم ونشاطهم، فإنه لا بد ان تكون روح المنافسة بين الشاعرين عالية وان يكون كل منهما قادرا على ادراك ما تتضمنه ابيات الشاعر الخصم من المغازي البعيدة والمعاني العميقة حتى يتمكن من نقضهما والرد عليها بسرعة، وهذا يتطلب قدرا غير يسير من حدة الذكاء وسرعة البديهة وتوقد الذهن ولما يتمتع به هذا الفن من شعبية واسعة في مختلف ارجاء الجزيرة العربية، فإنه قلما تفوت مناسبة عامة دونما يتبارز فيها الشعراء ويتبارون في امتاع الجمهور والترويح عنه.

فتح السوق للجمهور

اما في يوم غد، الاحد، فسيكون بامكان المواطنين والمقيمين مشاهدة السوق الشعبي ومحتوياته من المعروضات الاثرية وصور الفروسية والهجن والصيد وكذلك «السواني» و «الدياسة»، والحراثة والالعاب الشعبية والصناعية التقليدية والحرف ورسوم الاطفال والكتب والصحف والدوريات والصور الاعلامية. ولقد خصص في المهرجان عرض لصور بعض الادوات المعدنية والحلي والادوات المنزلية والاسلحة والسجاد والملابس وسروج الخيل وصناعة الخوص يواكبها تعليق على كل منها للتعرف عليها والاستفادة منها وتقدير ما صنع الآباء والاجداد على الرغم من اختلاف الزمن وتطور الامكانيات المتاحة لنا بالقياس الى الامكانيات التي كانت متاحة لهم. وليس الهدف من هذا العرض هو الاعتزاز بما صنع الآباء والاجداد فحسب، ولكن التعرف على ماضينا المجيد، له فوائد كثيرة من اهمها ربط المواطن السعودي بماضيه الشامخ لينطلق الى بناء مستقبل زاهر اصيل.

كما يقام معرض للفنون التشكيلية يشارك فيه ٣٠ فنانا تشكيليا سعوديا هم : احمد المفلوث، احمد السبيت، احمد قلمبان، بكر شيخون، حسن الحمدان، حسن خليل، حمزة باجودة، خالد العيدان، سعد العبيد، سعد المصري، سعود ابو عباية، سليمان المقبل، سمير الدهام، ضياء عزيز ضياء، عبد الاله الخيال، د. عبد الحليم رضوي، عبد الحميد البقشي، عبد الحميد المعلم، عبد الله الشيخ، عبد الله العتيق، عبد الله حواس، عثمان الخزيم، علي الدوسري، علي الرزيزاء، فهد الربيعة، فيصل سمرة، محمد السليم، محمد العتيبي، محمد الصندل، ناصر الموسى.

وفي الساعة ٦,٣٠ مساء تدار ندوة الادب العربي «بين الادب الشعبي والادب الفصيح» يشارك فيها الدكتور سعد الصويان ومرزوق تنباك ويديرها الدكتور عبد الله العثيمين، حيث تتعرض الندوة للتأكيد على ان اللغة العربية هي الاساس والاهتمام بها واجب ديني، وجامع عربي، وضرورة حتمية تتطلبها حياتنا العلمية وتطلعاتنا الحضارية. ولكن هذا لا ينفي ما للأدب الشعبي من اهمية تاريخية واجتماعية، بعد ما فسد اللسان العربي على اثر الاختلاط بالاعاجم واختلاف النحاة.

اهتمام بالادب الشعبي

فالمفروض ان يكون هدف اهتمامنا بالادب الشعبي، مرجعه ما كانت عليه الاحوال في الماضي وطبيعة حياة الاسلاف، وحقيقة الاوضاع الاجتماعية والثقافية ومعايير الكرم والنيل وصور البطولة وشروط الزعامة وايجابيات وسلبيات كل ذلك. فالعناية بالادب الشعبي لا تعني الترويج له والترغيب فيه، انما تقتصر على استخلاص المعلومات منه، والمحافظة عليه كتراث، كان له اثر في العديد من المناسبات، والتي تعتبر اعادة مظاهرها عامل تفاعل حضاريا وتعميق اصالة في الاجيال الحاضرة والقادمة.

وفي الساعة الثامنة من مساء غد، الاحد، يتم عرض نماذج من الشعر الشعبي ـ النظم وفي العاشرة الفنون الشعبية حيث تقدم لوحات حركية راقصة تعبيرية من خمس مناطق في السعودية هي الغربية والشرقية والشمالية والجنوبية والوسطى..

اما في يوم الاثنين،فبالاضافة الى ما قدم في يوم الاحد، ستدار ندوة للادب العربي في الساعة السادسة والنصف مساء، وهي امسية شعرية يشارك فيها علي عبد الله الخليفة ويعقوب السبيعي واحمد الصالح وفي نفس الموعد من يوم الثلاثاء المقبل، ندوة حول «نظرات في الادب السعودي» يشارك فيها الدكتور محمد عبد الرحمن الشامخ والدكتور عبد الله الحامد والدكتور فهد العرابي الحارثي، يدير هذه الندوة الدكتور عبد الله محمد الغذامي.

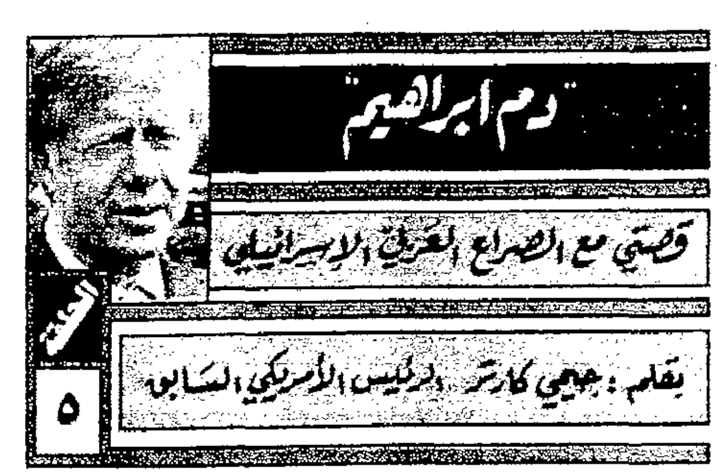


بوابة خشبية قديمة وضعت في مدخل سوق التراث الشعبي.
تصوير/ (الطاف حسين).

تفاصيل وأسرار لقاء المواجهة مع الرئيس الأسد في جنيف

الأسد كان مستعداً لقبول الكونفدرالية الأردنية - الفلسطينية وتمثيل الفلسطينيين في وفد عربي مشترك في مؤتمر جنيف.. فجاء السادات وخلط الأوراق!!


الأسد
السادات



حتى نفهم سوريا اليوم يحسن بنا ان نجمل مواقفها الرسمية بالنسبة إلى الظروف في الشرق الاوسط، لان المنظور من دمشق مختلف إلى حد مذهل عن وجهات النظر السائدة عادة في اسرائيل، واوروبا والولايات المتحدة. بعد محادثاتي المطولة مع الرئيس الأسد عام ١٩٧٧ وعام ١٩٨٣، واجتماعات مع زعماء سياسيين واكاديميين سوريين آخرين، ودراسة تصريحاتهم الرسمية المنشورة في العالم العربي، اصبح نمط مظالمهم ومعتقداتهم اكثر وضوحا. ووجهات نظرهم في ما يتصل باسرائيل تتمشى إلى حد كبير مع وجهات نظر عدد كبير من العرب الآخرين.

يشتكي السوريون من ان الاسرائيليين يعتبرون ان من حق كل يهودي في العالم، سواء كان معوزاً أم لا، ان يستقر في الاراضي التي يسيطرون عليها بالقوة ـ أي الضفة الغربية، وغزة، ومرتفعات الجولان، وبعض اجزاء اسرائيل نفسها ـ ولكنهم يرفضون السماح للعرب المشردين المعذبين الذين طردوا من بلادهم بالعودة إلى ديارهم واراضيهم التي لايزالون يحتفظون بالصكوك القانونية لملكيتها. ويقولون انه بينما ادعت اسرائيل حقها في اقامة دولة في فلسطين عام ١٩٤٨ لانها انما كانت تعيد ايجاد دولة دمرت في الازمنة القديمة، فإنها ترفض الاعتراف بدولة فلسطينية في المنطقة ذاتها ـ اي ذات المنطقة التي سكنها الفلسطينيون واجدادهم باستمرار لآلاف السنين. يضاف إلى هذا انه مامن امة على الارض تعترف بادعاءات اسرائيل الحالية بخصوص الاراضي التي صادرتها منذ سنة ١٩٤٨. ويقول السوريون إن الاسرائيليين يدعون أن يهود العالم يشكلون شعبا واحدا، بغض النظر عن الاختلافات الواضحة في هوياتهم، ولغاتهم، وعاداتهم، وجنسياتهم ولكنهم ينكرون ان الفلسطينيين يشكلون شعبا مترابطا مع ان لهم هوية وطنية واحدة، ولغة واحدة، وثقافة واحدة وتاريخا واحداً. والسوريون يعدون هذا التمييز شكلا من أشكال العنصرية تعتبر اسرائيل الفلسطينيين بموجبه اناسا اقل شأنا لا يستحقون تقرير مصير وطني. وهم يزدرون ادعاء اسرائيل بانها دولة ديموقراطية حقا، قائلين ان المساواة السياسية والاجتماعية تقتصر فيها على اليهود.

اعذار توسعية

وفي ما يتعلق بالبحث عن السلام، فإن السوريين يقولون ان اسرائيل تعمد، من أجل ضمان الامن لنفسها، إلى ايجاد اعذار للتوسع واحتلال اراض جديدة، وبناء قواعد عسكرية دائمة يجري تطويرها إلى مستوطنات مدنية، ثم توجد ظروفا للدفاع عن المستوطنات الجديدة بمزيد من التوسع، والقوات العسكرية الاكثر قوة، وتشريد السكان العرب. ويعتقد السوريون بأن الخسائر في ارواح العرب يعتبر امرا عديم الاهمية نسبيا في نظر الاسرائيليين ومسانديهم الامريكيين، الذين يقرنون جميع الفلسطينيين بالارهاب في محاولة لتبرير هذا الموقف العنصري. وتفسير مثل هذه السياسة المشتركة هو طموح امريكي ـ اسرائيلي للسيطرة على الشرق الاوسط على حساب سكانه الاصليين الذين لا يريدون إلا الحرية وحق العيش في سلام في ديارهم.

ان الولايات المتحدة واسرائيل، برفضهما مناقشة السلام مع الفلسطينيين، يسدون سبيل المفاوضات إلا عندما تستطيعان الانفراد بمجموعة عربية واحدة كل مرة واقناعها بالتهديد أو بالوعيد بالعمل مع اسرائيل والولايات المتحدة وحدهما. وعندما وافق السادات على التفاوض من جانب واحد مع الولايات المتحدة واسرائيل وقبض سيناء المحتلة ثمنا لذلك، فقد اعطى الاسرائيليين، كما يقول الأسد، صكا مفتوحا لمزيد من العدوان ضد العراق، وسوريا، ولبنان والفلسطينيين.

ويقول الأسد إن سوريا أثبتت استعدادها للعمل من أجل السلام بالطرق التالية :

- باحترامها جميع مقررات الأمم المتحدة المتصلة بالصراع العربي ـ الاسرائيلي. ولا تريد اسرائيل ولا الولايات المتحدة عمل ذلك.
- بتأييدها القرار الدولي الساحق بأن للفلسطينيين، كغيرهم على الأرض، حقاً في تقرير مصيرهم. ولا تريد اي من اسرائيل أو الولايات المتحدة عمل ذلك.
- بمراعاتها القانون الدولي الذي يمنع احتلال وضم الاراضي التي هي ملك دولة اخرى ذات سيادة. ولا تفعل اسرائيل ذلك، وتمول الولايات المتحدة عملها غير القانوني ذاك.
- بتعريفها حدودها واحترامها حدود الآخرين المعترف بها دوليا. وترفض اسرائيل عمل اي من هذين الشيئين.
- بعرضها سحب القوات السورية من لبنان عندما تطلب منها الحكومة اللبنانية ذلك. وقد رفضت اسرائيل حتى الاونة الاخيرة على الأقل اعطاء الالتزام ذاته.

وتتضمن المقترحات السورية الحالية للسلام مايلي :

- **عقد مؤتمر دولي برعاية الامم المتحدة تدعى إليه جميع الاطراف المعنية، بما فيها الاتحاد السوفياتي.**
- **تمثيل الفلسطينيين بممثليهم الذين اختاروهم بانفسهم، اي منظمة التحرير الفلسطينية.**
- **تكون مبادىء القانون الدولي ومقررات الامم المتحدة اساس اي حل.**
- **يضمن مجلس الأمن السلام بين جميع دول المنطقة، بما في ذلك دولة تشكل عن طريق تقرير الفلسطينيين مصيرهم.**

بالرغم من ان معظم وجهات النظر السورية تشترك فيها الدول العربية الاخرى، فإن بعض البلدان مستعدة لقبول أو تجاهل الظروف القائمة لمدة كافية للتفاوض على تقدم مرحلي، كما فعل السادات. ولكن حافظ الاسد يقول انه يقف بحزم ضد مثل هذا «التلاعب الذي يوجد الانقسام».

كان اجتماعي الاول مع الرئيس الأسد في مايو (ايار) ١٩٧٧، عندما سافر هو وانا إلى جنيف في سويسرا بحثا عن ارضية مشتركة ما قد يمكن بناء عليها متابعة التقدم نحو سلام في الشرق الاوسط. وكنت قد دعوته لزيارتي في واشنطن لكنه أرسل يقول انه لم يزر الولايات المتحدة ابدا ولن يستطيع المجيء في أي وقت في المستقبل المنظور. ولم يكن الشيء الكثير معروفا عن حياته الشخصية او العائلية، ولكن هنري كيسنجر وآخرين ممن عرفوا الأسد وصفوه لي بانه ذكي ومستعد لمناقشة حتى اكثر القضايا حساسية بصراحة تامة.

شخصية الرئيس الأسد

حافظ الأسد يصغرني باربع سنوات، إذ ولد سنة ١٩٢٨. وقد تخرج في الكلية العسكرية السورية وارتفع بسرعة عبر الرتب إلى أن اصبح جنرالا قائدا لسلاح الجو، ثم وزيرا للدفاع سنة ١٩٦٦. وقد التي بنجاح اللوم على الآخرين في هزيمة سوريا المذلة على ايدي الاسرائيليين سنة ١٩٦٧ واحتفظ بسيطرة فعالة على الجيش. وقد رفض في سنة ١٩٧٠ إطاعة اوامر الرئيس صلاح جديد باستخدام القوات الجوية السورية لمساندة الميليشيات الفلسطينية التي كانت تقاتل في الاردن ضد الملك حسين. وعندما ندد به زعماء الحزب والحكومة على هذا العمل، تحداهم واستخدم وحدات عسكرية رئيسية للاستيلاء على الحكم بانقلاب أبيض.

وكانت له سمعة بين الزعماء العرب الآخرين بالقسوة والوحشية تجاه اولئك السوريين الذين قاوموا سلطته، وكان معروفا جيداً بتصميمه على هدف حماية منطقته من التدخل الخارجي وتوسيع دور سوريا كقوة مسيطرة في شؤون الشرق الاوسط واعتبر الرئيس الأسد لبنان جزءاً لا يتجزأ من مجتمعه وعبر عن اعتقاده بأن من الطبيعي جداً ان القوات السورية أرسلت عام ١٩٧٦ لايقاف الحرب الأهلية اللبنانية. وكره اي تحد لزعامته العربية ـ من مصر، أو الاردن، أو منظمة التحرير الفلسطينية، او اي مصدر آخر ـ وكان مستعداً لمواجهة مجابهات عسكرية وسياسية خطيرة على أن يتخلى عن هذا المبدأ.

لقد ندد الرئيس الأسد علنا وباستمرار بالسياسات الاسرائيلية المتصلة بالاراضي المحتلة وحقوق الفلسطينيين، ولكن خلافاته لم تقتصر على اسرائيل. إذ ان علاقاته مع زعماء مصر، والاردن، والعراق توترت في الآونة الاخيرة، واضطر إلى تحويل دور قواته التي يبلغ عددها في لبنان ٣٠ الف جندي بعيداً عن التأييد المقتصر على القوات المسيحية ونحو حياد اكثر شعبية لتجنب الانتقاد من رعاياه المسلمين.

خلال جلسات معلومات الأمن المفصلة التي عقدتها، ابلغت بأن سوريا معزولة نسبيا عن الدول الاخرى، وبأن الأسد نفسه يقف في العادة نافرا عن زملائه الزعماء العرب، وأنه الآن يكاد يكون مشغولا تماما بالوضع السياسي في الداخل. وما كنت سافاجأ لو انني وجدته غير ودي، او متعكر المزاج، أو متحفظا في أحاديثه معي.

اجتمعنا في فندق سويسري كبير، وهو فندق كثيرا ما يستخدمه الدبلوماسيون المحترفون في تعاملهم على ارض محايدة مع فيض القضايا التي تشغل الجهاز البيروقراطي الدولي الضخم غير المعروف وغير المنظور نسبيا. اقتادني عبر الردهة حشد من مدراء الفندق والمسؤولين السويسريين والسوريين، وعملاء الأمن الامريكيين والموظفين الذين سبقوني. ومررنا عبر متاهة القاعات والممرات ثم استقلينا مصعداً ووصلنا في نهاية الأمر إلى الجناح الخاص بالرئيس السوري.

بدا الأسد إلى حد ما متحجرا خلال الدقائق القليلة الاولى من لقائنا، وبدا بقامته العسكرية القويمة جدا أطول مما هو. وقد احتفظ بتعبير ابتسامة خفيفة على وجهه، كأنما كان في آن معا متسليا، ووديا ومتشككا قليلا في ما يسمع. غير انني سرعان ما وجدته انه في غاية الكياسة والسماحة، ومستريحا على سجيته، وفكها في ملاحظاته، ومهتما للغاية بجهودي لترتيب مفاوضات سلام. وبدأنا نتمتع بالمناقشة، ونتبارز رجوعا وتقدما محاولين ان يبز كل منا الآخر في إثارة ضحك مستمعينا من المساعدين والمستشارين حول المائدة. وخلال انغماسنا في محادثة ممتعة في الساعتين أو الساعات الثلاث التي تلت ذلك سمعنا وصفا براجماتيا بارداً لموقف سوريا المتشدد.

معارضة الاتفاقات المنفردة

وكان من الواضح ان الأسد كان متشككاً في نجاح جهودي من أجل جمع الأطراف المتنازعة معا حول مائدة مفاوضات، ولكنه كان مستعداً للنظر في طائفة من الخيارات المتنوعة بشأن الكيفية التي قد نعيد بها عقد ما يسمى مؤتمر جنيف بمقتضى قرار الامم المتحدة رقم ٣٣٨ الذي كان المحفل والأساس الوحيد الموضوع قيد النظر انذاك لمحادثات سلام شاملة. وكان الأسد قد رفض المشاركة عندما نظمت الولايات المتحدة والاتحاد السوفياتي الاجتماع الوحيد غير الحاسم في اعقاب اتفاقات فك الاشتباك في نهاية حرب ١٩٧٣، لكنه قال انه على استعداد دوما للاجتماع من اجل اي محادثات جدية قد يتم ترتيبها ضمن ذلك الاطار. غير أنه اعترض بقوة على اجراء اي مناقشات ثنائية بين اسرائيل واي من الدول العربية المجاورة لها بمفردها في معزل عن الدول الأخرى، كما عارض ايضا رعاية الولايات المتحدة لمحادثات سلام من دون مشاركة مساوية من الاتحاد السوفياتي.

وطالما كانت لسوريا علاقة وثيقة مع الاتحاد السوفياتي عززت عن طريق تأييد سوفياتي ثابت لموقف العرب في مشاحناتهم مع الاسرائيليين ولموقف السوريين عادة عندما كانوا يختلفون مع العرب الآخرين. ومنذ عام ١٩٥٤ كانت الكتلة السوفياتية مستعدة لتزويد سوريا بالأسلحة بعد أن رفض الفرنسيون الاستمرار في مبيعات أسلحتهم، وقد استفاد السوريون خلال العقدين التاليين من مستويات عالية من المعونات السوفياتية الاقتصادية والعسكرية. يضاف إلى هذا انه عندما هددت سوريا بالقوات العسكرية التركية والاسرائيلية، كانت هناك تحذيرات يمكن الاعتماد عليها، بل وحتى تحركات قوات لاثبات ان السوفيات سيتدخلون مباشرة لحماية صديقهم العربي. وكان من اول اعمال الأسد بصفة رئيس الجمهورية الجديد عام ١٩٧٠ أنه زار موسكو للتأكيد من جديد على الصلات الوثيقة بين البلدين.

ومع ذلك فإن السوريين لم يتمنعوا من اثارة امتعاض الكرملين عندما كان ذلك مناسبا لأغراضهم. فقد انضموا إلى مصر، بالرغم من معارضة سوفياتية، لتشكيل الجمهورية العربية المتحدة سنة ١٩٥٨. ورفض الأسد نفسه طلبات سوفياتية لحضور سوريا مؤتمر جنيف للسلام في الشرق الاوسط عام ١٩٧٣. وبعد ثلاث سنوات كان قد حرك ٣٠ الف جندي إلى لبنان وكان لايزال يحتفظ بهم هناك مع أن الرئيس ليونيد برجنيف اعترض بقوة وعلنا على تدخل سوريا ضد منظمة التحرير الفلسطينية والقوى اليسارية التي كان السوفيات يدعمونها ايضا. وبالرغم من أن الأسد اعتمد إلى حد كبير على المعونات السوفياتية وشاطر الكرملين اهدافا كثيرة، فإنه لم يكن دمية تابعة، وكنت آمل في أن يظهر استقلاله بالعمل معي للتغلب على بعض العقبات التي واجهناها على الطريق نحو السلام. يضاف إلى هذا أن رغبتي العامة في إعادة عقد محادثات السلام لم تكن متنافرة مع ما حث السوفيات الأسد على عمله، شريطة عدم استبعاد السوفيات من المحادثات.

وشدد الأسد لي على أن اصل مشكلات كثيرة هو التقسيم التعسفي للمنطقة على ايدي القوتين الاستعماريتين، بريطانيا العظمى فرنسا، من دون مراعاة للحدود الطبيعية، والهوية العرقية، أو الوحدة القبلية. ومنذ ذلك الحين كانت أعمال اسرائيل اسوأ. وقال ان اسرائيل قبلت في الأمم المتحدة عام ١٩٤٩ بشرط واضح هو انه مع أن فلسطين قد قسمت بين العرب واليهود، فإنه سيسمح للاجئين الفلسطينيين بالعودة إلى وطنهم او سيتم تعويضهم كليا عن املاكهم التي خسروها. وقال ان سرائيل ارغمت السكان العرب باستمرار، قبل ١٩٦٧، على الخروج من اراضيهم بصورة تشكل انتهاكا لاتفاقات الامم المتحدة التي اقسم الاسرائيليون على احترامها، وبدأوا حرب ١٩٦٧ ليستولوا حتى على المزيد من الاراضي العربية. ثم أعلن الزعماء الاسرائيليون ان هذه ليست سوى خطوة مرحلية نحو «اسرائيل كبرى» في نهاية الأمر، وقد أثبت كل عمل منذ ذلك الحين التزاماته التوسعية.

كان الأسد مقتنعا بأن الاسرائيليين لا يريدون السلام وسيحبطون المفاوضات دائما بينما يستولون على المزيد من الاراضي. واضاف يقول انه مامن زعيم عربي يستطيع، كمسالة اقتناع ومبدأ، ان يوافق ابدا على التنازل عن اي أرض مهما تكن رغبته في السلام قوية.

حاولت ان اقنع الأسد بأن الاسرائيليين مستعدون للسلام إذا كان اي زعيم عربي مستعداً للتفاوض معهم مباشرة وبنية حسنة. وشددت على التزام الاسرائيليين الساحق بأمن بلدهم الصغير نسبيا وحاجتهم إلى قبولهم ككيان دائم في المنطقة.

وقد هزىء الأسد عندئذ من مفهوم «الحدود الآمنة» في وجه الصواريخ، والطائرات والأسلحة الأخرى الحديثة وقال : «إن من الغريب الاصرار على حدود آمنة على أرض اناس آخرين. فإسرائيل تأخذ بعض الأرض من سوريا، وسوريا قد تأخذ بعض الارض من تركيا، وكندا قد تأخذ بعض الارض من الولايات المتحدة، وهكذا. وعندئذ يصبح العالم برمته غابة. ان الاسرائيليين يدعون أنهم أخذوا الجولان لحماية مستوطناتهم، ولكنهم بعدئذ بنوا مستوطنات على الجولان، ولا يبعد بعضها سوى ثلاثمائة متر عن أراضينا ! لماذا ينبغي أن تكون الحدود الآمنة على بعد خمسين كيلومتراً عن دمشق لكنها على بعد ثلاثمائة وخمسين كيلومتراً عن تل أبيب ؟ ان الحديث عن حدود أمنة لا يستند على أي شيء حقيقي».

اقترح الأسد أن حل نزاعات الحدود هذه يكمن في احترام توصيات الأمم المتحدة وفي «قطاعات منزوعة السلاح وربما قوات دولية في تلك القطاعات وانهاء لحالة الحرب. ويجب ان تكون القوات تحت مظلة الأمم المتحدة الشاملة، ولكن من دون أن تضم قوات من بلدان مثل جنوب افريقيا، أو روديسيا أو اسرائيل. ولن يكون ضمان من مجلس الأمن امراً ضروريا وانما ترفاً مفيداً».

ثم ناقشنا قضية اللاجئين الفلسطينيين من الضفة الغربية وغزة، واصر الأسد على ضرورة احترام مقررات الأمم المتحدة التي تعطي اللاجئين حق العودة أو التعويض. وشدد على انه لا يمكن ان يكون هناك بديل لهذا الالتزام الدولي، ولكن لم يتمكن هو أو وزير الخارجية عبدالحليم خدام، الذي كان إلى جانبه، من الاجابة على أسئلتي عن عدد الناس أو حجم المطالبات المالية التي قد يعنيها ذلك. وسألت ما إذا كان عرفات يستطيع أن يتحدث باسم الفلسطينيين فرد الأسد «انه يحتاج إلى مساعدة منا جميعا. ويجب علينا كلنا أن نساعده. ان ثمة بعض خلافات ومشكلات بين الفلسطينيين، ولكنها ليست مستعصية على الحل». (عند التأمل في ما مضى يتبين ان هذه كانت إشارة إلى أن الأسد قد يريد التأثير على السياسة الفلسطينية بل وينتزع الزعامة من عرفات، وهو ما سعى إلى عمله بعد ذلك بست سنوات، عام ١٩٨٣).

كان الأسد غير حاسم بشأن ما إذا كان يجب أن تكون هناك دولة فلسطينية مستقلة في الضفة الغربية وغزة او نوع من الكونفدرالية مع الاردن، وبدا مستعداً لاحترام ما يفضله الملك حسين بشأن الموضوع ـ وكنت اعلم أن ذلك هو الخيار الاخير (أي الكونفدرالية). كنت قد توقعت منه ان يطالب بان تكون للفلسطينيين دولتهم الخاصة بهم. وكان موقف الأسد متمشياً مع اعتقاده بان وحدة الهدف العربية (وفقا لتعريفها في دمشق) هي اكثر اهمية من الاستقلال الوطني الفلسطيني.

حوالي نهاية مناقشتنا طلبت من الزعيم السوري ان يلخص الخطوات الأولى التي ينبغي علينا أن نتخذها نحو سلام حقيقي ودائم. وقد رد بقوله : «ان اهم شيء هو منع وقوع جولة حرب أخرى. فإذا استطعنا إنهاء حالة الأعمال العدائية، فإن هذا سيؤدي تلقائيا إلى حالة سلام. ومن شأن الاجراءات المتصلة بالأمن، مثل القطاعات المجردة من السلاح، ان تساعد في شراء وقت، كما اننا نحتاج إلى تنمية اقتصادية وإعادة إعمار لاعطاء الناس ثقة في أن الوضع الجديد جيد ودائم. ومن شأن هذه الاجراءات ان توجد طمأنينة نفسية وتساعد في إيجاد عهد جديد في المنطقة».

تمسك بالقدس

سألته عن المقاطعة العربية لاسرائيل فرد بأنه لا يمكن بالنظر إلى المواقف الاسرائيلية الحالية اجراء تغييرات في ما يتصل بالتجارة بينهم وبين جيرانهم العرب. واضاف يقول، كاستدراك تقريبا، «اننا نتحدث طوال الوقت عن الدين. إذا اخذت القدس منا، فسنكون من دون روح. ان مما لا يمكن تصوره أن نطالب بعودة إلى حدود ١٩٦٧ ولا نستبعد إلا القدس».

وسألت «هل سيصبح الأمر أسهل إذا استثنينا اشياء أخرى ايضا ؟».

وضحك مع مستشارينا حول مائدة المؤتمر وقال «إذا اصر الاسرائيليون على الاحتفاظ بالقدس، فإن هذا يظهر انهم لا يريدون السلام، لأننا متعلقون بها مثلهم».

أجبت بأنني أيضا متعلق بالقدس، وانني آمل في ان تكون لجميع المؤمنين حرية الوصول من دون عوائق إلى الاماكن المقدسة وحق العبادة هناك من دون تقييد. وقبل أن نرفع اجتماعنا وعد الأسد بأن يدلي ببعض التصريحات الايجابية عن جهد السلام، واضاف ان الحديث عن السلام مع الاسرائيليين كان سيعني قبل سنة او سنتين انتحاراً سياسيا في سوريا.

وجدت في الأسد رجلا يتحدث ببساطة باسمه وباسم بلاده من دون شك في النفس ومن دون اعتبار كبير للكيفية التي قد تتضارب بها وجهات نظره مع وجهات نظر أي شخص آخر. وبدا زعماء عرب كثيرون آخرون وكأنهم يتبعون نهجا حزبيا تقريبا، ولكن بعض وجهات نظر الأسد بدت مبتكرة ومستمدة من تأمله الخاص. ولم يرجع ابداً إلى الزعماء السوريين الذين كانوا معه، كما انه لم يبد مهتما برد فعلهم تجاه تعليقاته. وبالرغم من أن الاسد لم يعط اي مؤشر على انه مستعد للتخلي عن اي من اهدافه الطويلة الأجل، فقد خرجت من اجتماعنا الأول مقتنعاً بأنه سيكون قويا ومرنا بما فيه الكفاية لتعديل تكتيكاته السياسية وفقا للأوقات والظروف المتغيرة. وقد احتفظ، حتى في مرارته تجاه اسرائيل، بنوع من الفكاهة الساخرة بشأن وجهات نظرهم المتضاربة، وبدا انه يستمد صبرا عظيما من إدراكه الواضح للتاريخ. وأعلن أنه لا يتحدث باسم العرب الآخرين، لكنه بدا واثقا من انه سيكون لنفوذه أثر في السعي لأي حل دائم للخلافات.

بعد بضعة أشهر من ذلك، وفى الأسد بوعده بتصريحه في مقابلة انه سيكون مستعداً بعد مفاوضات ناجحة لتوقيع اتفاق سلام مع اسرائيل ولكن من دون تبادل سفراء. وقال، «ليس هناك خيار ثالث. فإما الحرب واما السلام». وعندما سمعت هذه الملاحظات شعرت بمزيد من التفاؤل بخصوص بوادر السلام ولكن، في ضوء، الاحداث التي وقعت بعدئذ، كان تفاؤلي المبكر في التعامل مع الأسد ومسألة الشرق الأوسط برمتها تفاؤلا لا مبرر له. ولكن يحتمل انه لولا ثقتي الزائدة لما كنت مستعداً لاستكشاف الفرص التي كانت موجودة فعلا.

كانت العقبة الرئيسية في طريق محادثات السلام المزمعة سنة ١٩٧٧ كيفية إشراك الفلسطينيين او، بصورة اكثر تحديداً، منظمة التحرير الفلسطينية. وأصر معظم الزعماء العرب والسوفيات على أن يعامل وفد من منظمة التحرير الفلسطينية على اساس من المساواة مع وفود الحكومات المستقلة. وقد نظرنا، الأسد وأنا، في خيارات عديدة بشأن كيفية اشراكهم ـ كأعضاء في وفود عربية منفصلة، أو بتشكيل جميع العرب مجموعة مفاوضات واحدة، أو بتشجيع الفلسطينيين بتكليف زعماء عرب آخرين موثوقين للتحدث نيابة عنهم. وفي ذلك الصيف ذاته عرض الأسد اقتراحا بناء من شأنه أن يلبي مطلب الاسرائيليين ـ وهو أن في إمكان العرب الآخرين أن يتحدثوا نيابة عن منظمة التحرير الفلسطينية ـ ولكن كل مثل هذه الجهود احبطت عندما أعلن الرئيس السادات عزمه على التعامل مباشرة مع الاسرائيليين بذهابه إلى القدس. وبالرغم من أن السادات وانا كنا لانزال ننوي استخدام خطوته التاريخية كخطوة كبرى نحو تسوية جنيف الشاملة التي أيدها الأسد، إلا أن التعاون السوري انتهى عمليا.

السادات يخلط الأوراق

اهتاج الأسد غضبا عندما أبلغه السادات برحلته المزمعة إلى القدس ولم يغفر للزعيم المصري ابدا «خيانته» للقضية العربية. وقد رأى هو والزعماء العرب الآخرين أن السادات اغري من اسرائيل بالدخول في عمل منفرد من شأنه أن يعيد اليه أراضيه على حساب الفلسطينيين والعرب الآخرين. وفعل السوريون كل شيء ممكن لمنع هذه المحادثات المباشرة بين اسرائيل ودولة واحدة فقط من جيرانها، ثم قادوا الجهود في أوساط العرب الآخرين لعزل مصر ومقاطعتها. وحتى في الموت لم يلق السادات صفحا. إذ غصت شوارع دمشق بحشود من الهاتفين بفرح عندما أعلن اغتيال انور السادات.

بعد زيارة السادات لاسرائيل، كان تنديد الأسد قويا إلى درجة أن كثيرين اعتبروه مجرد معوق من شأنه أن يعارض أي مبادرة سلام وسيكون بناء على هذا غير مهم نسبيا في فصل صراعات الشرق الاوسط عن طريق المفاوضات. وبصورة عملية كان رد فعله على معاهدة السلام المصرية ـ الاسرائيلية هادئا نسبيا، تمثل في محاولة لتجنب مجابهة مع القوات الاسرائيلية والحصول على مزيد من الأسلحة السوفياتية للمحافظة على توازن عسكري استراتيجي ما بين اسرائيل وسوريا. كان الأسد يتحمل وينتظر فرصة للتأكيد من جديد على دور سوريا كزعيمة بين دول الشرق الاوسط.

وقدر لفرصته ان تأتي ربما ابكر مما توقع، في لبنان. عبر فترة من السنين، كان الاسرائيليون قد أصبحوا منحازين اكثر فأكثر إلى جانب المسيحيين الموارنة، الذين شاطروهم رغبة في السيطرة على المتشددين الفلسطينيين. وفي تلك الأثناء، وعن طريق تغيير ولاء بصورة مستترة ولكنها تامة، أصبحت قوات الأسد، التي كانت قد دخلت لبنان اول مرة عام ١٩٧٦ لحماية مصالح الموارنة (والغريب انها دخلت بموافقة امريكية واسرائيلية بالرغم من معارضة سوفياتية) ـ اصبحت الآن حامية ومؤيدة خصومهم الذين كانوا اغلبية قوية مؤلفة من المسلمين، والدروز، والطوائف المسيحية الأخرى. ولقي انحيازهم الجديد تأييداً عاما من السوفيات، والشعب السوري والزعماء الآخرين.

سياسة مرسومة

كان من المناسب لأغراض الأسد منع وقوع ضربات انتقامية اسرائيلية داخل لبنان، فتعاون حتى مع الاسرائيليين على نحو ما باستخدام نفوذه الواسع على منظمة التحرير الفلسطينية في جنوب لبنان لتقييد عمليات الفدائيين الفلسطينيين ضد المستوطنات الاسرائيلية بالقرب من الحدود. ومن ناحية عملية ساعدت سوريا في ترتيب اتفاق لوقف اطلاق النار بين منظمة التحرير الفلسطينية واسرائيل استمر لسنة او اكثر. ثم شنت القوات الاسرائيلية، في يونيو (حزيران) ١٩٨٢ ضربتها الخاطفة في عمق لبنان، نحو بيروت، وواجهت على الفور تقريبا قوات سورية جوية وبرية. وباستثناء سهل البقاع، حيث كانت القوات السورية متخندقة بحزم، فقد تفوقت الدبابات والطائرات الاسرائيلية بصورة دراماتيكية، وبدا من المرجح ان الأسد، بعد اخفاق قواته المسلحة بصورة محرجة، سيظل بصورة دائمة على الهامش عندما تتخذ القرارات بخصوص الشرق الأوسط في المستقبل.

بعد شهرين، كانت القوات العسكرية الاسرائيلية متخندقة في لبنان، وكانت القوات الامريكية والاوروبية تشرف على خروج قوات منظمة التحرير الفلسطينية من بيروت. وبدا من المؤكد أنذاك ان رئيس الجمهورية المنتخب الموالي للاسرائيليين، بشير الجميل، سيقود لبنان ودياً جداً تجاه اسرائيل. وعندما اعتبرت القوات الاسرائيلية ان أجزاء رئيسية من مهمتها قد أنجزت، انسحبت إلى الجنوب لتخفيض خسائرها وللسماح للقوات المسيحية المارونية بقيادة الجميل بتعزيز سيطرتها على البلاد. ثم وقعت احداث سبتمبر الدراماتيكية التي وصفتها أنفا وجوبه الأسد بعودة القوات الامريكية والاوروبية إلى بيروت وحتى بمزيد من الاستقطاب في الفئات الدينية والسياسية. واندلعت الحرب الأهلية من جديد. وبالرغم من وجود القوات الأجنبية، فقد التحمت الميليشيات الدرزية والمسيحية في قتال في الجبال المطلة على المدينة، وكان يجري قصف الجنود الامريكيين واصدقائهم اللبنانيين من القرى المحيطة التي كان بعضها تحت سيطرة السوريين.

أعطى صبر الأسد نتائجه بسبب سوء حكم خصومه الامريكيين والاسرائيليين وحده تقريبا. فخلال هذه الأشهر من عدم النشاط السوري النسبي، تمكن الأسد من الحصول على شحنات ضخمة من الأسلحة السوفياتية الحديثة للتعويض عن المعدات التي خسرها خلال الغزو الاسرائيلي. وبينما بدأت القوات الامريكية والاسرائيلة والقوى اللبنانية المتحالفة معها في تكبد خسائر ووضعت في موقف دفاعي، اصبح مركز حلفاء الأسد في لبنان اقوى.

الحلقة السادسة يوم الاثنين المقبل


زيارة السادات للقدس خلطت الاوراق ونسفت كل الاستعدادات للمؤتمر الدولي في جنيف.

ايفننج ستاندارد

اسرائيل ضحية سياستها والزمن يعمل لمصلحة العرب

نشرت صحيفة ايفننج ستاندارد اللندنية المسائية مقالا رئيسيا بعث به مراسلها الخاص ماكس هيستنجز عن اثر الحرب في لبنان على اسرائيل بدأه بسرد تاريخي، عاد فيه الى حربي ١٩٦٧ و ١٩٧٣. ومضى يقول:

قبل ١٢ سنة كان يبدو لكثيرين من الناس في العالم الغربي ان اسرائيل كانت تخوض حربا ليس من اجل بقائها فحسب بل وبصفتها معقل الثقافة والقيم الغربية الوحيد في الشرق الاوسط. الا ان القصة مختلفة بالنسبة للحرب اللبنانية.



مشهد من ممارسات جيش الاحتلال الاسرائيلي القمعية في جنوب لبنان

فمنذ ان بدأ الغزو قبل حوالي ثلاث سنوات لم تقتصر خسارة اسرائيل على مقتل ٦٣٦ من جنودها والاف الملايين من الدولارات وسمعة جيشها «الذي لا يقهر» فحسب، بل وخسرت تعاطف معظم العالم الغربي.

وقال المراسل ان الغرب لم يكن اطلاقا مرتاحا كليا لسياسة اسرائيل في مواجهة «الارهاب» ولكنه كان يقبل على مضض المنطق وراءها. من هنا ارتفعت مكانة اسرائيل بشكل هائل بعد الاغارة على عينتبة عام ١٩٧٦.

لكن هذا التعاطف اخذ يتضاءل بسرعة مع غزوها لبنان ويزداد انحسارا كل يوم مع استمرار غاراتها على القرى ودكها بالمدفعية والغارات الجوية واخيرا مات ذلك التعاطف مع حصار بيروت وقصفها ومذابح الفلسطينيين في مخيمي صبرا وشاتيلا. ولربما كانت اكبر خسارة لاسرائيل هي فقدانها مكانتها الاخلاقية.

فالملايين في الغرب لا ترى اسرائيل اليوم دولة ديمقراطية صغيرة محاصرة جاءت بعد محرقة اليهود في الحرب العالمية الثانية وانما يرونها دولة تستأسد ومستعدة لاستخدام اي وسيلة لقتل اي متفرجين يقفون في طريق اهدافها السياسية. فهل هناك من يعتقد فعلا ان عرب الضفة الغربية المحتلة سيعرفون في اي وقت الحرية السياسية ما لم تأت بالانتصار العربي العسكري؟ ومن يعتقد بامانة ان حكم اسرائيل للعرب الذين يقعون تحت سيطرتها حكم انساني او عادل سواء اكان خضوعهم لسيطرتها دائما او مؤقتا؟ ان اسرائيل ترتكب الان الممارسات ذاتها التي ارتكبتها امريكا في فيتنام والتي ستعود عليها بنفس العواقب.

وارجع المراسل اسباب ذلك الى حرب العام ١٩٧٣ عندما افل نجم السياسيين الاسرائيليين «الليبراليين» وحل مكانهم مناحيم بيجن الذي رأى في الراي العام العالمي واخلاقياته كلاما فارغا وان كل ما يهم هو قوة اسرائيل لتحارب من أجل مصالحها في أرض المعركة وبتوسيع حدودها.

وتطرق المراسل الى نقاش جرى بينه وبين عدد من الاسرائيليين في اواخر السبعينات في تل ابيب عندما جرى البحث في «تطهير لبنان وطرد العرب بالجملة من الضفة الغربية وكيف ان الاسرائيلي الذي كان ينادي بذلك انذاك اصبح اليوم من اهم المبعوثين الاسرائيليين في الخارج وكيف انه اظهر كل احتقار للعرب ثم قال: ان تلك المناقشة انهت حبي لاسرائيل.

ومضى فتحدث عن الاتجاهات السياسية بين «اليهود الجدد» في اسرائيل وقال ان سذاجتها مخيفة واستطرد يقول.

لقد اصبحت اسرائيل اليوم سجينة سياستها القائمة على فضائل القوة فقط. والان وقد اتضح ان القوة فشلت فان الحكومة الاسرائيلية اذا ما تحولت الى التفاوض فان الذي يدفعها الى ذلك هو الضعف.

والقوة الوحيدة في العالم التي يمكنها ان تؤثر على اسرائيل هي الولايات المتحدة التي تمكنها الاف الملايين من المساعدات العسكرية والاقتصادية من الاستمرار في البقاء ولكن حتى الادارة الامريكية بزعامة ريجان اعتقدت ان مشكلات الشرق الاوسط يمكن ان تنتهي بمدافع بارجة نيوجيرسي. وهكذا فليس من المحتمل ان يصدر عن واشنطن اي ضغط مفيد.

ان اسرائيل باختيارها قررت الاستمرار في ما تفعله. ولكن لدى العرب كل الاسباب التي تجعلهم يعتقدون ان الزمن لصالحهم.

برافدا

دعوة الى مكافحة البيروقراطية في الاتحاد السوفياتي

قالت صحيفة «برافدا» الناطقة بلسان الحزب الشيوعي السوفياتي ان الاتجاه الذي يبدو ان السكرتير العام الجديد للحزب يريد ان يسير فيه مستوحى من الخط السياسي الذي كان يوري اندروبوف السكرتير العام الاسبق ينتهجه والذي يتميز بمحاولات متحفظة للاصلاح السياسي وفرض المزيد من النظام والانضباط.

واكدت صحيفة برافدا ان نجاح الاقتصاد يتوقف على الجهود الحقيقية للشعب نفسه وعلى حرص كل شخص في كل يوم على زيادة انتاجية وقدرات العمل وكميته ونوعيته التي تعد اساس رفاهية الناس.

واستطرد المقال انه يجب مكافحة الشكلية والبيروقراطية والاحابيل على جميع المستويات وعلى العكس تعزيز انضباط الاقتصاد والحزب والدولة.

هيرالد تريبيون

دور الرأي العام الغربي في انجاح محادثات جنيف

قالت صحيفة هيرالد تريبيون انه في الوقت الذي يرسم كل من الولايات المتحدة والاتحاد السوفياتي استراتيجية في محادثات الحد من الاسلحة الجارية في جنيف فان المساومة تتأثر بأبعد من مجرد المفاوضات التي ستجري في الاجتماعات نفسها.

اذ يقول أحد كبار الرسميين الامريكيين «ان الساحات السياسية الاوروبية الغربية والامريكية سيكون لها أثر كبير. ذلك ان المعركة ستجري في المجالس التشريعية والصحف ووسائل الاعلام في البلدان المعنية. اي ان المسألة لن تكون مقصورة على قوة المنطق والعقل في جنيف.

وفي اعتقاد الرسميين الاميركيين ان مفتاح نجاح المفاوضات سيكون مدى نجاح كل طرف في اقناع الرأي العام الاوروبي بان الطرف الاخير غير مخلص او غير جاد في التفاوض. والا فان الرئيس ريجان سيجد نفسه في موقف صعب يضطر معه اما الى تقديم التنازلات أو ان يظهر بمظهر العقبة في وجه السلام.

وتطرقت الصحيفة الى التصويت الاخير في الكونجرس الامريكي لتأييد برنامج ريجان لصاروخ ام اكس (بنسبة ٥٥ صوتا ضد ٤٥ صوتا) والى الشكوك التي اعرب عنها بعض اعضاء الكونجرس حتى من المؤيدين في فعالية هذه الاستراتيجية ثم قالت: ان اساس الاستراتيجية الامريكية كما حددها اخيرا روبرت ماكفارلين مستشار الامن القومي هو الالتزام بالمرونة تجاه الاسلحة الاستراتيجية والمتوسطة المدى والتأكيد على الطبيعة المستقبلية لانظمة الدفاع الفضائية، بمعنى آخر التخلص من الاخطار والتهديدات القائمة الان ثم التفكير في المشكلات المستقبلية فيما بعد.

اما الاتحاد السوفياتي فهو يواجه ما يصفه الرسميون في كلا الطرفين بمهمة اكثر صعوبة وتعقيدا وهي اقناع الراي العام والزعماء على السواء بأن مثل تلك الانظمة الفضائية خطيرة على البشرية ويجب منعها الان كجزء من اي اتفاقية لتخفيض الاسلحة الهجومية. وفي اعتقاد المراقبين، سواء أكانوا مصيبين ام محقين، ان الاتحاد السوفياتي سيجد صعوبة هائلة في اقناع الرأي العام بوجهة النظر هذه.

اذ ان التقدير شبه الاجماعي بين الخبراء الامريكيين والاجانب هو ان موسكو خسرت الجولة الاولى. فقد اعلن البريطانيون والالمان الغربيون عن تأييدهم لبادرة الدفاع الفضائي الاستراتيجية التي جاء بها الرئيس ريجان مادامت موسكو لا تستطيع ان توضح كيف يمكن مراقبة القيود المفروضة على البحوث اذا كان نصب تلك الاسلحة سيخضع للتفاوض.

وقد عاد الاتحاد السوفياتي الى هذا الموضوع في الاسبوع الماضي عندما اتهم فيكتور كاربوف كبير المفاوضين السوفيات الولايات المتحدة بانها تنتهك اتفاق وقف سباق التسلح في الفضاء. كما ان صحيفة برافدا كررت اتهام كاربوف بعد ذلك بيومين. وعندها سارع جورج شولتز وزير الخارجية الامريكي الى اتهام السوفيات بانتهاك موسكو اتفاقات الاسلحة القائمة.

وعلى كل حال فمهما حصل خلال الاشهر القليلة المقبلة فان الرسميين الامريكيين لا يتوقعون من موسكو التخلي عن انتقاداتها لبادرة الدفاع الفضائي. فالاميركيون يعتقدون انه اذا اخفقت موسكو في ذلك المسعى فسوف تتحول الى قضية الاسلحة المتوسطة المدى وهي القضية التي تهم اوروبا الغربية في الدرجة الاولى. وتبعا لهذا المنطق فان موسكو ستعرض صفقة لا تستطيع اوروبا الغربية رفضها

لوموند

الاشارات المتبادلة بين موسكو وبكين لاتزال غامضة

كتبت صحيفة «لوموند» الفرنسية تعليقا حول العلاقات الصينية ـ السوفياتية بعد وصول جورباتشوف الى سدة الرئاسة في الاتحاد السوفياتي تحت عنوان «اشارات بين موسكو وبكين» وجاء فيه:

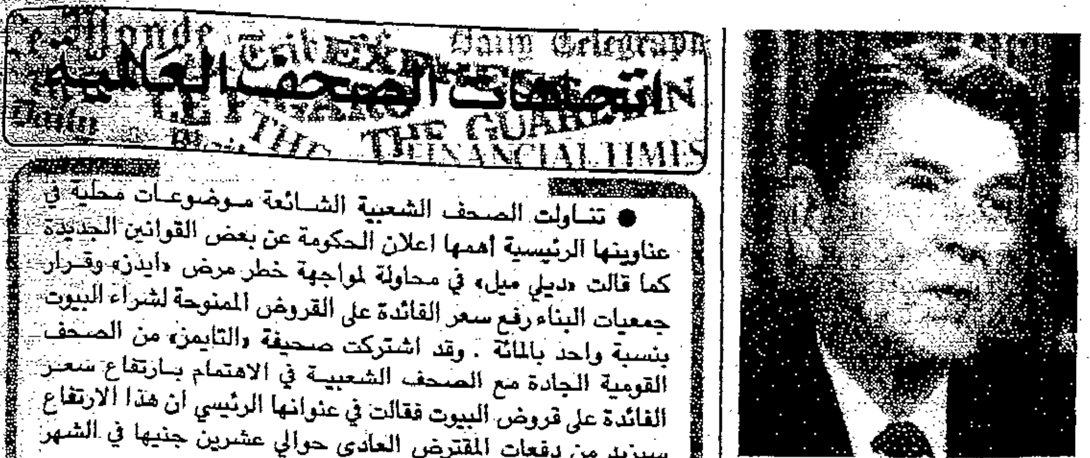
رافق تنصيب جورباتشوف رئيسا للدولة السوفياتية اشارات عدة على الارض حول العلاقات بين موسكو وبكين. وللتذكير فقط حصل ذلك في نهاية عام ١٩٨٣ عندما تولى يوري اندروبوف السلطة بعد موت ليونيد بريجينف. الحدث الجديد حتى الان كان المحادثات التي اجراها الامين العام الجديد للحزب الشيوعي السوفياتي مع رئيس البعثة الصينية التي شاركت في تشييع جنازة قسطنطين تشيرنينكو وهو نائب رئيس الوزراء لي بينج. مبادرة بروتوكولية بسيطة لكن رافقها لقب «الرفيق» في الصحف الصينية للسيد اندروبوف وتمنيات حارة بين موسكو وبكين.

واضافت «لوموند» تقول: لكن الحكم على اي تبديل متوقع في جوه العلاقات الصينية السوفياتية يتم عبر الوقائع. اولا بالنسبة لكمبوديا التي وصفتها الصين بانها العقبة الرئيسية في طريق تطبيع العلاقات مع الاتحاد السوفياتي. ردة الفعل الصينية المعتدلة نسبيا على الهجوم الفيتنامي ضد الخمير الحمر على الحدود التايلاندية كانت مميزة. هل هذا هو قرار متعقل لان الدرس الذي تعلمته بكين عام ١٩٧٩ كلفها غاليا ام انه اشارة للعودة الى الحوار الديبلوماسي؟ ومع الاخذ في الاعتبار الدعم السوفياتي لها قوي فان اية مفاوضات مستقبلية يجب ان تتخطى الاطار الصيني ـ الفيتنامي البحت. من هنا جاءت اهمية الزيارة التي يقوم بها حاليا في آسيا السيد كابيتسا نائب وزير الخارجية السوفياتي.

الملف الثاني: قضية افغانستان. لقد خففت الصين اخيرا من انتقاداتها للاتحاد السوفياتي حول هذا الموضوع وكأنها تريد ان تفهم الكرملين بانها لن تعيره الأهمية الاولى. جورباتشوف في محادثاته مع الرئيس الباكستاني ضياء الحق كان متشددا وهدد اسلام اباد باعمال انتقامية اذا ما تواصلت «الهجمات من الاراضي الباكستانية ضد النظام في كابول».

وتساءلت «لوموند» قائلة: هل ان الرسالة السوفياتية لباكستان ستتوقف عند هذا الحد ام انها تعني ان للكرملين الوسائل الضاغطة وهو على استعداد للجوء اليها من اجل ايجاد حل سياسي؟

وختمت «لوموند» قائلة: الاشارات المتبادلة بين موسكو وبكين مازالت غامضة. الشيء الاكيد هي انها تلفت نظر المسؤولين في الولايات المتحدة. نائب وزير الخارجية الامريكي السيد ارماكوست موجود حاليا في العاصمة الصينية. لقد اعترف بان العلاقات الصينية ـ السوفياتية كانت محور محادثاته مع المسؤولين في بكين.



ريجان

اتجاهات الصحف العالمية

● تناولت الصحف الشعبية الشائعة موضوعات محلية في عناوينها الرئيسية اهمها اعلان الحكومة عن بعض القوانين الجديدة كما قالت «ديلي ميل» في محاولة لمواجهة خطر مرض «ايدز» وقرار جمعيات البناء رفع سعر الفائدة على القروض الممنوحة لشراء البيوت بنسبة واحد بالمائة. وقد اشتركت صحيفة «التايمز» من الصحف القومية الجادة مع الصحف الشعبية في الاهتمام بارتفاع سعر الفائدة على قروض البيوت فقالت في عنوانها الرئيسي ان هذا الارتفاع سيزيد من دفعات المقترض العادي حوالي عشرين جنيها في الشهر الواحد.

● اما الصحف القومية الجادة الأخرى فقد طغى على اخبارها الرئيسية وعناوينها البارزة حدثان مهمان الأول مقتل (١٧) شخصا على أيدي قوات الأمن في جنوب افريقيا خلال المظاهرات ضد التمييز العنصري والثاني مقتل (٢١) لبنانيا في العملية العسكرية الاسرائيلية التعسفية التي قامت بها قوات الاحتلال في جنوب لبنان في محاولة يائسة لوقف تصاعد المقاومة وهجماتها على الجنود الاسرائيليين.

● ومن اهم أخبار الصفحات الأولى تطورات الأسواق المالية وأسواق تبادل العملات الاجنبية. اذ قالت صحيفة «الجارديان» ان الجنيه الاسترليني ارتفع بمقدار اربعة سنتات في يوم واحد مقابل الدولار كما ارتفعت قيمته مقابل كل العملات الرئيسية الأخرى. وذكرت «فايننشال تايمز» ان ارتفاع الجنيه الى ١,١٩ دولار يعود الى ثلاثة عوامل رئيسية وهي: انخفاض الدولار وارتفاع اسعار الفائدة المصرفية في بريطانيا والقلق على صادرات النفط من الخليج بسبب استمرار الحرب العراقية ـ الايرانية.

● وركزت الصحف الامريكية على الأرقام الاقتصادية الامريكية الأخيرة عن الربع الأول من العام الحالي. فأشارت «واشنطن بوست» الى ان استيراد السلع والبضائع الى الولايات المتحدة جعل النمو الاقتصادي فيها يقتصر على نسبة ٢,١ بالمائة فقط. وقد كان هذا الرقم نصف ما كان يتوقع المراقبون والمحللون مما أدى الى انخفاض قيمة الدولار.

● وبالاضافة الى انباء جنوب افريقيا ولبنان التي احتلت الصدارة في صحيفتي «نيويورك تايمز» و«وول ستريت جورنال» تناولت الصحيفة عددا من الاخبار الرئيسية الأخرى ومنها الدعوة التي وجهها المكتب السوفياتي الحاكم في اول اجتماع له منذ تولي ميخائيل جورباشوف الزعامة في الكرملين ـ الى الغرب من اجل تحقيق الوفاق بين الشرق والغرب.

«نيويورك تايمز»
التحرك ببطء في الشرق الأوسط

قالت صحيفة «نيويورك تايمز» في افتتاحية لها تعليقا على تطورات الوضع في الشرق الأوسط ان اصعب شيء يمكن لأي طرف ان يفعله بالنسبة لهذه المنطقة حيث المخاطر كبيرة هو عدم القيام بشيء شريطة متابعة كل التطورات بحذر وتأهب. وهذا هو ماتفعله الولايات المتحدة الان بنجاح كبير.

واشارت الصحيفة الى الاتفاق الاردني ـ الفلسطيني الأخير في عمان بين العاهل الأردني الملك حسين ورئيس منظمة التحرير الفلسطينية ياسر عرفات والى بادرة الرئيس المصري حسني مبارك لتحريك عملية البحث عن السلام في المنطقة ثم قالت: ترى ما الذي سيحصل اذا اضاعت اسرائيل ما يصفه البعض بالفرصة الأخيرة؟

وفي معرض اجابتها عن هذا السؤال قالت ان ما سيحصل هو ان اسرائيل ستواصل الانسحاب على اي حال من لبنان وتحاول اصلاح اقتصادها. اما مصر والاردن فسوف تواصلان الاصرار على انهما فعلا اقصى ما في وسعهما كما ان منظمة التحرير الفلسطينية ستواصل العمل على دعم دورها في شؤون الشرق الأوسط.

كما ان الصحيفة تعتقد ان اهم واقع هو ان على العرب في نهاية الأمر ان يتفاوضوا مع اسرائيل وليس مع الولايات المتحدة. والافراط في الضعف والتلهف حسب قول الصحيفة رذيلة امريكية قديمة في الشرق الأوسط. فهذا التلهف امر مقبول ما دام الالتزام الامريكي لاسرائيل يؤدي الى توتر العلاقات الامريكية مع العرب ويؤثر في تجارة النفط.

وختمت الصحيفة افتتاحيتها فقالت: اذا كان الرئيس المصري يريد بث الحياة في كامب ديفيد فليبرهن على ذلك. واذا كان العاهل الاردني استعاد حق التفاوض باسم فلسطينيي الضفة الغربية فليحصل على تأييد الجامعة العربية لذلك. وعندما تكون الاطراف المعنية بالصراع مستعدة للوساطة الامريكية فلن تكون هناك مشكلة في وصولها الى البيت الأبيض، وعندما تحين تلك اللحظة فانها لن تكون في راي الصحيفة الفرصة الأخيرة للسلام بل الأولى.


الشرق الأوسط
الناشـران: هشام علي حافظ / محمد علي حافظ
نائب الناشرين: سعود علي حافظ
رئيس التحرير: عرفان نظام الدين
نائب رئيس التحرير: محمود عطا الله
مدراء التحرير: أحمد أمعلي، جورج عيسى، يوسف فاضل
المدير السياسي المسؤول: وهيب محمد غراب
تصدرها شركة: الشركة السعودية للابحاث والتسويق الدولية
MEMBER OF THE AUDIT BUREAU OF CIRCULATIONS
International Offices
ASHARQ AL-AWSAT The international daily newspaper of the Arabs







استقلال الارادة

بقلم: أحمد أبو الفتح

«لا....»

قالها مصطفى النحاس باشا رئيس حزب الوفد ورئيس الحكومة لقوات الحلفاء اثناء الحرب العالمية عندما طلبت منه اغراق ارض دلتا النيل لاعاقة تقدم دبابات الهجوم الالماني الذي كان متوقعا بقيادة الماريشال رومل.

رفض النحاس باشا الطلب واصر عليه رغم الالحاح الشديد من جانب قيادة جيوش الحلفاء اي الولايات المتحدة وبريطانيا وفرنسا.

قال انه لا يفرط في اخصب ارض مصر الزراعية وان الله هو الذي يحمي مصر.

وحمى الله مصر شر نشوب المعارك الحربية الضارية فوق ارضها.

لا شك ان استكفاء مصر غذائيا اثناء الحرب كان من العوامل التي ساعدت مصطفى النحاس على فرض رفضه لطلب الحلفاء. اذ لو كانت مصر في ذلك الوقت تعيش على المعونات الاقتصادية والغذائية الاجنبية لاستطاعت دول الحلفاء استعمال الغذاء كسلاح للضغط على مصر.

الاستقلال الاقتصادي

الاستقلال الاقتصادي هو مفتاح استقلال الارادة السياسية. هذه القاعدة كانت تدركها الحكومات الوطنية قبل سنة ١٩٥٢.

كانت الحكومات الوطنية حريصة كل الحرص على ان يكفي الانتاج الزراعي حاجة المصريين.

المصريون كان يزداد تعدادهم فقد كان في مطلع القرن العشرين تسعة ملايين واخذ يزداد تدريجيا حتى وصل الى ١٧ مليونا سنة ١٩٣٩.

رغم هذه الزيادة لم تحصل طوال الحرب العالمية اية مجاعة في مصر بل استطاعت بانتاجها ان تقدم لقوات الحلفاء مواد غذائية وخدمات رتبت لها ديونا على بريطانيا العظمى وصلت خلال السنوات الخمس للحرب الى ٥٠٠ مليون جنيه استرليني.

كي نتبين مدى ضخامة هذا الدين الذي كانت مصر تدين به دولة عظمى نذكر ان ميزانية مصر خلال سنوات الحرب كانت لا تتجاوز ١٢٠ مليون جنيه.

كانت مصر تعرف مغبة الديون فتحت ستار الديون التي اقترضها الخديوي اسماعيل تدخلت الدول الاجنبية في شؤون مصر وفرضت عليها ما يسمى بصندوق الدين وهو جهاز يمثل الدول الدائنة ويعطيها عن طريق مراقبين حق الاشراف على المالية المصرية.

وكانت ديون اسماعيل هي الباب الذي فتح مصر للاستعمار ولفرض الامتيازات الاجنبية التي تجعل من الاجانب اسيادا ومن المصريين مواطنين من الدرجة الثانية ومن هذه الامتيازات كان الاجنبي لا يدفع ضرائب واذا ارتكب جرائم فانه لا يحاكم امام المحاكم المصرية ولا يطبق عليه القانون المصري بل يحاكم امام محاكم كانت تحمل اسم «المحاكم المختلطة» ولها قوانينها ويتولى القضاء فيها غالبية من الاجانب مع اقلية من القضاة المصريين.

الغاء صندوق الدين

احتفل المصريون جميعا بذلك اليوم الخالد الذي تم فيه سداد مصر لديون اسماعيل والغاء ذلك الصندوق اللعين. واعتبره المصريون احد اعظم اعيادهم الوطنية وكان هذا العيد قد حققته وزارة الوفد برئاسة النحاس باشا سنة ١٩٤٣.

لم تعقد مصر اي قرض ولم يكن يفكر اي رئيس لحكومة مصرية تولى الحكم قبل يولية سنة ١٩٥٢ ان يقترض باسم مصر.

اكثر من ذلك عندما انتهت الحرب العالمية وابتدعت الولايات المتحدة برامج المساعدات المالية وكان اولها المشروع المسمى «مشروع مارشال» الذي قدمت بموجبه الحكومة الامريكية مساعدات ضخمة لدول اوربا الغربية كي تعيد بناء اقتصادها حتى لا تقع نتيجة الفقر في قبضة الاحزاب الشيوعية ثم بعد ذلك اعلنت الولايات المتحدة عن مشروع للمساعدات تقدمه للدول غير الاوربية وكان اسمه «مشروع النقطة الرابعة».

هذه المساعدات رفضتها مصر رفضا قاطعا.

استقلال الارادة وحرب كوريا

سنة ١٩٥٠ طالبت الولايات المتحدة دول العالم غير الشيوعية بان تشارك ولو بقوات رمزية ضئيلة العدد في الحرب الكورية التي كانت تدور بين كوريا الجنوبية وتساندها امريكا وكوريا الشمالية وتساندها الصين الشيوعية.

استجابت دول كثيرة لرغبة الولايات المتحدة وارسلت قوات اشتركت في القتال الى جوار القوات الامريكية في كوريا الجنوبية وبذلك تحققت رغبة امريكا في اظهار المساندة العسكرية لحليفتها الجنوبية على انها مساعدة من كل دول «العالم الحر» ضد الدول الشيوعية.

الهند ارسلت قوات ولكن مصر رفضت المشاركة في تلك الحرب التي وصل الطلب الامريكي الى مجرد ارسال مائة جندي مصري ولكن مصطفى النحاس باشا رئيس الحكومة في ذلك الحين اصر على الرفض واطلق تصريحه المشهور:

«هذه حرب لا ناقة لنا فيها ولا جمل».

والغاء المعاهدة واباحة الفداء

الاكتفاء الغذائي الذاتي ورفض المساعدات الاجنبية كانا من العوامل التي خلقت العزة والكرامة لدى المصريين.

الامر المؤكد انه لولا هذا الاكتفاء الذاتي ما كان يمكن لرئيس الحكومة مصطفى النحاس باشا ان يعلن سنة ١٩٥١ الغاء المعاهدة المصرية ـ البريطانية ويبيح للشباب المصري حمل السلاح ضد قوات الاحتلال البريطانية التي كانت تعسكر في منطقة الاسماعيلية.

الشعب الجائع شعب ضعيف لا يجرؤ على الثورة اما شعب مصر فقد كان بحمد الله يتمتع بانتاج زراعي يسد كل متطلباته.

لاول مرة في تاريخ الدول تسلح حكومة المتطوعين ليحاربوا قوات الاستعمار الموجودة على ارض الدولة.

ولاول مرة في تاريخ الدول تدخل حكومة في عداء سافر مع قوات الاحتلال فتطلب من ٣٧ الف عامل ان يغادروا المعسكرات البريطانية فتعلن قيادة القوات مضاعفة اجور العمال المصريين ولكن كل العمال المصريين غادروا المعسكرات في اليوم واللحظة التي حددتها الحكومة ضاربين بالاغراءات المالية عرض الحائط.

ولأول مرة في تاريخ الدول تتصدى قوة من جنود البوليس لجيش اكبر دولة استعمارية وتستمر تدافع عن موقعها رغم الفارق الشاسع في التسليح ورغم تساقط الضحايا تحت وابل نيران جيش الاحتلال.

لم يكن لمصر ان تستطيع تسجيل هذه المواقف البطولية لو كانت تتلقى المساعدات الغذائية من بريطانيا او غيرها من دولها الحليفة.

هكذا كان حال مصر حتى ١٩٥٢

كان حال مصر الاقتصادي يتلخص في المبادىء التالية:

١ـ اكتفاء غذائي ذاتي.
٢ـ سداد الديون التي كان الخديوي اسماعيل قد اقترضها.
٣ـ عدم عقد اي قرض من دولة او بنك اجنبي.
٤ـ عدم قبول اية مساعدات اقتصادية او غذائية.
٥ـ بيع الفائض من الغذاء للخارج مما رتب ديونا ضخمة على بريطانيا.

هذا الوضع الاقتصادي قد حافظ على قيمة الجنيه المصري اذ ظل اعلى من الجنيه الاسترليني بقرشين ونصف القرش وكان يساوي في الحساب المفضل ١٧,٢ فرنك سويسري وفي الحساب العادي ١٢,٢ فرنك سويسري .. وظل الجنيه المصري محتفظا بقيمته حتى بعد فصله عن الجنيه الاسترليني.

غرس السرطان

لم تكن القوى الكبرى لتترك مصر وشريكاتها في جامعة الدول العربية لتحتل مكانها القوي في الميدان الدولي وكانت الدول الكبرى تعلم ان الدول العربية كانت لا بد واصلة الى انهاء الاحتلال الاجنبي.

سارعت بريطانيا بعدم طلب تجديد الوصاية على فلسطين وانهت هذه الوصاية واندفعت الدول تتسابق في تأييد فرض دولة صهيونية على ارض فلسطين العربية فسرعان ما صوت الاتحاد السوفياتي بعد موافقة امريكا بدقائق لا تصل الى الخمس على قيام اسرائيل.

الدول الكبرى لم تتبارى في فرض اسرائيل على الارض العربية لمجرد ارضاء الصهيونية العالمية ولكن قامت ذلك لتغرس سرطانا في قلب الدول العربية بما فيها مصر.

رغم ضعف الجيوش العربية كانت مصر قد استطاعت تخليص قطاع غزة من ان تلتهمه اسرائيل وكذلك استطاع (شرق الاردن) انقاذ الضفة الغربية والجانب الهام من القدس (القدس الشرقية).

واستطاعت الدول العربية ان تفرض حصارا بحريا على اسرائيل وتمنع منعا كاملا سفنها وتجارتها من المرور في قناة السويس وخليج تيران.

واستطاعت الدول العربية ان تنفذ مقاطعة الشركات التي تتعامل مع اسرائيل وكان ادراج اية شركة اجنبية في القوائم السوداء يرعب الشركة.

وجاءت حركة يوليو

وجاءت حركة يوليو سنة ١٩٥٢ تبشر بمبادىء ستة من بينها القضاء على الفساد السياسي والقاء اسرائيل في البحر واقامة حكم ديموقراطي سليم وايدها المصريون على اختلاف طبقاتهم.

ولكن سرعان ما قام الصراع بين اللواء محمد نجيب والبكباشي جمال عبد الناصر وانتهى في شهر ابريل سنة ١٩٥٤ بابعاد نجيب وحبسه في اقامة جبرية واقامة الحكم الدكتاتوري السافر في مصر.

كانت قيادة الحركة قبل ذلك قد اصدرت قرارا بمصادرة كل املاك اسرة محمد علي وقد فتحت المصادرة شهية اصحاب السلطة للاثراء السريع واختفت معظم التحف والمجوهرات.

استمرت بعد ذلك عمليات الاثراء السريع تدفع الى مصادرة الاسر الغنية والاستيلاء على القصور والمساكن الفاخرة وما تحوي من تحف فنية.

تدهور الانتاج تدريجيا نتيجة اضطراب النظام الاقتصادي ونتيجة ابعاد اصحاب الخبرة عن المراكز الرئيسية واسنادها لاصحاب الثقة ونتيجة تحقيق شهوات الاثراء وبدأت الازمات تطل على مصر وتزداد، قبضتها تدريجيا.

ورغم العداء الذي كان عبد الناصر يعلنه لامريكا فانها لم تتوان في قبول تقديم المساعدات الغذائية (القمح) له عندما طلب منها ذلك.

وهكذا وصلت مصر لاول مرة في تاريخها الى استجداء الغذاء من دولة اجنبية.

والسؤال هو: «لماذا قبلت الولايات المتحدة مساعدة عبد الناصر على مواجهة محنة نقص الغذاء في الوقت الذي كان يتحالف مع الاتحاد السوفياتي ويهاجم في خطبه امريكا هجوما عنيفا».

ولعل الجواب يكمن في اقتناع حكام امريكا بان تقديم الغذاء الى مصر سيربطها إن اجلا او عاجلا بعجلة امريكا.

ولم يقف الامر عند طلب عبد الناصر القمح من امريكا بل بدأ يعمل على تغطية العجز في ميزانية مصر بعقد القروض مع روسيا وغيرها من الدول.

وهكذا جاء حكم عبد الناصر ليحطم القواعد الاقتصادية التي كانت مصر تعتبرها دعائم استقلالها الاقتصادي فقبل المساعدات الاجنبية وعقد القروض واضطرب الميزان المالي والتجاري وسبق ذلك اختفاء رصيد، مصر الذهبي وسحب كل الارصدة الدائنة لمصر على بريطانيا (٤٠٠ مليون جنيه) كما تم سحب رصيد مصر لدى البنك الدولي واختفاء كل هذه الاموال كما سبق ان اختفت ثروات المصريين والاجانب واسرة محمد علي تلك الثروات التي صادرها الحكم.

وكأن كل هذه المصائب كانت لا تكفي

نعم كأن كل هذه المصائب التي توالت على الوضع الاقتصادي في مصر لم تكن كافية فاذا بعبد الناصر يزج بمصر في حرب سنة ١٩٦٧. ولا يعلم الا الله السبب الذي دفع عبد الناصر الى الزج بمصر في هذه الحرب.

كما لا يعلم الا الله بالسبب الذي جعله يصدر اوامره قبل قيام الحرب بساعات لوحدات الجيش يطالبها بأن تلغي الخطة العسكرية التي كانت ترتكز على الهجوم وان تمتنع عن توجيه الضربة الاولى وادى هذا التغيير الذي لم يقم ترتيب الوحدات على اساسه الى اضطراب ضخم وفادح الثمن عندما بدأت اسرائيل الحرب.

ليس المجال مجال الحديث عن الحرب انما الحديث عن الاوضاع الاقتصادية في مصر ولا شك ان ما خسرته مصر ماليا نتيجة هذه الحرب من اسلحة يصل الى آلاف الملايين من الجنيهات بالاضافة الى فقدانها السيطرة على آبار بترول سيناء التي استولت عليها اسرائيل وكذلك فقدان دخل مرور السفن عبر قناة السويس التي اصبح الاسرائيليون يقيمون على ضفافها الشرقية.

هكذا زاد تدهور الوضع الاقتصادي المصري.

واضطر السادات بعد ذلك الى عقد مزيد من القروض لاعادة تسليح الجيش ولخوض حرب سنة ١٩٧٣.

واستمرت بعد ذلك ارقام الديون في ارتفاع.

اصطدام الارادة المستقلة

منذ تولى الرئيس مبارك حكم مصر سار على ممارسة الارادة المستقلة بالنسبة لاسرائيل فرفض زيارة تل ابيب وعندما زحفت الجيوش الصهيونية على لبنان سحب السفير المصري وأوقف عمليات التطبيع للعلاقات.

توالت طلبات اسرائيل وكانت لا تلاقي الا الرفض ثم زار مصر فيض من المسؤولين الامريكان وكان كل واحد منهم وكأنه محام عن المصالح الاسرائيلية يطالب بالحاح في عودة السفير المصري ودفع عمليات التطبيع.

استمر الرئيس مبارك يرفض كل هذه الطلبات وواصل ممارسة الارادة المستقلة.

اتضح بما لا يدع مجالا للشك ان ممارسة الارادة المستقلة قد ادت الى الاصطدام بالطلبات الامريكية ولذلك كانت نتائج زيارة الرئيس المصري لواشنطن سلبية تماما. وعادت المطالب الامريكية تكرر نفسها وتلح في ضرورة عودة السفير المصري وتطبيع العلاقات.

اتضح الصدام في الخطاب الذي القاه الرئيس مبارك في نادي الصحافة بواشنطن فقد كان خطابا محموما وجه فيه اتهامات سافرة لرئيس امريكا وسياسة حكومته وحذره من عواقب هذه المواقف المتخاذلة.

لما كان موضوع المقال هو الارادة المستقلة التي تنبني على الاستقلال الاقتصادي خصوصا بالنسبة للكفاية في الغذاء فان السؤال الذي يقفز نتيجة هذه الزيارة التي قام بها رئيس مصر لامريكا وخطابه الملتهب هو: «ماذا سيكون موقف امريكا من المساعدات خصوصا الغذائية التي تقدمها لمصر؟».

وهذا السؤال يولد سؤالا آخر هو: «ماذا يكون موقف مصر في حالة قطع امريكا لهذه المساعدات؟».

كان السؤالان محور تفكير المصريين بدليل ان كل الكتاب في مصر اجمعوا في تعليقاتهم على ضرورة سعي مصر الى الاعتماد على مواردها الاقتصادية والعمل للوصول الى الاكتفاء الذاتي.

فرصة مبارك لايقاظ وطنية المصريين

الامر المؤكد ان المصريين لا يمكن ان يقبلوا التطبيع ولا اقامة اية علاقات مع اسرائيل وان مشاعرهم العربية كما كانت عليها قبل اتفاق كامب ديفيد وانهم اذا كانوا قد قبلوا بهذا الاتفاق، فانهم قبلوه ليتم استرداد سيناء لا اكثر ولا اقل.

الامر المؤكد ايضا ان المصريين وان اختلفوا مع الرئيس مبارك في سياساته الداخلية الا انهم يؤيدون تماما مواقفه حيال اسرائيل.

الامر المؤكد الثالث هو ان المصريين وقد مرت عليهم سنوات طوال من حكم قاس وفاسد فقدوا خلالها الثقة في الحكم ووعود الحكام انصرفت غالبيتهم الى تحقيق مصالحهم الخاصة ونامت الوطنية ولم تستيقظ الا اثناء حرب اكتوبر ثم عادت تغط في النوم لانحرافات الحكم اقول الامر المؤكد ان الرئيس مبارك يستطيع اليوم ان يوقظ وطنية المصريين وان يجمعهم حوله اذا قرر الاستمرار في ممارسة الارادة المستقلة وصاحب قراره قرارات تلغي كل القوانين التي تعوق انطلاق حريات المصريين انطلاقا ديموقراطيا سليما وقام في الوقت نفسه بعملية تطهير واسعة تتناول الذين استغلوا النفوذ.

مصر تملك كل مقومات الثروات الطبيعية التي لو قامت حكومة فاهمة ومدركة لوسائل استغلال هذه الثروات حكومة مؤيدة من المصريين تأييدا صادقا وتتمتع بالثقة والتعاون الشعبي فانه سيكون بامكانها مطالبة المصريين بالتضحية والعمل الشاق وسيكون بامكانها ان تصل بحكم الرئيس مبارك الى انقاذ مصر من الازمات والاستغناء عن المساعدات والبعد عن لعبة استبدال امريكا بروسيا فهي لعبة يرفضها المصريون عملا بان المؤمن لا يلدغ مرتين.

رأي الشرق الأوسط

الدم حتى النهاية

مجلس الأمن الدولي لا يفيد في شيء، لأن الولايات المتحدة ستستخدم حق النقض ضد كل قرار بادانة اسرائيل. الدبابات الاسرائيلية لا تزال تطوق عددا من القرى اللبنانية الجبلية والجيش الاسرائيلي يقتل المدنيين ويدمر البيوت، ومع ذلك فالعالم كله مشغول بمقتل سبعة عشر شخصا في جنوب افريقيا.

ما يجري في جنوب افريقيا ضد السكان السود ليس حقا ولا عدلا، لكنه من غير المعقول ان ينحصر الاهتمام العالمي بما يحصل هناك فيما القتلى من المدنيين اللبنانيين هو ضعف القتلى في جنوب افريقيا وفيما الحاصل في لبنان هو التعدي من جانب جيش احتلالي اجنبي على مواطني دولة مستقلة هي من الدول المؤسسة للأمم المتحدة.

جباع وكفرملكي وعنقون وعربصاليم وحومين وكفرفيلا قصبات تتعرض للخراب والدمار واهاليها يتعرضون للقتل والتهجير والتشديد والمهانة، وامم العالم تغمض عينيها على ما يقترفه الاسرائيليون.

ترى، لو ان المقاومة اللبنانية قصفت او هاجمت مستعمرة يهودية في الجليل الأعلى ولو ان عشرة من الاسرائيليين ماتوا في مثل هذا الهجوم، فماذا تكون ردود الفعل في هذا العالم المسمى متمدنا؟

والحل؟ ليس هنالك الا الحل الواحد والوحيد وهو تصعيد المقاومة اللبنانية ضد الاسرائيليين حيثما كانوا. هم يقتلون المدنيين اللبنانيين وتاليا فقد اباحوا مدنييهم للقتل، اضافة الى عسكرييهم.

الثارات لن تنتظر اربعين سنة.

الاتهامات والروائح

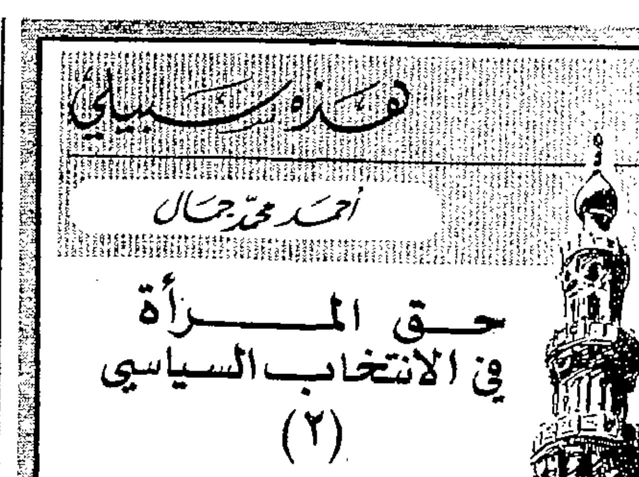
الرئيس الامريكي لا يزال على مطلبه بعقد قمة ثنائية مع الزعيم السوفياتي الجديد في اسرع وقت ممكن، لكنه بات يحمل لائحة طويلة من الاتهامات ضد السوفيات. حتى اشعار آخر فمن الطبيعي الافتراض بان ميخائيل غورباتشوف لا يعتبر نفسه واقفا في قفص الاتهام في محكمة.

الاتهامات عند رونالد ريغان تشتمل على خرق الاتفاقات المعقودة في يالطا في العام ١٩٤٥ والقاضية باجراء انتخابات عامة في اوروبا الشرقية، وعلى خرق اتفاق جنيف الذي يحرم استخدام الاسلحة الكيميائية، وعلى خرق اتفاق «سالت ـ ٢» بتحديد الأسلحة النووية الاستراتيجية، وعلى خرق اتفاق العام ١٩٧٢ المتعلق بالصواريخ العابرة للقارات، وعلى خرق اتفاق هلسنكي المعقود في العام ١٩٧٥ والمتعلق بالحقوق الانسانية.

كل هذه الاتهامات مرفوعة في وجه غورباتشوف، فيما المطلوب من الزعيم السوفياتي ان «يحضر» لمقابلة الرئيس الاميركي.

اذا ما قامت «جدلية» حول هذه المسائل، واذا ما وافق الزعيم السوفياتي على ان كل هذه الاتهامات صحيحة وخطيرة، فعندئذ يصبح من واجب الزعيم السوفياتي ان يتساءل عن اساس هذه الرغبة الجامحة لدى الرئيس الاميركي في ان يجتمع اليه. في هذه الحال فان «الجدلية» تقتضي الاقتناع بان «الطيور على اشكالها تقع»: فاما ان الطرفين بريئان واما انهما متشاركان في المخالفات.

اصلا فان الملف الاميركي ليس اقل اسودادا من الملف السوفياتي في عدد وفير من الشؤون العالمية. يكفي ان يفتح غورباتشوف ملف ريغان بالذات في تستيره على جرائم اسرائيل حتى تعبق الروائح التي تزكم انف ريغان بالذات.



حق المرأة في الانتخاب السياسي (٢)

روينا في ختام كلمتنا امس راي الاستاذ عبد المجيد عبد الحق السياسي المصري في إشتراك المرأة مع الرجل في الانتخابات السياسية ، ونتم اليوم بقية حديثه حيث قال : «إني لست رجعيا ، ولكني رجل مارس الحياة السياسية حلوها ومرها ، وعبر الطريق على حبل السياسة ، وقذفه المتفرجون بالحجارة ، وانزلوه الى الوحل ، لا عن اعتقاد منهم بأني فاشل ، ولكن عن رغبة منهم في إخلاء الطريق لأي واحد منهم . لهذا أشفق على المرأة أن يكون هذا مصيرها ، واريدها كما خلقها الله ، ملاكا تحلق بجناحيها على رؤوس أفراد الأسرة لتطرد عنهم الأرواح الشريرة ، لا أريدها ان تنزل إلى الارض فتقذر كما يقذر الرجل..» .

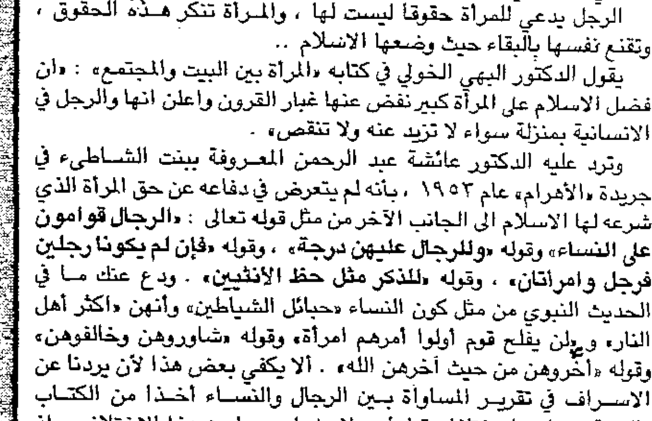
بقي أن نروي مناظرة رائعة قامت بين رجل وامرأة ..

الرجل يدعي للمرأة حقوقا ليست لها ، والمرأة تنكر هذه الحقوق ، وتقنع نفسها بالبقاء حيث وضعها الاسلام ..

يقول الدكتور البهي الخولي في كتابه «المرأة بين البيت والمجتمع» : «ان فضل الاسلام على المرأة كبير نفض عنها غبار القرون واعلن انها والرجل في الانسانية بمنزلة سواء لا تزيد عنه ولا تنقص» .

وترد عليه الدكتور عائشة عبد الرحمن المعروفة ببنت الشاطىء في جريدة «الأهرام» عام ١٩٥٣ ، بأنه لم يتعرض في دفاعه عن حق المرأة الذي شرعه لها الاسلام الى الجانب الآخر من مثل قوله تعالى : **«الرجال قوامون على النساء»** وقوله **«وللرجال عليهن درجة»** ، وقوله **«فإن لم يكونا رجلين فرجل وامرأتان»** ، وقوله **«للذكر مثل حظ الأنثيين»** . ودع عنك ما في الحديث النبوي من مثل كون النساء «حبائل الشياطين» وأنهن «اكثر أهل النار» و«لن يفلح قوم أولوا أمرهم امرأة» وقوله «شاوروهن وخالفوهن» وقوله «أخروهن من حيث أخرهن الله» . ألا يكفي بعض هذا لأن يردنا عن الاسراف في تقرير المساواة بين الرجال والنساء أخذا من الكتاب والسنة !!! انهما مختلفان قطعا ، ولا على احدهما من هذا الاختلاف ، إذ انهما متكاملان وإن لم يتساويا ، متكافئان وإن لم يتماثلا» .

ذلك ما قالته واحدة منهن وهو معلوم لكل دارس للقرآن والحديث النبوي ، وإنما أحببت إثباته هنا من كلام امرأة منهن ، ترد به على واحد منهم ، ليكون أبرأ لساحتي كرجل من تهمة الخصومة والتحيز لأبناء جنسي ، وأخذا بمنطق المثل القرآني الفاضل العادل : **«وشهد شاهد من اهلها»** .



نظام الأسرة في الإسلام (٥)

تعدد الزوجات من وسائل حماية الأسرة.

إعداد : د. عبدالحليم عويس



في الاسلام ـ كما في الشرائع السابقة ـ يباح تعدد الزوجات، لكن ميزة الاسلام أنه حدد التعدد، وأنه جعله مباحا متروكا للظروف الطارئة، فهو ليس القاعدة، وليس واجبا بل هو مجرد علاج لبعض الضرورات أو الحالات الفردية والاجتماعية الخاصة. وهو قد يكون في كثير من الحالات الضمانة لبقاء الأسرة، وقد يكون حماية للمرأة سواء الأولى أو الثانية.

ونترك للدكتور زكي محمد اسماعيل الأستاذ المشارك بقسم الاجتماع بجامعة الامام محمد بن سعود الاسلامية معالجة «تعدد الزوجات» في إطاره الانثروبولوجي والاجتماعي.. يقول الدكتور:

ـ يرى الأنثروبولوجيون (اي علماء الأجناس البشرية) من خلال دراساتهم الميدانية والتاريخية للمجتمعات المختلفة أن «تعدد الزوجات» شكل من أشكال الأسرة التي عرفت من أقدم العصور، وأنه أحد الملامح البارزة في المجتمعات القبلية، وإن لم يكن هناك في التقاليد القبلية حد أقصى لعدد الزوجات اللاتي يجوز للرجل الجمع بينهن. وقد كان هذا النسق أمرا واقعا في كثير من البلدان وبين كثير من الأمم. وأقرته الأديان السابقة على الاسلام. والعرب قبل الاسلام كانوا يعددون زوجاتهم، فغيلان الثقفي تزوج من عشر نسوة، وحين أسلم قال له النبي صلى الله عليه وسلم امسك أربعا وفارق سواهن.

والدراسات الأنثروبولوجية الحديثة توضح لنا في عديد من المجتمعات القبلية، أن تعدد الزوجات نسق مألوف في عديد منها، فالعالم «ميردوك» لاحظ أن ١٩٣ مجتمعا من ٢٣٨ مجتمعا أخضعها للدراسة تسير على نسق نظام الأسرة. متعددة الزوجات، ورأى أن مجتمعين اثنين فقط من هذه العينة توجد فيهما الأسرة متعددة الأزواج. ولدى قبائل الناندي في أفريقيا، يجوز للزوج أن يتزوج عددا من النساء يصل إلى أربعين. وتقرر إحدى الدراسات الأنثروبولوجية أن زوجات السلطان في قبيلة الشلك بجنوب السودان وصل عددهن إلى مائة.

وكما رأينا، فان العرب ـ زمن الجاهلية ـ اعتادوا ممارسة تعدد الزوجات، ولم يكن لديهم حد أقصى لعددهن، حتى قصر الاسلام حق الرجل على أربع. قال تعالى: **«فانكحوا ما طاب لكم من النساء مثنى وثلاث ورباع»** وعليه فان الشريعة الاسلامية لم تستحدث نسق تعدد الزوجات، وإنما جاءت وتعدد الزوجات أمر قائم، دون ضابط أو رابط، حتى قيد الاسلام التعدد بأربع، بعد أن كان مطلقا دون حد يقف الزوج عنده. وإذا كان أعداء الاسلام من المبشرين والمستشرقين وغيرهم يرون في تعدد الزوجات مطعنا في الدين الاسلامي، ينفثون سمومهم التبشيرية من خلاله فقد نسوا أو تناسوا ما يؤكده الواقع في الدول الأوروبية حاليا من تجاوز الرجل زوجة شرعية إلى العديد من غير الشرعيات، الأمر الذي يقذف بملايين الأبناء غير الشرعيين في مثل تلك المجتمعات، بينما حين أباح الاسلام التعدد وقصره على أربع، لم يجعل هذا الحد نفسه مطلقا، وإنما قيده بالعدل بين الزوجات، اي العدل الذي يكون في قدرة الزوج. أما العدل الذي لا يستطيعه كالتسوية في المحبة والميل القلبي فليس هو العدل الذي قصده الشارع وجعله شرط إباحة التعدد، لأنه لا يدخل تحت اختيار الانسان وإرادته، إذ «لا يكلف الله نفسا إلا وسعها». كما اشترط الاسلام لجواز التعدد القدرة على الانفاق على الزوجات، فمن كان لديه زوجة ولا يستطيع الانفاق على أخرى فالتعدد في هذه الحالة غير مباح؛ ومن باب أولى يكون الحكم في المتزوج من اثنتين وغير قادر على الانفاق على الثالثة وهكذا.

ـ والواقع أن الحكمة الأساسية في تعدد الزوجات في الاسلام تجب اي مطعن فيه أو هجوم او تطاول عليه من أعدائه.

● ● ●

ويلخص لنا دور تعدد الزوجات وحكمته أيضا في الحفاظ على تماسك الأسرة، الدكتور عبد الله بن عبد المحسن التركي، مدير جامعة الامام محمد بن سعود الاسلامية، فيقول:

ـ إن تشريع تعدد الزوجات من الوسائل التي شرعها الاسلام لحماية الأسرة، فهو تشريع إباحة وليس بتشريع وجوب، فهو يقاس بحاجة كل إنسان، وحاجة المجتمع أيضا كظروف الحروب التي يقل فيها عدد الرجال عن النساء بنسبة خطيرة.

ـ ومن الظروف الأسرية التي تجعل من تعدد الزوجات حماية للأسرة أن تكون المرأة مريضة ـ مثلا ـ عاجزة عن القيام بوظائف الحياة الزوجية، ويوشك عجزها هذا أن يؤدي إلى تحطم الأسرة، فتأتي امرأة أخرى لتساعد كيان الأسرة على البقاء، حيث تحكم بين الزوجتين شريحة العدل فيما يملك الانسان أن يعدل فيه.

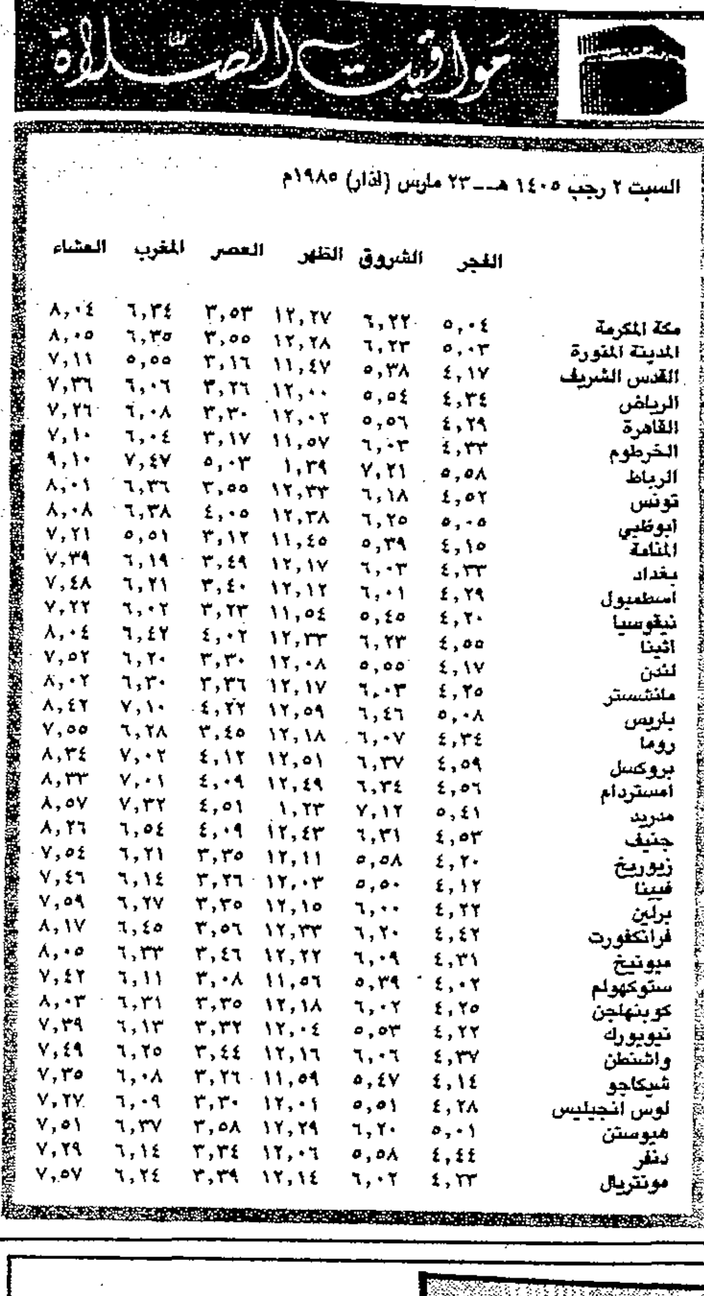
ـ ومن الظروف الأسرية ـ في تعدد الزوجات ـ أن تكون المرأة عقيما لا تلد، وتكون للزوج حاجة أو رغبة في الأولاد، فهل يتخلص من زوجته التي لا ذنب لها، والتي ربما تكون قد قطعت معه شوطا من شبابها؟.. كلا، فالاسلام لا يؤيد هذا العقوق، بل الحل الاسلامي أن تبقى المرأة الأولى في حماية زوجها وكفالته ورعايته وظله، وتشاركها امرأة أخرى في هذه الرعاية حتى توفر ـ بمشيئة الله ـ الأولاد لهذا الزوج الراغب في الأولاد، أو المحتاج إليهم.

ومن موجبات التعدد أحيانا أن يكون في الرجل فورة غريزية، وتكون المرأة باردة ـ كشأن بعض النساء ـ ولا حياء في الدين. ويكون الرجل مهددا بالفساد، لقدرته الجسمية والمالية عليه.. فيكون التعدد هو الحل الاسلامي الواجب.

ومعروف أن المرأة إلى جانب ما يوجد من فروق بين قدرتها وقدرة الرجل أحيانا في هذا الجانب تنتابها حالات تعجزها عن القيام بوظائف الانثى، كحالات الحمل والولادة. وقد ينصح الأطباء أحيانا بعدم المعاشرة في الحمل لشهور طويلة. فضلا عن حالات النفاس والمرض العادي.. فكل هذا يوجب ـ حماية للأسرة ـ تعدد الزوجات مع القدرة المالية والجسدية عليه.

ـ وكثير من الحالات قد توجب التعدد لا لحماية الأسرة فقط، بل ربما لحماية المجتمع، كأن يكون هناك ظرف جعل عدد النساء يزيد كثيرا عن عدد الرجال، مما يوشك ان يعم المجتمع بفساد كبير، ويهدد كل شيء حتى بناء الأسرة نفسه، فهنا يجوز ـ بل يستحب ـ التعدد، تضامنا مع المجتمع الذي هو كالجسد الواحد، إذا اشتكى منه عضو، وجب التعاون معه، حتى لا يسري المرض في الجسم كله.

وإلى اللقاء في الحلقة السادسة



مواقيت الصلاة

السبت ٢ رجب ١٤٠٥ هـ ـ ٢٣ مارس (اذار) ١٩٨٥م

	الفجر	الشروق	الظهر	العصر	المغرب	العشاء
مكة المكرمة	٥,٠٤	٦,٢٢	١٢,٢٧	٣,٥٣	٦,٣٤	٨,٠٤
المدينة المنورة	٥,٠٣	٦,٢٣	١٢,٢٨	٣,٥٥	٦,٣٥	٨,٠٥
القدس الشريف	٤,١٧	٥,٣٨	١١,٤٧	٣,١٦	٥,٥٥	٧,١١
الرياض	٤,٣٤	٥,٥٤	١٢,٠٠	٣,٢٦	٦,٠٦	٧,٣٦
القاهرة	٤,٢٩	٥,٥٦	١٢,٠٢	٣,٣٠	٦,٠٨	٧,٢٦
الخرطوم	٤,٣٣	٦,٠٣	١١,٥٧	٣,١٧	٦,٠٤	٧,١٠
الرباط	٥,٥٨	٧,٢١	١,٣٩	٥,٠٣	٧,٤٧	٩,١٠
تونس	٤,٥٢	٦,١٨	١٢,٣٣	٣,٥٥	٦,٣٦	٨,٠١
ابوظبي	٥,٠٥	٦,٢٥	١٢,٣٨	٤,٠٥	٦,٣٨	٨,٠٨
المنامة	٤,١٥	٥,٣٩	١١,٤٥	٣,١٢	٥,٥١	٧,٢١
بغداد	٤,٣٣	٦,٠٣	١٢,١٧	٣,٤٩	٦,١٩	٧,٣٩
اسطمبول	٤,٢٩	٦,٠١	١٢,١٢	٣,٤٠	٦,٢١	٧,٤٨
نيقوسيا	٤,٢٠	٥,٤٥	١١,٥٤	٣,٢٣	٦,٠٢	٧,٢٢
اثينا	٤,٥٥	٦,٢٣	١٢,٣٣	٤,٠٢	٦,٤٢	٨,٠٤
لندن	٤,١٧	٥,٥٥	١٢,٠٨	٣,٣٠	٦,٢٠	٧,٥٢
مانشستر	٤,٢٥	٦,٠٣	١٢,١٧	٣,٣٦	٦,٣٠	٨,٠٢
باريس	٥,٠٨	٦,٤٦	١٢,٥٩	٤,٢٢	٧,١٠	٨,٤٢
روما	٤,٣٤	٦,٠٧	١٢,١٨	٣,٤٥	٦,٢٨	٧,٥٥
بروكسل	٤,٥٩	٦,٣٧	١٢,٥١	٤,١٢	٧,٠٢	٨,٣٤
امستردام	٤,٥٦	٦,٣٤	١٢,٤٩	٤,٠٩	٧,٠١	٨,٣٣
مدريد	٥,٤١	٧,١٢	١,٢٣	٤,٥١	٧,٣٢	٨,٥٧
جنيف	٤,٥٣	٦,٣١	١٢,٤٣	٤,٠٩	٦,٥٤	٨,٢٦
زيوريخ	٤,٢٠	٥,٥٨	١٢,١١	٣,٣٥	٦,٢١	٧,٥٤
فيينا	٤,١٢	٥,٥٠	١٢,٠٣	٣,٢٦	٦,١٤	٧,٤٦
برلين	٤,٢٢	٦,٠٠	١٢,١٥	٣,٣٥	٦,٢٧	٧,٥٩
فرانكفورت	٤,٤٢	٦,٢٠	١٢,٣٣	٣,٥٦	٦,٤٥	٨,١٧
ميونيخ	٤,٣١	٦,٠٩	١٢,٢٢	٣,٤٦	٦,٣٣	٨,٠٥
ستوكهولم	٤,٠٢	٥,٣٩	١١,٥٦	٣,٠٨	٦,١١	٧,٤٢
كوبنهاجن	٤,٢٥	٦,٠٢	١٢,١٨	٣,٣٥	٦,٣١	٨,٠٣
نيويورك	٤,٢٢	٥,٥٣	١٢,٠٤	٣,٣٢	٦,١٣	٧,٣٩
واشنطن	٤,٣٧	٦,٠٦	١٢,١٦	٣,٤٤	٦,٢٥	٧,٤٩
شيكاجو	٤,١٤	٥,٤٧	١١,٥٩	٣,٢٦	٦,٠٨	٧,٣٥
لوس انجيليس	٤,٢٨	٥,٥١	١٢,٠١	٣,٣٠	٦,٠٩	٧,٢٧
هيوستن	٥,٠١	٦,٢٠	١٢,٢٩	٣,٥٨	٦,٣٧	٧,٥١
دنفر	٤,٤٤	٥,٥٨	١٢,٠٦	٣,٣٤	٦,١٤	٧,٢٩
مونتريال	٤,٢٣	٦,٠٢	١٢,١٤	٣,٣٩	٦,٢٤	٧,٥٧

خزانة القرويين في فاس

دور بارز في حفظ التراث الإسلامي ونشره

بقلم: محمد بن عبد العزيز الدباغ ـ محافظ الخزانة

تحتوي خزانة القرويين على مجموعة كبيرة من المخطوطات المعبرة عن النشاط الفكري والادبي في المجتمع الاسلامي، المؤمن أشد الايمان بقيمة العلم في المجرى الحضاري العام، وهي في الوقت نفسه تعبر عن الاهتمام الذي كان يوليه المغاربة للعلم، سواء كانوا قادة أو كانوا من أفراد الشعب. فإنهم كانوا يحرضون على حفظها والاعتناء بها، وعلى تعهدها ومراقبتها فأذكوا بسبب ذلك روح المسؤولية في أنفسهم وقيمن خالطهم وعايشهم، أملا في استمرار المخطوطات التي تعد الى الآن رصيدا حضاريا ناطقا بحيويتها، وبإسهامها الفعال في تطور العالم وتقدمه.

ومما يزيد هذا الرصيد قيمة كونه ارتبط بجامع القرويين الذي بنته امرأة محسنة أبت على نفسها الا ان تنفق ما ورثته عن والدها في مشروع ديني شريف يهيىء للناس مكان صلواتهم، ويكون في الوقت ذاته مركزا للتعليم والتلقين.

انها فاطمة الفهرية ذات الروح الاصلاحية وصاحبة الفضل في تشييد هذا الجامع العظيم وان عملها هذا ليعد من أبرز الاعمال التي انجزت في عهد الادارسة في القرن الثالث الهجري.

وبمجرد بناء هذا المسجد، أصبح ملتقى عدد وافر من رجال العلم وأرباب التربية حيث جعلوه مركزا للارشاد أولا، ثم أصبح بعد ذلك مركزا للتعليم، المركز الذي يهتم بأصول الفقه وقواعد اللغة فيتصل ببعض العلوم الاخرى الضرورية التي لا يستغنى عنها في الحياة العامة.

ولعل هذه الشهرة العلمية هي التي دفعت المؤرخين الى ربط العلاقة بين جامع القرويين وبين بعض المراكز العلمية الاخرى، في المسيرة الحضارية العامة سواء في المشرق أو المغرب.

ولم يكن يتصور وجود حلقات العلم بمكان ما، ثم لا يكون بإزائه خزانة موازية تيسر البحث في جوانب المعرفة. اننا حينما نتتبع تاريخ هذا المسجد، فإننا لا نجد تحديدا دقيقا لمكان أية خزانة قبل عصر المرينيين، الذين ظهرت اهتماماتهم العلمية في بناء المدارس، وفي تشجيع المقبلين على الدراسة بكل الوسائل الممكنة. فمن بيوته سكنى الطلبة الى ضمان المطعم والملبس ليجدوا المجال مهيئا أمامهم للدراسة الجدية الهادفة.

وفي اطار هذا التشجيع أنشأ أبو عنان المريني خزانة علمية قيمة بجامع القرويين، جعلها في متناول الباحثين وزودها بأحسن الكتب وأنفسها، ولم يؤثرها بعلم دون غيره، بل جعلها منطلقا للمعرفة الشاملة، فقد ضمت كتبا في الفقه والاصول والتفسير والحديث، الى جانب كتب في الطب والادب والحكمة، وكتب في الرياضيات وعلم الفلك، وما زالت الى الآن بعض هذه الكتب بادية للعيان يطلع عليها أهل المعرفة، ويرونها مزدانة بتوقيع ابي عنان الذي كان يصادق به على وقفها على الخزانة المذكورة.

لقد كان موقع هذه الخزانة في المستودع الموجود شرقي الصحن، على يمين المتجه اليه من داخل المسجد، وفي أعلى بابها وثيقة منقوشة على الخشب بحروف ناتئة بارزة ظاهرة للعيان، تثبت زمان إنشائها، واسم منشئها، وتوضح الهدف من ذلك توضيحا دقيقا يدل على أن مهمة الخزانة لم تكن غريبة عن الذين سعوا في إنشائها، فهم يعلمون أن الكتب تصلح للدراسة والمطالعة، وللنسخ والمقابلة، ولكل ما من شأنه أن يعين على ازدهار الثقافة وتقويتها.

ويمكن الاطلاع على محتوى هذه الوثيقة بمجرد زيارة عابرة لجامع القرويين، إلا أننا سنتقدم للذين قد تتعذر عليهم هذه الزيارة نص الوثيقة ليتأملوها وليطلعوا من خلالها على الاهداف التي كان يتوخاها أبو عنان من وضعها وتشييدها.

تحتوي الوثيقة على ما يأتي :

.. الحمد لله حق حمده، وصلى الله على سيدنا محمد نبيه وعبده، ورضي الله عن الخلفاء القائمين بالحق من بعده.

مما أمر به من أحيا الله بأياته الانام، وتدارك بدولته الاسلام، أمير المؤمنين، المتوكل على رب العالمين، وطب ملوك الزمان، المظفر المنصور المولى أبي عنان، بن الخلفاء الراشدين المرضيين أدام الله للمسلمين أيامه، ونشر اعلامه، إنشاء هذه الخزانة السعيدة الجامعة للعلوم المجيدة، المشتملة على الكتب التي أنعم بها من مقامه الكريم، المحتوية على أنواع من العلوم الواجب لها التعظيم و التكريم، جعل ذلك نصره الله وقفا مؤبدا لجميع المسلمين، حتى يرث الله الارض ومن عليها، وهو خير الوارثين، حضا منه ـ أيده الله ـ على طلب العلم وإظهاره، وارتقائه واشتهاره، تسهيلا لمن أراد القراءة والنسخ منها والمطالعة والمقابلة، وليس لاحد أن يخرجها من أعلى المودع التي هي فيه، ولا يغفل المحافظة عليها والتنويه.

أراد بذلك وجه الله العظيم، وثوابه الجسيم، ضاعف الله بذلك حسناته ورقى في الجنان درجاته، وأطال ملكه، ونظم في الصالحات سلكه، وذلك في جمادى الاولى عام خمسين وسبعمائة. أوصله الله بالبركات الزكية.

ومن مضمون هته الوثيقة يتبين لنا ان أبا عنان كان حريصا على نشر العلم وتيسير وسائل أخذه، ومنح الفرصة للراغبين فيه، حيث وضع أمامهم مجموعة من الكتب لا تنتمي الى اختصاص واحد، ولا إلى منهاج واحد، فهي كتب متنوعة الاهداف، فنونها مختلفة، وموادها تتصل بعلوم الدنيا والدين، وهذا هو السبب في كون الذين تحدثوا عنها لم يعملوا الاشارة الى ذلك، فقد جاء في كتاب زهر الآس ما يأتي :

.. «وأما خزانة الكتب التي يدخل اليها من أعلى المستودع الذي بها فإنه لما كان من رأي ابي عنان رحمه الله تعالى حب العلم وإيثاره، والاهتمام به والرغبة في انتشاره، والاعتناء بأهله ومستحقيه، والتردد لقرائه ومنتحليه، انتدب لصنع هذه الخزانة، وأوسع على طلبة العلم بأن أخرج لها من الكتب المحتوية على أنواع من علوم الابدان والاديان، واللسان والاذهان، وغير ذلك من العلوم على اختلافها، وضروبها وأناسها، ووقفها ابتغاء الزلفى، ورجاء ثواب الله الاوفى، ومناولة ما فيها وتوصيلها لمن له رغبة، وأجرى له على ذلك جراية مؤبدة، تكرمة وعناية. وذلك في جمادى الاولى سنة خمسين وسبعمائة».

وعلى كل حال فان الخزانة كانت مزدهرة بما تحتوي عليه من الكتبة، وبما تجده من العناية الفائقة من أبي عنان، ثم من بعض أبنائه، ثم من بعض الملوك المرينيين من بعده ومن بعض وزرائهم وأعيانهم.

وظلت الكتب في هذه الخزانة المذكورة الى بداية القرن الحادي عشر الهجري، حيث نقلها أحمد المنصور السعدي الى الخزانة الجديدة التي بناها لصق (أي بجدار) المحراب ووقف عليها من جديد عددا آخر من الكتب التي ساعدت على ازدهارها وغناها.

وفي ذلك التاريخ والخزانة تزكو وتنمو، خصوصا في عهد الدولة العلوية، نصرها الله، التي حرصت كل الحرص على تنميتها وتشجيع الوافدين عليها، وعلى مواصلة التحبيس لاهم المصادر وأنفسها.

وقد توج الملك محمد الخامس، تغمده الله برحمته، هذه العناية بإضافة البناية العظمى التي اصبحت اليوم مركزا أساسيا للخزانة، حيث فتح لها بابا على ساحة الصفارين لتكون ميسرة لكل الوافدين، على اختلاف أديانهم وأجناسهم.

وتحتوي هذه البناية زيادة على المستودعات العامة، على قبة للمطالعة تزدان بكل انواع الفن المغربي، فهي تستميل النظر بنقوشها الخشبية وبزخرفتها الجبقية وتزليجها المختلف الألوان. ويشعر الذي يطالع في أحضانها كأنه في عالم جميل يعينه على التأمل ويشجعه على المطالعة المتأنية المنتجة.

ومن الطبيعي أن جل الكتب، المخطوطة الموجودة بالخزانة ترجع الى عهد ما قبل ظهور الطباعة، ومع ذلك فان بعضها مازال قابلا للدراسة، ومازال صالحا للنشر. اللهم الا ما كان منها قد تلاشى أو قد اختلطت أوراقه، أو تبعثرت أجزاؤه فإنه في حاجة الى هيئة علمية تستغل جميع الامكانات المعاصرة في الترميم وفي التوثيق وفي المقابلة والمطابقة، وبذلك نستطيع ان نستنقذ هذه المخطوطات الباقية من حيز العدم، اذ لا وجود لها الا بوجود من يعنى بها، فليست حياتها في أن توجد على رفوف، أو أن تسجل في كشوف، ولكن حيتها في الحرص على ترميم الممزق، وإتمام المبتور. وفي العمل على دراستها وتحقيقها ونشرها، مع التعريف بمضامينها والترجمة لمؤلفيها. وفي ذلك فائدة كبرى لن ينساها التاريخ أبدا للذين يقومون بذلك.

ولهذا أرى أن الخزانة لا تحيا الا بخلق جسر علمي بينها وبين الباحثين الجادين الذين يقومون بدراسات ميدانية تتبناها الجامعات على اختلاف كلياتها.

(للبحث صلة)

مدير الوكالة الاسلامية للاغاثة يقول :

النظام الاثيوبي يمنع وصول الاغاثة للاريتريين

الخرطوم ـ مكتب «الشرق الأوسط» :

بعد ازدياد موجة الجفاف والتصحر بافريقيا يزمع مدير الوكالة الاسلامية بافريقيا للاغاثة الدكتور عبد الله سليمان العوض القيام بزيارة عدة بلدان غربية منها المملكة المتحدة وسويسرا وايطاليا والولايات المتحدة الامريكية حيث يرد على مساءلة اللجنة الاقتصادية الامريكية عن انتماء الوكالة .

وقبل أن يتوجه إلى هناك أدلى لـ «الشرق الأوسط» بحديث قال فيه إنه سيخاطب رؤساء الجماعات الاسلامية وتجمعات الطلاب السودانيين بانجلترا موضحا آثار وابعاد أخطار حجم الجفاف . وبتركيز خاص على آثارها البشرية والانسانية وأن يبين من خلال ذلك ما تقدمه المنظمات العربية الاسلامية ، مع إشارة إلى أماكن وجودها ، مدعما ذلك بالاحصاءات والخرائط ، مقارنا ذلك بما تقدمه المنظمات الأجنبية في العالم .

وقال إن الجماعات الاسلامية المهتمة بالجفاف قد ارسلت تبرعاتها وتريد معرفة أوجه الصرف ، التي تمت عليه ، لأنها بصدد إرسال اعانات مالية وعينية .

د. عبد الله سليمان العوض

وعن زيارته الى سويسرا قال انها لحضور اجتماع الجمعيات التطوعية الذي يعقد في جنيف ، والذي يناقش مشكلة جفاف افريقيا ، حيث يطلب منه الادلاء بدلوه ممثلا للوكالة الاسلامية للاغاثة مع المنظمات العالمية ، ومبينا ما قدمته وكالته وما تستطيع تقديمه بالتعاون مع الوكالات الأخرى .

وفي طريقه الى امريكا يقضي يومين بالعاصمة الايطالية روما للالتقاء بالمهتمين بدرجة عالية بقضية اللاجئين الاريتريين للسودان والمتأثرين بالجفاف ، وبهجمات النظام الاثيوبي ، حيث يصل معهم الى أسس وطرائق محددة لاغاثة الاريتريين .

وسيختتم الدكتور عبد الله سليمان جولته بالولايات المتحدة الامريكية حيث ينظر المجلس الاقتصادي موضوع تسجيل الوكالة كعضو منتسب واستشاري في هذه المنظمة الدولية .

وعن حجم المعونات التي منحت الى افريقيا قال : لست الآن في وضع استطيع ان احدد حجم المعونات التي وصلت الى افريقيا ، ولكنني استطيع أن أحدد حجم العجز في انتاج الحبوب بافريقيا . ان ما تحتاجه افريقيا للموسم المقبل قبل هطول الأمطار هو ثلاثة ملايين طن متري من الحبوب . والسودان يعاني ثلث هذا العجز ، غير ان منظمات عديدة تعهدت بصفة مبدئية بارسال جزء من هذه الكميات ، ولست متأكداً من الحصول على نصف هذا الرقم .

وعن المتضررين من الجفاف في اريتريا قال : «إن النظان الاثيوبي يمنع وصول الاغاثة بحجة ان هذه المناطق غير آمنة ، وليست تحت سيطرتها ، مما دفع اللاجئين الى شرق السودان» .

دعاء اليوم

اللهم اجعل حاجتنا كلها إليك ، وارزقنا فهماً يجعلنا لا نتجه لأحد سواك ، ولا نطلب من أحد سواك . اللهم لا تجعل لنا حاجة عند من لا يخافك ولا يرحمنا يا رب العالمين .

القراء يستفتون

تناسخ الأرواح

السؤال الثاني الذي سأله القارىء الفاضل ابو بلال من أسبانيا هو عن تناسخ الارواح وراي الاسلام فيه .

وجوابنا عن هذا السؤال يستلزم أن نوضح ما هو التناسخ ثم تبين فيه حكم الاسلام .

والنسخ هو انتقال روح الانسان من البدن الذي كانت فيه الى بدن آخر عند موت البدن الأول . هذا هو تعريف النسخ عند القائلين به . أما سبب هذا الانتقال فهو تصور أن الروح المعنية لن تصل في الكمال إلى الحد الذي يسمح لها أن تتجرد عن البدن وتستغني عن مشقة الحلول في بدن جديد ، لعلها تتمكن من تحصيل شيء من الكمال يسمح لها في النهاية بالتخلص من هذا العذاب المستمر .

ولعلك تلحظ النظرة الأخلاقية التهذيبية الباعثة على القول بالتناسخ ، مع قصورها عن تصور واضح صحيح ، أما كونها تهذيبية ، فإن فطرة الانسان المستقيمة رفضت إن يذهب الظالمون والمتجبرون والخونة وأصحاب الموبقات من هذا الوجود دون عقاب . فتصورت أن أرواح هؤلاء تتقمص أبدانا من جنس المساوىء التي ارتكبوها عقابا لهم على ذلك . وأما القصور في هذه النظرة فإنه شيء ناشىء عن عجز الفكر الانساني عن الوقوف على ما وراء الغيب وتصوره تصوراً واضحا دقيقا .

وهذا هو ما تكفلت به رسالات السماء حين تحدثت عن الحياة الآخرة التي لا سبيل الى اكتشافها ومعرفة ما يحدث فيها إلا من طريق الوحي المعصوم . ومن هنا سميت هذه الأمور الأخروية بالسمعيات . لأن الانسان يسمع عنها عن طريق الرسالة الربانية . ومتى ثبتت صحة الرسالة بإقامة البرهان عليها عن طريق المعجزة فان الانسان يدرك صدق صاحب الرسالة وصدق اقواله . من هذه الاقوال أن هناك حياة أخرى بعد حياتنا على هذه الأرض الحياة المعهودة . في تلك الحياة الأخرى يجني الانسان ثمرة ما قدمت يداه ، إن خيراً فخير ، وإن شراً فشر .

ومن هنا تحدثت رسالات السماء عن الجنة والنار ، وعن عدل الاله القادر الخالق ، وعن عذاب القبر . ومن هنا لم تعد هناك ضرورة اخلاقية او عقلية تسمح باستمرار وهم التناسخ والاستمرار في دورات الخلق ، حتى يصل في النهاية إلى العدم المحض الذي لا عقاب ولا ثواب عنده . لأن الوحي المعصوم أوضح يقيناً وجود الحياة الآخرة .

ثم إن القول بالتناسخ يتناقض وأبسط المبادىء الاسلامية التي تتعلق بالحياة البرزخية ، وهو وجود الانسان في قبره وتعرضه للثواب أو العقاب ، فإنا نعلم أن الصادق الصدوق صلوات الله وسلامه عليه أخبر في أحاديثه بأن القبر إما روضة من رياض الجنة أو حفرة من حفر النار . فإن هذا لا يتم على شبهة من يقول بالتناسخ ، لأنه لا قبر ولا نعيم ولا عذاب ، بل وجود جديد لا صلة له بالجسد السابق الذي يفترض أن يقع عليه العذاب ، أو السؤال ، أو يكون مرهونا بما قدم في حياته الأولى كما جاء في القرآن الكريم «كل نفس بما كسبت رهينة» وقوله تعالى «وأن ليس للانسان إلا ما سعى ، وأن سعيه سوف يرى ، ثم يجزاه الجزاء الأوفى» .

ولذلك فان التناسخ مرفوض في الاسلام ، معارض لمبادئه ، وعودة الى الأوهام التي لا دليل عليها . والله أعلم .

رسالة السودان الرياضية

كيمبيس السوداني يقول:
● العابي تقوم على القوة لا على اللمس
● بدايتي مع المنتخب كلاعب وسط موفقة..

الخرطوم ـ «الشرق الاوسط»:
اموسا ماتيا كمبا «كيمبيس» كما يحلو لزملائه ان يسموه يتمتع ببنية قوية ولياقة بدنية وافرة تساعده على الحركة في كل ابعاد الميدان فيؤدي واجبه الوظيفي بالكرة السهلة المحكمة ويساند زملائه.

كما «الجوهرة السودانية السوداء» انتقل من فريق الجوهرة الى الأمير اجد اندية الدرجة الثاني فامضى افضل مواسمه الرياضية فيه ومنه انضم عام ١٩٨٠ الى الهلال بطل اندية السودان والخرطوم.

ولكنه لقي شهرة واسعة عندما غادر العاصمة الى بورتسودان ولعب في «هلالها» منذ عام ١٩٨١ وصار لاعبا بارزا معه خطف الأضواء فضم للمنتخب الوطني. «الشرق الاوسط» التقت كمبا وكان لنا معه هذا الحديث:

● لعبت بمستوى افضل في بورتسودان فهل تحس ان الهلال ظلمك بالاستغناء عنك؟

ـ «بالطبع بورتسودان افادت مسيرتي الرياضية وطورت مستواي لأنني العب في وسط الملعب فاتجول كيفما شئت اماما وخلفا وجانبا ولأنني لاعب (فردي ـ جماعي) وجدت نفسي افضل في بورتسودان. في الخرطوم كنت مهاجما والهجوم معناه نهاية الهجمة التي دائما ما تكون مدتها قصيرة جدا فلا انجح في اصابة الهدف وقطعا الهلال العاصمي باستغنائه عني لم يظلمني لأنني كنت في القاهرة في فترة دراسية لحظة الاستغناء واقتضت ظروفه تسجيل لاعب بارز مكان اسمي...».

● الهلال متهم بانه مجموعة من النجوم تطغى على لعبه الفردية ما رأيك؟

«.. قل مجموعة الكواكب.. ولكنني اوافقك ان العابه كانت غير منسقة وعروضه ضعيفة وبما ان فريقه مليء بالنجوم كان كل نجم يحاول اثبات قدراته بشكل فردي لكن الان الهلال جسم واحد جاهز يقدم اجمل العروض وينتصر بسهولة وقد اختير من افراده سبعة لاعبين للمنتخب الوطني هم الفاضل جبريل واحمد بريش والعاقب نور الدائم وعادل قار وصلاح مندكرو وعامر المامون ـ وشخصي.

● لماذا ينهار الهلال امام حي العرب في كل المباريات التنافسية؟

ـ «ما لقينا حي العرب وظروفنا نفس ظروفهم وانتصرنا عليهم مع ان حي العرب فريق قوي للغاية ينافس «عملاقي» الكرة السودانية ويشارك في الكؤوس الافريقية».

● العابك في المنتخب تقوم على اللمس وهو امر ضار في الكرة الحديثة ما رأيك؟

ـ «لا عرف الخشونة وما أديت واجبا قائما على العنف من قبل. العابي تتميز بالقسوة والمهاجمة المشروعة وحساباتي تقوم على كسب المساحة والزمن. لا اخفي انني حديث عهد بالمنتخب الوطني وبقدر ما سعدت لاختياري وضمي اليه بدأت نفسي تحدثني بالهروب منه. فالانتقادات المستمرة تكاد تدمر كل طموحاتي الفنية ونحن نحتاج في الواقع الى توجيهات تربوية تدعم مسيرتنا الرياضية».

رياضـة ذهنيـة

السواد (معكوسة)

افقيا:
١ـ اترك ـ أحد اصابع اليد (معكوسة)
٢ـ اسم علم مذكر (معكوسة) ـ من الأعداد
٣ـ من الالوان ـ مكان الاستشفاء
٤ـ من الحيوانات
٥ـ رشح ـ حرف جزم
٦ـ جواب ـ شدة الحرب
٧ـ جاف ـ بسط
٨ـ دواء مهضم
٩ـ تكلم كلاما خافتا ـ شديد

عموديا:
١ـ مدينة تونسية
٢ـ في الوجه ـ تعب ـ احد الوالدين
٣ـ برج ايطالي شهير ـ مدينة فرنسية
٤ـ جدها في (هبة) ـ شهر هجري
٥ـ ماركة احذية رياضية ـ برطيل
٦ـ من انواع الشجر
٧ـ ساحة ـ مقبل
٨ـ سبت ـ ملة (مبعثرة)
٩ـ من الاقارب ـ لقب اوروبي

تغريد — سوق
عنب — بلقان
بالون — هد
شريك — مراجل
تجوال — جميل
فرح — كرم
براغيت — مسطرة
شل — فلافل
غلام — بلابل

م	ا	ل	غ	ل	م	ح	ر	ف
ل	ي	م	ج	س	ا	س	و	ق
ن	ا	ل	ط	ة	م	و	ت	هـ
ا	ف	ر	ب	ن	ع	غ	ج	د
ق	ة	ك	م	ا	ر	ب	ل	ن
ل	ش	ر	ا	ي	ن	ا	ب	ش
ب	ك	ل	د	ف	م	ل	ا	ر
ل	ج	ا	ر	م	ل	و	ل	ي
ت	ي	غ	ا	ر	ب	ن	ب	ك

طريقة الحل
اشطب الكلمات الواردة اعلاه في اي اتجاه كان مع امكان استخدام نفس الحرف اكثر من مرة. وعند ذلك تبقى لك حروف الكلمة الضائعة.

عاصمة عربية

ميرفت امين

الرياضة المصرية

نظام جديد لبطولة الأندية الافريقية لكرة الطاولة

امين ابو هيف — محمد ابو العز

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:
قرر الاتحاد الافريقي لكرة الطاولة في اجتماعه الاخير بالاسكندرية برئاسة المستشار امين ابو هيف تطبيق قاعدة جديدة في بطولة افريقيا للأندية، وتنص القاعدة الجديدة على اتاحة الفرصة امام اي ناد افريقي يتقدم لتنظيم البطولة حتى لو لم يكن فائزا ببطولة الدوري في بلاده.

جاءت هذه القاعدة الجديدة بعد ان ظهرت صعوبات كثيرة امام استمرار البطولة التي اقيمت مرتين من قبل بالاسكندرية. وفاز «المقاولون العرب» في المرة الأولى عام ١٩٧٨، والاهلي بالثانية عام ١٩٨٣.

اول دراسات تدريب دولية للدراجات بالقاهرة

● وافق الاتحاد الدولي للدراجات على اقامة اول دراسات دولية للتحكيم والتدريب بالقاهرة في شهر ابريل (نيسان) المقبل. ويقوم بالقاء المحاضرات خبراء من الاتحاد الدولي ورئيسا لجنة الحكام واللجنة الفنية بالاتحاد المصري.

ويشارك في الدراسات التي ستنظم بالاكاديمية الاوليمبية دارسون من ١٧ دولة بينها ٧ دول عربية.

مكان واحد لافريقيا في كأس العالم للهوكي

● قرر الاتحاد الدولي للهوكي على العشب تقليل عدد الفرق الافريقية المسموح لها بالاشتراك في بطولة العالم المقبلة في اكتوبر (تشرين الأول) ١٩٨٥ في اسبانيا الى فريق واحد بعد ان اعتذرت نيجيريا عن عدم الاشتراك في تصفيات بطولة افريقيا للصعود لبطولة العالم التي كان مقررا اقامتها في كينيا في فبراير (شباط) الماضي.

اعلن الاتحاد الدولي ان حصة افريقيا يمكن ان ترفع الى دولتين في حالة اشتراك ٤ دول على الأقل في تصفيات القارة. وقد اكدت مصر وكينيا وزيمبابوي اشتراكها في بطولة افريقيا التي ستقام في كينيا في يونيو (حزيران) المقبل.

ابو العز سيترك الترسانة في الموسم المقبل

● اكد محمد ابو العز مدرب فريق نادي الترسانة المصري لكرة القدم انه لن يجدد عقده مع الترسانة في الموسم المقبل وان ينوي السفر الى احدى الدول العربية للعمل هناك خاصة انه يجري مشاورات هذه الأيام مع احدى الشخصيات التي تتعاقد مع المدربين المصريين.

المنتخب العسكري الكروي مع الأهلي والزمالك

● تحدد يوم ٢٥ من الشهر الحالي لاقامة مباراة ودية بين المنتخب المصري العسكري لكرة القدم مع منتخبي الأهلي والزمالك وذلك بمناسبة يوم المحارب ويخصص دخل المباراة لصالح جمعية المحاربين القدامى وتقام المباراة بملعب الأهلي.

منشآت جديدة في نادي الشمس

● مجلس ادارة نادي الشمس المصري قرر افتتاح اكبر مجمع رياضي جديد يضم ملاعب اسكواش وكرة مضرب وكروكيه وكرة طائرة وكرة سلة بالاضافة الى افتتاح مبنى اجتماعي جديد مكيف في الأسبوع الأول من شهر ابريل (نيسان) المقبل وقد بلغت تكاليف هذا المشروع ثلاثة ملايين جنيه.

رسالة الجزائر الرياضية

كيف سيلعب الجزائريون مع موريتانيا بغياب بلومي؟


بلومي

الجزائر ـ أ ف ب: لن يؤثر غياب الاخضر بلومي نجم المنتخب الجزائري على الخطط التي اعدها المدرب الجزائري رباح سعدان بالنسبة لمباراة الاياب بين منتخبي الجزائر وموريتانيا في الدور الأول لتصفيات بطولة كأس افريقيا للأمم التي ستقام في نواكشوط.

ويذكر في هذا الصدد ان اسم الاخضر بلومي لم يكن موجودا اصلا في قائمة اسماء لاعبي المنتخب الجزائري في هذه المباراة. فقد فضل مدرب المنتخب الجزائري أن يترك نجمه الكبير يستريح في هذه المباراة التي لن تشكل خطرا كبيرا على فرص الفريق الجزائري الذي فاز في مباراة الذهاب ٤/صفر.

غير ان المسؤولين الجزائريين يدركون حقيقة الظروف التي ستقام فيها مباراة الاياب لاسيما بعد حوادث العنف التي تعرض لها لاعبو غالي شباب ري معسكر يوم الجمعة الماضي في مباراتهم مع فريق اتحاد طرابلس في بطولة كأس افريقيا للأندية ابطال الدوري. ذلك ان بلومي لم يكن اللاعب الوحيد الذي اصيب خلال ذلك اللقاء.

ولتعويض غياب بلومي، قد ينقل المدرب الجزائري احد مهاجمين الى خط الوسط إما حسين ياحي الذي يلعب في هذا المركز مع فريق ناديه شباب بلكور وإما جمال منار ساعد الهجوم في شبيبة الكترونيك تيزي وزو.

غير ان اللاعب المرجح اشراكه في هذه المباراة كصانع العاب بدلا من بلومي، علي بن شيخ صانع العاب فريق مولودية نفط الجزائر الذي استدعاه المدب الجزائري. وفيما يلي التشكيل المحتمل للفريق الجزائري.

دريد، وصدمي ومجاريا ومرزقان ومغيشي، وقاسي سعيد وجفجاف وبن شيخ، وبوعيش ومناد وياحي.

مصر عضو بالاتحاد الدولي للمعوقين

القاهرة ـ
مكتب «الشرق الاوسط»:
وافق الاتحاد الدولي للمعوقين على قبول الاتحاد المصري للمعوقين عضوا فيه كما وافق على طلب الاتحاد المصري على تنظيم بطولة دولية افريقية وعربية للمعوقين بالقاهرة خلال ابريل (نيسان) المقبل تمهيدا لتشكل اتحاد افريقي للمعوقين مقره القاهرة.

صرح بذلك الدكتور نبيل سالم امين صندوق الاتحاد المصري للمعوقين ومثل مصر في الاتحاد الدولي الذي عقد اجتماعه في فرانكفورت بالمانيا الغربية اخيرا.

واضاف ان الاتحاد الدولي للمعوقين اصدر قرارا بأن تتبع الاتحادات الرياضية للمعوقين اشراف اللجان الأولمبية او اجهزة الرياضة او وزارات الرياضة بالدول.

رسالة لبنان الرياضية

الانصار يكرم فريق آنساته للطائرة


سليم دياب وسط بعض اللاعبات

بيروت ـ «الشرق الاوسط»:
اقام نادي الانصار البيروتي اخيرا حفلا تكريميا لفريق آنساته للكرة الطائرة لمناسبة فوزه بكأس لبنان التي نظمها الاتحاد للموسم الحالي.

حضر الحفل الذي اقيم في فندق «السمرلند» ببيروت رئيس النادي سليم دياب. ولاعبات الفريق، وبعض اداريي النادي بالاضافة الى رجال الصحافة.

تحدث دياب خلال الحفل عن الجهد الكبير الذي بذلته آنسات الانصار لتحقيق الفوز الذي يحث النادي على تقديم المزيد من الدعم. وهو الفريق الفني الذي يعي دوره ومسؤولياته كاملة. ويشق طريقه بصبر ليحقق غايته.

واضاف دياب قائلا «ان النادي بصدد تنفيذ مشاريعه الضخمة على ارض الملعب البلدي، الذي يعتبر الرئة التي تتنفس منها منطقة الطريق الجديدة الرياضة».

وطالب دياب الصحافة باخذ دورها الرائد في تحريك الايادي البيضاء للاسهام مع النادي بحمل لواء العمل من اجل الرياضة الصحيحة باخلاص.

وتلاه في الحديث عضو ادارة الانصار رهيف علامة الذي نوه بالدور الذي يقوم به نادي الانصار لرفع اسم لبنان محليا وخارجيا.

الشرق الأوسط

الرياضة السعودية — نهائي بطولة كأس آسيا للشباب

السعودية تتأهل إلى نهائيات موسكو بعد تعادلها مع الامارات ٢/٢

ابوظبي ـ «الشرق الاوسط» ـ من كمال حامد :

اختتمت مساء امس نهائيات كأس اسيا للشباب لكرة القدم باستاد مدينة زايد الرياضية في ابوظبي وكان اللقاء النهائي من اقوى لقاءات البطولة وقدم فيه منتخبا السعودية والامارات مباراة مثيرة انتهت بتعادلهما ٢/٢ .

بكر علي ثاني باحراز هدف الامارات الاول في الدقيقة ٢١ من الشوط الاول ثم سجل هذال الدوسري هدف التعادل للسعودية في الدقيقة ٣٨ لينتهي الشوط الاول بالتعادل ١/١ .

في مستهل الشوط الثاني احرز مساعد السويلم الهدف الثاني للمنتخب السعودي ثم اضاف علي ثاني أيضا هدف التعادل لفريقه في الدقيقة ١٨ وكانت الدقائق المتبقية من المباراة مثيرة ومليئة بالتوتر العصبي ، لان احراز اي هدف جديد كان سيغير الترتيب النهائي للفرق. الفريق السعودي كان يسعى للوصول الى مرمى الامارات طمعا باحراز كأس آسيا للشباب بينما كان هدف منتخب الامارات ان يضمن لنفسه مكانا في نهائيات كأس العالم في موسكو .. من جهة ثالثة خارج اسوار الملعب هذه المرة كان افراد منتخب الصين يتابعون المباراة متمنين ان تنتهي كما هي بالتعادل ليكون كأس البطولة من نصيبهم .

لعب الفريق السعودي بتكتيك جديد ما بين الهجوم والدفاع وتركزت خطته على شل حركة نجم وسط الامارات عبد الرزاق البوشي الذي راقبه اللاعب السعودي فيصل عتيق كظله ونجح في مهمته .. وكانت النتيجة ان الغى كل من اللاعبين وجود الاخر .. واعتمد الفريق السعودي اسلوب الهجوم عن طريق الجناحين محيسن الجمعان ومساعد السويلم ولم يوفق محيسن لوجود ظهير متمكن في مواجهته هو «كابتن» منتخب الامارات هلال سالم بينما نجح زميله مساعد السويلم في شق الطريق لنفسه طيلة المباراة من جهة الظهير يعقوب خميس وهكذا كان السويلم نقطة القوة الرئيسية في الهجوم السعودي فيما اخفق هذال الدوسري في استثمار الفرص العديدة التي صنعها له زملاؤه .

اما الفريق الاماراتي فقد لعب بخطة هجومية بحتة وتقدم كل افراد الفريق باستثناء متوسطي الدفاع وليد عبد الملك وعبد الله رباع ولذلك تراجع خط الوسط السعودي لمساندة الدفاع وكان فهد الهريفي هو الوحيد الذي ادى واجبه الهجومي ويعتبر من نجوم المباراة مع الحارس السعودي خالد الدايل والحارس الاماراتي خالد مبارك .

الاهداف

ـ احرز علي ثاني هدف الامارات الاول مستغلا الكرة التي عكسها له زميله عبد العزيز محمد من جهة الجناح الايمن وظلت الكرة حائرة بين المهاجمين والمدافعين الى ان اسكنها علي ثاني الشباك .

ـ هدف التعادل للسعودية سجله هذال الدوسري بضربة راسية بعد ان بذل محيسن الجمعان جهدا فرديا كبيرا داخل منطقة الجزاء وعكس الكرة لفيصل عتيق الذي سددها باتجاه المرمى فارتدت من الحارس فاعادها هذال برأسه داخل الشباك .

ـ هدف السعودية الثاني صنعه محيسن الجمعان ايضا من جهة الجناح الايسر ولعب الكرة لمساعد السويلم بالعرض فحولها الاخير برأسه داخل المرمى .

ـ هدف التعادل الاماراتي احرزه علي ثاني من ضربة جزاء «بنالتي» احتسبها الحكم البحريني الدولي جاسم مندي عقابا لعصام سفيان لتعمده عرقلة عبد العزيز محمد داخل منطقة الجزاء .

● مثل السعودية: خالد الدايل، وخالد الدكان وابراهيم الغدير «كابتن» وحسين الحبشي ، وعصام سفيان ، وفهد الهريفي «نجم المباراة» وفيصل عتيق وصالح المطلق ، ومحيسن الجمعان (اسماعيل حكمي) وهذال الدوسري ومساعد السويلم .

● ومثل الامارات : خالد مبارك وهلال سالم «كابتن» ووليد عبد الملك وعبد الله رباع ويعقوب خميس ، وصلاح جلال ومهدي علي (شهاب عمر) وعبد الرزاق البوشي وعلي ثاني، وخالد اسماعيل وعبد العزيز محمد .

وادار المباراة بنجاح الحكم البحريني الدولي جاسم مندي مؤكدا من جديد كفاءة الحكام العرب ، وعاونه على الخطوط السنغافوري محيي الدين سنجاء والاندونيسي اسوتوبو .

الصين بطلة كأس آسيا

● في نهاية المباراة تبادل لاعبو منتخب شباب الصين التهنئة فيما بينهم اذ جاءت النتيجة لمصلحتهم اذ فازوا بالمركز الاول .

وصعدوا الى المنصة وتسلم رئيس الوفد الصيني تشين جاليان كأس آسيا الـ٢٤ للشباب من يد الشيخ حمدان بن زايد بينما تبادل الشيخ حمدان والامير فيصل بن فهد الرئيس العام لرعاية الشباب السعودي ورئيس الاتحاد العربي لكرة لقدم والشيخ عيسى بن راشد رئيس الاتحاد البحريني لكرة القدم ونائب رئيس الاتحاد العربي تقديم الميداليات الذهبية لاعضاء منتخب الصين وتسلم اعضاء المنتخب السعودي الميداليات الفضية وتأهل المنتخبان الى نهائيات كأس العالم في موسكو .

بينما تسلم افراد منتخب الامارات الميداليات البرونزية لاحتلاله المركز الثالث . علما بان اعضاء منتخب تايلاند الذي احتل المركز الاخير كانوا قد غادروا ابوظبي صباح امس .



هذال الدوسري ارضا بعد احراز الهدف السعودي الاول

رئيس الوفد الصيني يتسلم كاس البطولة من الشيخ حمدان بن زايد ، والى جانبه الامير فيصل بن فهد .

معمعة امام المرمى السعودي

الامير فيصل بن فهد :

سنرفع راية التوحيد في قلب موسكو وبكين

تحدث الامير فيصل بن فهد حديثا شاملا للصحافيين بعد المباراة قال فيه «احب في البداية ان اتوجه بالشكر الخالص لسمو الشيخ زايد بن سلطان وحكومة وشعب دولة الامارات لاستضافتهم للبطولة وكذلك لاخي الشيخ حمدان واعضاء اللجنة المنظمة . واحب ان اشيد بشكل خاص بالاعلام الرياضي بدولة الامارات ، فلقد كانوا في قمة النجاح وانصفوا جميع الفرق واعطوا البطولة اهميتها ، كما كان الاعلام الرياضي بعيدا عن الحساسية وظل يعمل لوصول الفريقين العربيين السعودية والامارات الى نهائي كأس العالم » .

واضاف يقول « اما نتيجة مباراة السعودية والامارات فقد كانت عادلة للفريقين نظرا لتقارب مستواهما ، وكان الفوز قريبا من ايهما . ووصول المنتخب السعودي لنهائيات كأس العالم في موسكو انجاز وحصاد جديد للرياضة السعودية . واشكر الله اولا ثم جلالة الملك فهد وولي عهده الامين والنائب الثاني لدعمهما المتواصل للرياضة السعودية . بل ان جلالة الملك ظل يعتبر الرياضة واجهة حضارية للشعوب . وسنرفع كما توقعت علم «لا اله الا الله محمد رسول الله» في قلب العاصمة السوفياتية موسكو وفي هذا عزة للاسلام والعروبة » .

وقال الامير فهد «وكما تعلمون لقد تأهل فريقنا للناشئين لنهائيات كأس العالم في بكين وسنرفع هناك ايضا راية التوحيد . وانا واثق بان لاعبينا سيحسنون تمثيل امتهم العربية والاسلامية في كل المحافل الدولية » .

وتابع يقول : « اقول لافراد منتخبنا للشباب لقد اديتم الواجب ورديتم بعض الجميل لوطنكم ونصركم الله لتمسككم بالعقيدة الاسلامية . وكنت اتمنى ان يصعد منتخبا السعودية والامارات الى موسكو ولكن كسب منتخب الصين مباراة لا يستحقها امام الامارات بمساندة الحكم . وقلت ان النتيجة العادلة لتلك المباراة يجب ان تكون ٣/١ لصالح الامارات . واتمنى ان يواصل المسؤولون عن الرياضة في دولة الامارات اعداد فرقهم بعد ظهورها بهذا المستوى الجيد وعندها يصلون ان شاء الله الى جني الحصاد . ولقد ذكرت هذا للاعبي الامارات عقب مباراتهم امام تايلاند التي كسبوها ٧/١ وتوقعت للاعب عبد الرزاق ابراهيم ان يكون تحفة الكرة الخليجية اذا حافظ على مستواه وطوره نحو الافضل » .

تعليقات

صرح عبد الله الدبل رئيس الوفد السعودي «لقد اتينا الى ابوظبي لكي نتأهل لنهائيات كأس العالم وتحقق لنا ذلك . وكنت اتمنى صعود فريق الامارات معنا الذي هو افضل فنيا من الفريق الصيني . وأمل ان يقدم فريقنا في موسكو اداء يتناسب مع سمعة الكرة السعودية » .

وقال وولتر جاج رئيس اللجنة الفنية في الاتحاد الدولي لكرة القدم «نتيجة مباراة السعودية والامارات عادلة وقدم الفريقان عرضا قويا وبرز منهم اكثر من لاعب بمستوى كبير وارشحهم للتألق عالميا وهم رقم ١١ و٧ و١٠ والحارس من الفريق السعودي (يقصد محيسن الجمعان وفهد الهريفي ومساعد السويلم وخالد الدايل) ورقم ٦ و١٠ و١٣ من الامارات (يقصد عبد الله رباع وعلي ثاني وعبد العزيز محمد)» .

قال ازغالدو مدرب المنتخب السعودي «لقد لعب الفريق السعودي مباراة قوية وواجه خصما عنيدا هو فريق الامارات . وانا سعيد لوصول الفريق السعودي الى نهائيات كأس العالم واتمنى ان يواصل اعداده الجيد ليقدم مستوى افضل في هذه البطولة العالمية » .

وصرح عبد الرؤوف الجامع مدير المنتخب السعودي «لا ارى سببا للحزن الذي اصاب لاعبي المنتخب السعودي لعدم حصولهم على المركز الاول . فقد كانوا وبشهادة الجميع افضل الفرق ونالوا شرف الصعود لنهائيات كأس العالم » .

وقال ايفو مدرب منتخب الامارات « لقد خسر فريقنا بالتعادل وكان اقرب للفوز ، وجاء هدفا المنتخب السعودي من خطأين لدفاعنا . وكان يجب ان يكون موقفنا افضل في هذه البطولة لولا الظلم الذي الحقه بنا الحكم الكوري في مباراة الافتتاح امام الصين » .





● شيء للتفكير :

كيف خبا بريق النصر؟

د. محمود زايد

منذ اربعين عاما (١٩٤٥) وفي اواخر الحرب العالمية الثانية اجتمع ستالين وروزفلت وتشرتشل في يالطا على البحر الأسود لتقرير مصير أوروبا ، ومنذ ذلك الوقت وبريق النصر يخبو في الغرب شيئا فشيئا ! بل ان بعضهم اخذ يعتبره انتصارا لروسيا لا للغرب .. فقد خرجت منه روسيا بحصة الاسد . اذ وافق روزفلت وتشرتشل على وقوع اوروبا الشرقية والمانيا الشرقية في دائرة النفوذ السوفييتي .

لماذا وافق تشرتشل وروزفلت على ذلك ؟

الواقع ان تشرتشل وافق مكرها ، اذ ذهب الى يالطا وهو لا يخفي قلقه على مصير اوروبا . لكن وزنه في المؤتمر كان بحجم قوته التي لا تقاس بقوة روسيا او الولايات المتحدة . وكان يخشى ان تسحب الولايات المتحدة جنودها من باقي اوروبا فيقع لقمة سائغة في أيدي السوفييت . وهكذا وجد نفسه مضطرا الى الموافقة على ما يراه روزفلت . وعليه فإنه يمكن القول ان روزفلت هو المسؤول الأول عن الموافقة على بنود اتفاق يالطا التي اعلنت في ١١ فبراير (شباط) ١٩٤٥ .

لكن لماذا وافق روزفلت عليها ؟

الحقيقة هي ان روزفلت ذهب الى المؤتمر في آخر ايامه . وكان يبدو شاحبا هزيلا مشتت الذهن ، ومهما يكن من امر تاثير ذلك على وضعه النفسي فإنه اعتبر الاتفاق نصرا له وللغرب . وقد كان يحلم بانشاء هيئة الأمم فلما وافقت روسيا على انشائها اعتبر موافقتها دليلا على حسن النية وقوي امله في انتصار السلام .

ويعلق مساعده الخاص «هاري هوبكنز» على الاتفاق بقوله : «انه فاتحة حقبة جديدة . وهو دليل على ان روسيا سوف تصغي لصوت العقل . والرئيس على يقين بانه يمكن لنا ان نعيش معهم (السوفييت) بسلام» .

واخيرا هل كان باستطاعة روزفلت ـ لو أراد ـ ان يرفض قسمة اوروبا على ذلك النحو ؟ في اغلب الظن انه لم يكن باستطاعته عندئذ ان يفعل شيئا الا اذا قلب معادلات الحرب وعكس التحالفات القائمة ، وهو شيء مستحيل تقريبا .

تعقيبات

لا شعر .. ولا نثر !

بقلم : رجاء النقاش

صديقي امجد ريان شاعر شاب تعرفت عليه منذ عشر سنوات ، فقد جاءني في ذلك الوقت وفي يده بعض قصائده ، ومنذ القراءة الأولى لهذه القصائد ادركت ان وراءها شاعرا موهوبا ، وان كان في بداية الطريق ، تنقصه التجربة العميقة في الفن والحياة ، وهي تجربة يمكن ان تكتمل بمرور الأيام ، فتنطلق الموهبة بعدها وتعطي ثمارها الموعودة .

وفرقت الحياة بين الشاعر الصديق وبيني ، وطوحت بنا الدنيا ، فحملت كل واحد منا الى مكان بعيد ، ولم اعد اعرف عن الشاعر شيئا ، او أسمع عن اخباره قليلا او كثيرا ، واخيرا التقيت بالشاعر الشاب في مدينة الدوحة ، حيث كان في طريقه الى البحرين ليعمل ـ بجده واخلاصه ـ محررا عاما لمجلة «كتابات» التي يصدرها الشاعر البحريني الكبير علي عبد الله خليفة . وفي لقائي الأخير العاجل مع الشاعر أمجد ريان أحسست بانه ما زال يحتفظ بصفاء نفسه وخامته الصعيدية الطيبة ، وقدرته على مغالبة المصاعب الكثيرة التي تحيط بحياته . ولكنني من ناحية اخرى وقعت تحت تاثير صدمة عنيفة عندما قرأت ما قدمه الي من نماذج أشعاره الجديدة .

كنت انتظر ان يكون الفنان الغض قد نضج وحقق ما توقعته وتوقعه غيري من شاعريته الخصبة التي شممنا عطرها في اوائل انتاجه الشعري ، ولكنني على العكس من ذلك وجدت امامي نماذج ادبية بالغة التعقيد وهي في حقيقتها لون من الشطحات التي لا تعبر عن تجربة ، ولا توحي برؤية او معاناة ، بالاضافة الى انها من الناحية الفنية لا تمثل كائنا واضحا له معالمه التي نستطيع ان نطلق عليها اسما من الأسماء الأدبية المعروفة في مصطلحات النقد ، فلا هي شعر ولا هي نثر ولا هي جنس ثالث بين هذا وذاك ، بل هي كائن ادبي مشوه ناقص النمو ، ليس فيه فن ولا نبض ولا حياة .

وناقشت الشاعر قليلا في موقفه الجديد ، فتبين لي انه قد وقع في الدوامة المدمرة التي وقع فيها كثيرون من شعراء الجيل الجديد ، وأنه أصبح عضوا في «حلقات الزار الادبية» التي يعقدها في الساحة الثقافية العربية الشاعر الكبير المضلل «على وزن ممثل» .. أدونيس !

والشاعر امجد ريان لا يكتفي بكتابة شعره العجيب الذي لا يدركه إنس ولا جان ، بل لقد أخذ يستخرج من هذا الكلام الذي يكتبه فلسفة ونظريات في الفن والحياة والرؤية والوجود وغير ذلك من القضايا الكبرى ، فلا يصح عنده ان يظهر ادبه الجديد بغير فلسفة تسانده وتزيده تعقيدا على تعقيد .

إن أمجد ريان هو واحد من الضحايا الذين سقطوا في المصيدة «الأدونيسية» واصابتهم لعنة هذه المصيدة ، فتركوا كل شيء وساروا مسحورين وراء مسيخهم الدجال .

وعندما أتحدث اليوم عن حالة أمجد ريان ، فانا اقدمه كنموذج للضحايا الكثيرين الذين اضاعوا مواهبهم في الوحل ، وساكتب كلماتي عنه بمنتهى الصراحة والصرامة ، فلعله يفيق من الأغماءة الأدبية التي اصابته ، ولعل غيره يفيقون .

في العدد الأخير من مجلة «كتابات» (العدد ٢١ السنة العاشرة ١٩٨٥) يخرج علينا امجد ريان بعملين في آن واحد ، الأول ثماني صفحات ، وقد وضعه تحت اسم «شعر» والثاني في ثماني صفحات أخرى ووضعه تحت أسم «دراسة» . وسأتحدث في هذا المقال عن هذا الذي أسماه «شعرا» والمفروض انه قصيدة واحدة ، وعنوانها «تغني للتباعد ، لي ، اصعد والبراعم حيطاني ، أصعد ، وهي الامتلاء ، ترميني بالأهلة والشوك ، والجسر المنيع» .... هذا هو عنوان «القصيدة» ، وسوف نتجاوز هذا العنوان الطويل ونقول لأذواقنا ومشاعرنا وعقولنا : ان في التأني السلامة ، فربما كان الشاعر ماكرا وداهية دهاء الفنان الذي يريدنا أن نبذل جهدا قبل ان نصل الى عالمه الفني ، وهذا من حقه ، فصاحب الكنوز لا يعرضها على الناس بيسر وسهولة ، فلا بد أن يتعب الناس قبل المشاهدة والرؤية ، لأن المشاهدة والرؤية يمثلان درجة عليا من درجات الذوق والفهم والعشق الكبير . ونبدأ في قراءة القصيدة الموعودة ، او الكنز المخبوء فنجد في مقطعها الأول ما يلي :

«ايا الأفق الذي
اصابني بالدوار
هل أنت تنظر لي
وتمغنطني

أم أنا الذي صلبت في الأبواب الذابلة وفي الحناء التي تشخب شعر النبات ، يا أفقا من العيون الشيخة ، والنخيل المغضن ، أطلق عصفورة بيضاء ذات منقار أحمر كالسمسمة .

أطلقها تحلق في الحقول الهوجاء ، وفي زوبعة النخيل المغضن ، أطلقها من كتاب الغياب .

يا قلبا من المواعيد القديمة
در في ضلوع الفلكي الحزين
قع في الرهجة الحكيمة
وانشق في وتر الحنين

رطرطتني العربات الخشبية ، بأعرافها الملونة ، وعجلاتها المعجنة ، أنا الدائري ، تحت الوردة الترابية ، تقرعني الكفوف البرونزية فوق الأبواب ، وصدى الليل حيث أطأ الأرض .

في كراسة الجنون وضعت منعكسي وأنشودتي» . هذا هو المقطع الأول من القصيدة ، ولنقف بعد ذلك امام مقطع آخر حيث يقول شاعرنا أمجد ريان :

«في العشب الخيالي رح ، في الصخرة الشمسية ، وادخل الدائرة الحبلى ، وعندما تبص من النافذة الوهجة غن ، وابتغي (!) ، وتهيأ ، راميا تباعيضك في الأنحاء كلها» .

هذان مقطعان مما أسماه الكاتب باسم الشعر ، وسوف نتجاوز الأخطاء اللغوية الواضحة مثل قوله «ابتغي» وصحتها «ابتغ» ، ثم نسأل بعد ذلك : هل نستطيع ان نسمي هذا الكلام شعرا أو نثرا ؟ وهل نستطيع أن نخرج منه بأي تجربة روحية حقيقية .. واضحة كانت أو غامضة ؟ ان الخروج من هذا الكلام بفكرة او هزة شعورية ، أو تأثر نفسي وجداني ، هو أمر مستحيل ، فنحن نتعثر ـ مع هذا النص ـ بين مجموعة من عبارات تشبه الحفر التي تملأ طريقا مهجورا لم تمسه يد ، ولم يمش فيه من قبل كائن حي ، وكلما خرجنا من حفرة وقعنا في حفرة أخرى .

والقاموس الذي يستخدمه الشاعر غريب ومليء بالألفاظ الصادمة المنفرة التي تجعل الانسان يشعر كأنه يمضغ «زلطا» بين أضراسه ، وهذه بعض الألفاظ التي اصطنعها الشاعر وألقى بها في وجوه قرائه :

«تمغنطني ـ تشخب ـ رطرطتني ـ تباعيض» .

هل تصلح هذه الكلمات للاستخدام الأدبي ؟ بالقطع انها لا تصلح في شعر او نثر ، فهي ألفاظ هجينة ملفقة ، وبعضها لا اصل له في اللغة العربية ولا حتى في اللهجات العامية المستخدمة في الحياة اليومية ، فكلمة «تباعيض» ولا بد ان يكون مفردها عند الشاعر «تبعيضة» .. هذه الكلمة المنفردة لم يستخدمها العرب القدماء او المحدثون ، ولم ترد في لغة مكتوبة أو مروية . وحتى لو كانت مستخدمة فهي كريهة ويجب الحكم عليها بالاعدام اللغوي . ومن حق الفنان ولا شك ان ينحت كلمات تعبر عن حالة لا يجد لها ما يناسبها سوى هذه الكلمات المنحوتة . غير ان هذا الحق مقيد بأن يكون الفنان قادرا على التأثير والاقناع بالجديد الذي يقدمه . ولكن ما نراه هنا هو الفوضى والقبح والسعي وراء الغريب والشاذ الذي يصدمنا ويعطل احساسنا بأي عمل فني . إن التيار الكهربائي المتصل بين العمل الفني والقارىء ينقطع ويتوقف ، فيصبح العمل الفني مظلما ويفقد كل حرارته .

هذا الشعر الذي يكتبه أمجد ريان وامثاله هو نوع من العبث الشديد بلغة الأدب والفن ، وخروج عن البديهيات البسيطة التي ينبغي ان يلتزم بها الفنان الحقيقي ، وتسوقني الذاكرة هنا الى فنان لم يأخذ حقه من النقد والتقدير هو المرحوم زكريا الحجاوي ، فقد كان زكريا مشهورا بميله الى نحت كلمات وعبارات جديدة يستخدمها في قصصه وكتاباته المختلفة ، ولكنه كان يجعل لهذه الكلمات مبررها الفني القوي ، فتبدو الكلمات الجديدة ذات قيمة أدبية واضحة لا يستطيع ان يجادل فيها أحد ، بل ان القارىء يتقبلها بالحب والاعجاب ، ويشعر معها بقوة التأثير الفني الجميل ، وأذكر من هذه الالفاظ التي نحتها زكريا الحجاوي لفظا جديدا جعله عنوان لقصة قصيرة هو «فلوسو مايستين» ، واللفظ الجديد منحوت من لفظ «فلوس» ولفظ «مايستين» وقد جاء اللفظ الجديد كائنا حيا مليئا بالحرارة والقدرة على التأثير ، فهو أشبه بأسماء الأدوية الحديثة مثل «ترمايسين» ، وغيره من الأدوية المعروفة باسم «المضادات الحيوية» فكأن «الفلوسو مايستين» هي نوع من العلاج عن طريق الفلوس !

ولا بد من الاشارة هنا الى ان بعض الأدباء العالميين يستخدمون هذا الاسلوب في نحت الكثير من الألفاظ الجديدة ، ولكنهم يفعلون ذلك ضمن بناء فني وفكري بالغ العمق والاتساع ، بحيث لا يضيع الجهد الذي يبذله القارىء ، في فهم الالفاظ الجديدة هباء . وابرز نموذج في هذا المجال هو رواية «يوليسيس» الضخمة للكاتب الايرلندي العالمي جيمس جويس ، وقد ترجمها الى العربية ترجمة ممتازة الدكتور طه محمود طه ، وهي مليئة بهذا النوع من الألفاظ المبتكرة المنحوتة ، ولكنها كلها إلفاظ لها وظيفتها الأدبية والفكرية والنفسية في هذا العمل الكبير .

اما ابتكار الألفاظ على طريقة «التباعيض» ـ واغلب الظن ان معناها عند الشاعر الأجزاء ـ هو امر رديء وكريه وخارج على نطاق الذوق والفن .

وهذا العبث باللغة ليس هو فقط ما يصدمنا في قصيدة أمجد ريان ، فالقارىء الذي قد يتحمل هذا العبث اللغوي لن يصل بعد ذلك الى اي شيء من وراء الكلمات المرصوصة في هذه القصيدة ، فليس فيها معنى واضح أو غامض ، والاتصال مفقود تماما بين النص والقارىء ، والرؤية معدومة بالعين أو بالقلب أو بالحدس والتخمين . ومهما اجهد القارىء نفسه فإنه لن يخرج بشيء من هذا النص ، ولن يحس بأي نبض أدبي من أي نوع . وللاسف ، فان هذا الغموض المعتم القاتم المغلق هو داء أساسي في هذا اللون من الأدب الذي انتشر مثل الوباء بين الكثيرين من أبناء الأجيال الجديدة المخدوعة ، اما الأمر الآخر الذي نفتقده تماما في هذا النص فهو الايقاع ، فالنص بالطبع خارج على موسيقى الشعر العربي خروجا تاما ، وهنا اقول بكل بساطة ان من الممكن التسامح في هذا الأمر لو استطاع النص الأدبي أن يعطينا نوعا من الايقاع الداخلي ، ورغم ان عبارة «الايقاع الداخلي» هي عبارة غامضة لا يمكن تحديدها بدقة ، الا ان هذا الايقاع الداخلي حقيقة لا شك فيها ، نحس بها مع اي نص أدبي صادق وجميل ... قد تكون الموسيقى الصادرة عن الايقاع الداخلي خافتة او بعيدة الصدى ، ولكنها موجودة وضرورية ولا يمكن ان يخلو منها أدب حي ، اما ما يكتبه امجد ريان ، وأمثاله فيخلو من هذا الايقاع الداخلي ، ولا تكاد تسمع في هذه النصوص المعتمة حفيفا او همسا او نغمة صافية تأتينا من بعيد فتحرك فينا اشجانا او أحلاما او مشاعر من اي نوع .

واخيرا فان الذين يكتبون بهذه الطريقة يتوهمون ـ من شدة خداعهم لأنفسهم ـ انهم يكتبون من اجل الناس او من اجل الشعب كما يقولون ، وهم انما يحطمون كل التقاليد والقيود الفنية والأدبية ـ لكي يقتربوا من الجماهير . ومن حقنا ان نتساءل أية جماهير هذه التي يتحدثون عنها او يتحدثون اليها او يتحدثون باسمها ؟ .. ان هذا الكلام الملفق لا يمكن ان يصل الى الناس ، سواء كان هؤلاء الناس من البسطاء او من كبار المثقفين .

لقد اضاع امجد ريان موهبته الاساسية الجميلة في عبث لا شك فيه ، سواء جاء هذا العبث تحت اسم الشعر او اسم الدراسة والنقد ، لأن ما يكتبه امجد ريان تحت اسم النقد لا يقل عبثا عما يكتبه من شعر ، وارجو ان اعود الى هذا النقد يوما لأقدم منه نماذج هي للأسف من المدرسة نفسها .. مدرسة «المغنطة والرطرطة والشخب والتباعيض» .

خارج الطقس

حين ركبنا صهوات الريح
وصرخنا : هيَّ يا ريح الجنة
والخيل على مد الفلوات تصيح
كنا أول رواد الموت

● حيدر محمود ـ الأردن

رأي

● ما نشاهده من نماذج المرأة في الأفلام المغربية يرجع سببه الى اننا نعيش مرحلة صراع وتطور كل شيء فيها مطلوب . والأدب المغربي الذي يقدم هذه النماذج هو ناتج افرازات هذه «اللخبطة» ، لذلك فالعلاقة بين المرأة والرجل لا تزال غير صحيحة ، ولم تصبح بعد القاعدة لا الاستثناء ، الأمر الذي يحدث قطيعة في التفكير تجعل مخيلات كتابنا ليست على ما يرام ، فهم يعيشون مع امرأة ، وفي أذهانهم امرأة أخرى .

● فريدة بليزيد / المغرب

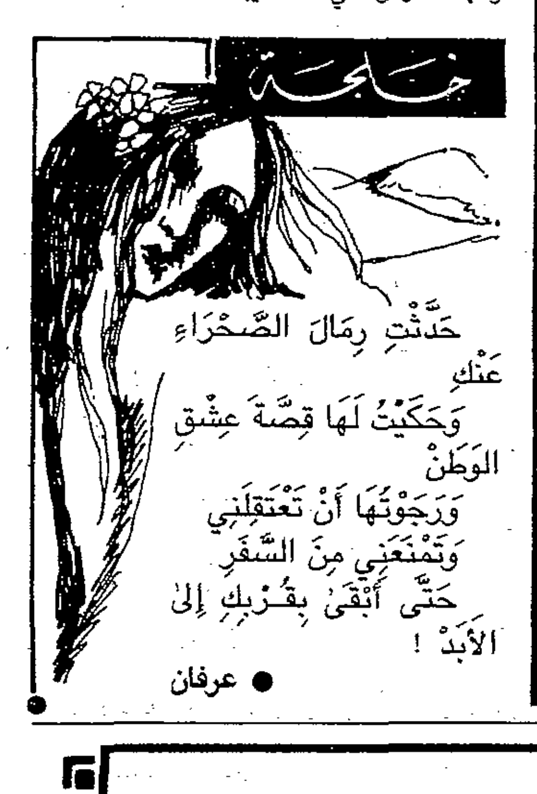
أدب اللامعقول

بقلم : محمد المشايخ

ازدهرت في القرن التاسع عشر بعض الأنواع الأدبية التي حملت لواء الثورة المضادة للعقلانية التي سيطرت على القرن الثامن عشر ، وكانت الرواية المليئة بالاشباح والاصوات الصادرة من عوالم لا تنتمي الى عالمنا بصلة والقصور المسكونة ، والقلاع المهجورة ، والنوافذ التي تومض بأضواء لا نعرف مصدرها هي أهم الأنواع التي تمثل الأدب المرعب الذي يرفض حدود المنطق العقلي التقليدي ، والذي استخدمه بعض الادباء العالميين في تلك الفترة ومنهم ادجار الان بو (١٨٠٩ ـ ١٨٤٩) وفي عصرنا الراهن ، واصل بعض الكتاب العالميين رحلتهم مع الخوارق والأمور المرعبة ، فشاعت قصص الانسان السوبرمان ، وانتشرت حكايات ارسين لوبين ، ووصلت روايات ـ اجاثا كريستي ـ الى الآفاق ، وقرأ مثقفو العالم احداثا ذات مفعول هز كيانهم من الداخل ، وانطلق بهم من قيود الحياة اليومية المحدودة ، الى ايحاءات عالم ما فوق الطبيعة المادية .

واذا كان كتاب القرن التاسع عشر ومنهم ادجار الان بو قد رأوا ان الانسان يكون اكثر صدقا وصفاء ونقاء في حالة الخوف الذي يصل به الى حدود الرعب ، وان الخوف يمكن ان يكون من وسائل تطهير روح الانسان من أدران المرض ، فان كتاب هذا النوع من الادب في القرن العشرين ، قد رأوا ان الادب الذي يمكن ان يملأ وقت قرائهم ويشغل فراغهم ، يمكن ان يشغل فكر هؤلاء القراء من خلال عشرات الالغاز المبثوثة في رواياتهم والتي تحتاج الى من يفسرها والى من يجيب على عشرات الاسئلة المطروحة حول ماهية الأمور المؤدية الى اللامعقول الذي يقرؤون عنه ، واذا كان كتاب سيناريو الافلام السينمائية والمسلسلات التلفزيونية والبرامج الاذاعية هم الذين ينفردون الان بالتطرق الى مثل هذه المضامين المرعبة والمخيفة واللامعقولة فيما يعرضونه على المثقف العربي ، فان كتاب القصة والرواية وهم يملأون فراغا كبيرا في مختلف الموضوعات التي تشغل الساسة وعلماء الاجتماع العرب ، مطالبون بسد الفراغ الذي تعانيه الرواية العربية على صعيد الأدب المرعب الذي يطهر النفس العربية من المخاوف التي تتهددها وتتهدد الأرض التي تقف عليها .

خاطرة



حَدَّثْتِ رِمَالَ الصَّحْرَاءِ
عَنْكِ
وَحَكَيْتُ لَهَا قِصَّةَ عِشْقِ
الوَطَنْ
وَرَجَوْتُهَا أَنْ تَعْتَقِلَنِي
وَتَمْنَعَنِي مِنَ السَّفَرِ
حَتَّى أَبْقَى بِقُرْبِكِ إِلَى
الأَبَدْ !

● عرفان

• حوار مع القاص علي حسين خلف :

الأدب التسجيلي هو الإرتقاء بالفن الواقعي

• الأدب في الأردن بدايات ، بطله الموضوع لا الكاتب

عمان ـ «الشرق الأوسط» :

علي حسين خلف ، قاص من مواليد قرية (قومية) الواقعة على الطريق الترابي بين الناصرة وبيسان عام ١٩٤٥ ، نزح مع اسرته عام ١٩٤٨ الى مدينة اربد وتلقى علومه في مدارسها ومدارس اريحا وطولكرم ونابلس ، حتى تخرج في جامعة عين شمس عام ١٩٦٨ (ليسانس علم نفس) وعمل معيدا في الجامعة خلال السنوات ١٩٧٣ ـ ١٩٧٦ ومسؤولا ثقافيا في مجلات وجرائد بيروتية . وشغل موقع امين سر فرع لبنان في الاتحاد العام للكتاب والصحفيين الفلسطينيين لثلاث سنوات (١٩٨٠ ـ ١٩٨٢) .. ومن اصداراته الاعمال التالية :

(خذوني الى بيسان ـ الصهيل ـ الغربال ـ عصافير الشمال ـ النهوض مرة اخرى ـ توفيق عبد العال ـ ابو سلمي زيتونة فلسطين ـ الحصار ـ تجربة الشيخ عز الدين القسام ـ الحسون يكتشف السر) .

وفي محاولتنا لسبر هذه التجربة الفنية في الكتابة لدى علي حسين خلف وفي دار ابن رشد التي يعمل مديرا لها .. كان لنا معه هذا اللقاء :

مصطلح الأدب التسجيلي

● اثير الكثير من الجدل حول الواقعية التسجيلية التي تطغى على قصص مجموعتيك (الغربال) و(الصهيل) .. ترى على ماذا استقر ذلك الجدل ؟

ـ الجدل لم يستقر ولن يستقر اذا لم نتفق على المصطلح النقدي للأدب التسجيلي ، الاولاد وحدهم يخشون صعود الجبل ، واذا ساعدتهم المصادفات فشلوا في اكتشاف طريق العودة ، هكذا صنعت الدهشة عندما كنت اول كاتب عربي يضع على غلاف مجموعته القصصية (الصهيل) مصطلح «قصص تسجيلية» .. ظن البعض ان التسجيلية هي المرادف لأدنى درجات الفن الواقعي ، وهي الفوتوغرافية والتسطح وضعف البنية الفنية .. علق هذا المضمون بأذهاننا من ادب البدايات الغث ، ادب الخطابة و«الحدوتة» والخلط بين الاشكال الأدبية والمعايير الفنية .. لكن الأدب التسجيلي ، هو ادب الارتقاء بالفن الواقعي الى اقصى درجاته الممكنة والمحتملة ، وبالتالي فهو ادب المعرفة والفن ، والادب المنفتح على كافة الابداعات الفنية المعاصرة في الفنون قاطبة .

اشتراطه الوحيد الاتكاء على حدث واقعي فعلي وغير متخيل والقدرة على نقله الى الفن بشروط الجنس الأدبي او الفني الذي تعبر عنه ، وبهذا تفترض التسجيلية عن الواقعية النقدية ، وتتسع لاستخدام الوثيقة والنص الفكري والسياسي .

● جرأة استخدام المصطلح :

● ويضيف القاص علي حسين خلف :

ـ ازعم انني اكتب بهذا المعنى واطمح الى ايصال النص الواقعي الى اقصى درجاته الجمالية ، والنقاش الذي دار حول مفهوم التسجيلية في بيروت ودمشق وعمان وغيرها حول مجموعتي (الصهيل) و(الغربال) ادى الى نتائج متفاوتة ، ففي حين اجمعت الآراء على الاشادة بالقصص افترقت حول مفهوم الأدب التسجيلي ، واعتبرني البعض انني اضفت نوعا جديدا الى الأدب العربي الحديث ، وانسجاما مع مفهومي للأدب التسجيلي لا اعتقد انني مبتكر هذا اللون من الأدب الحديث المتميز ، ولكن كان لي فضل توجيه النظر اليه والجرأة على استخدام المصطلح ، واعتقد من قراءاتي للأدب الحديث ان مواصفات الادب التسجيلي تنطبق على (بقايا صور) لحنا مينة ، و(نجمة اغسطس) لصنع الله ابراهيم ، و(أم سعد) لغسان كنفاني ، و(اللاز) للطاهر وطار ، و(النخلة والجيران) لغالب طعمة فرحان ، و(موسم الهجرة الى الشمال) للطيب صالح ، و(زقاق المدق) لنجيب محفوظ ، وغيرها ... ولعل امثلتي لاتروق الذين ينظرون الى الادب التسجيلي بمواصفات جامدة مثل معايير الشعر ، والذين يشترطون في الوثيقة او الفن السيلي ، كجواز مرور الى الحداثة المتميزة .

● علي حسين خلف

● خرق جدار العزلة :

● ما موقفك من فن القصة والمبدعين في اطاره في الاردن ؟

ـ الأدب الأردني هو أدب بدايات يخلو من النجوم ، وبطله الموضوع لا الكاتب ، يصدق هذا على الشعر والقصة القصيرة والرواية والمسرح والنقد وبقية الفنون .. ورغم تقديري لعدد وافر من المربين ومن بينهم عرار وحسني فريز وعبد الحليم عباس وغيرهم ، الا ان الأدب الحديث ما زال في طور التبلور والتكوين ، وهو يسير بمسافة ما وراء المستويات الادبية في اكثر من قطر عربي .. المؤشرات الواعدة ترينا الكثير لدى عدد من كتاب القصة القصيرة ، اذا واصلوا صقل تجربتهم دون ادعاء وغرور وانطلاقا من النقطة التي يقفون عليها بالفعل لا النقطة التي يتوهمون وقوفهم فوقها ـ هناك اصوات تحاول خرق جدار العزلة والاقتراب من مثيلاتها في الأقطار العربية الشقيقة ، بل وهناك اصوات على ندرتها تبشر بنقل تجربتها الى الادب التسجيلي .

● كتب الكثير عن قصصك ، وكتبت الكثير عن قصص الآخرين ... ترى ما مدى رضاك عن هذه الكتابة النقدية ؟

ـ حين اتناول اعمال الآخرين لا ابتغي سوى الاقتراب قدر الامكان من الوظيفة الشاملة للنقد ، سواء بالمقالات او الدراسات ، ولان الانسان يعيش حياته كلها وهو في مكانة التلميذ الذي يتعلم ، فانني اغتني بالتجارب والقراءات واتطور في امتلاك المنهج واستيعاب نظرية المعرفة .. ما كتبه الآخرون عني لا يمكن وضعه في سلة واحدة ، معظمه كان يسعى مثلما اسعى الى امتلاك المنهج والوقوف على النص بشمولية ، وبعضه كان يسقط في مدح لا مبرر له او في قدح تصفية لحسابات مجهولة ، والاثنان معا (المدح او القدح) لا قيمة نقدية لهما .

● بماذا تعلل اتجاهك نحو الكتابة للأطفال ؟

ـ الكتابة للأطفال ليست طارئة في حياتي ولم تبدأ من قصة (الحسون يكتشف السر) الكثير من مشاريع النشر تعطلت في بيروت لأسباب خارجة عن ارادتي ، ومع ذلك اشعر انه من واجبي وواجب جميع الكتاب ، ان نستشعر مسؤولية الفراغ الذي يعيشه اطفالنا منذ مرحلة الحضانة واندفاعهم الى التلفاز كنوع من التعويض ، اطفالنا يعيشون حالة خواء عاطفي وعقلي ، اجتماعي ومعرفي ، وكصاحب لدار (ابن رشد) للنشر والتوزيع في عمان فقد وضعت على عاتقي وعاتق الدار الشروع في اول خطة نشر في الاردن لكتاب الطفل ، والخطوة الأولى ستتبعها خطوات لاحقة ، مما سيحفز الجميع للمسؤولية .

● مجابهة الكسوف :

● تجربة حصار بيروت .. ما اثرها في انتاجك الأدبي ؟

ـ حياتنا كلها تحولت الى سلسلة متصلة من الحصارات .. لا نخرج من حصار حتى ندخل في اخر .. المسألة تهون امام العدو .. لكننا نحاصر داخل بيوتنا وانفسنا ومطامحنا الى التطوير والتغيير .. ما زلت حتى الان اتمثل التجربة الفذة للمحاصرين في بروت ، ولا استطيع الكتابة لان ثقلها يفوق قدرة اصابعي على الكتابة ، وكتابي (الحصار .. يوميات بيروت ٨٢) لا يدخل ضمن الادب .. انه يوميات منتقاة من الحصار الشامل في الناقورة الى الشاحنة والباخرة والخنجر الذي ضاع لدى الخروج .

● مع الأصدقاء :

● الصديقة ناردين .. المنامة / البحرين !

● مقطوعتك التي تحمل عنوان «من الملام» ليست شعرا ولا نثرا ، ولا تصلح للنشر ، ثم ليس كل كلام مرصوف بجانب بعضه على شكل بيت شعر وينتهي بحروف متشابهة شعرا . اذا عدت الى ما سبق وقلناه لبعض الأصدقاء تعرفين ما هو الشعر ..

● ● ●

● الصديق حسين عبد العزيز العشري ـ جدة / السعودية :

ـ شكرا على مواظبتك على مراسلتنا ، فهذه علامة وفاء تستحق التقدير ، لكن نرجو ان تبذل اهتماما اكبر بالمادة التي ترسلها لتصلح للنشر ، القراءة تفيدك كثيرا .

● ● ●

● الصديق محمد العائش القوتي ـ تونس :

ـ مقطوعتك «الهاوية» جميلة ، وفيها لغة شعرية ، اضافة الى كونها سليمة الوزن في اغلبها ، لكن الوصف الحسي والمباشر افقدها امكانية النشر ، ننتظر منك جديدا مع وعد بأنه سينشر اذا كان مناسبا ، ومن «الهاوية» هذان البيتان :

اطعمتك العمر عمري كله لهب
هلا احترقت بنار السهد والسقم
هاك حياتي ، فسقمي الآن ياكلني
والموت يدنو فعمري صار للعدم

● ● ●

● الصديق عصام الدين موسى ـ القاهرة / مصر :

مع تقديرنا لرايك في جمال الدين الأفغاني ، الا اننا نذكر ان موضوع ما كتبه الدكتور لويس عوض والرد عليه ، موضوع انتهى الحوار فيه من زمن . والمهم ليس هذا فحسب ولكن رفض التهجم على احد الأطراف في اي حوار ، من مبدأ احترام الراي الآخر ، وأعتقد انك معنا في هذا !

● ● ●

● الصديقة هدى المحمد جدة/ السعودية :

ـ مقطوعتك العامية التي تبدأ بقولك : «طول علي الليل وانا سهراني» لا تصلح للنشر في صفحة «ثقافة وآداب وفنون» لاننا نفضل أن يكون الشعر الذي نتعامل معه جيدا ، ولا يعالج قضايا عاطفية شخصية ومباشرة .

● ● ●

● الصديق سامي العباس ـ حمص / سوريا :

ـ لديك موهبة تدل عليها الموسيقى والصور في مقطوعاتك ، لكن هذه الموهبة تحتاج للصقل ليكتمل الدفق الجمالي فيها .. أما وسائل الصقل فقد ذكرناها من قبل كثيرا ، اخترنا لك هذه المقطوعة بعنوان «خواطر» :

ارح ظني وتفكيري
وقل بالله ما فيك ؟
حبيبي مالك قلبي
وسهد الجفن يرضيك
فلو مرت بك الشمس
فخذ رمشي ليحميك

• الحديث ذو شجون : عيون سلمى .. وعيون عمان

راضي صدوق

بين يدي المجموعة الشعرية الوحيدة التي صدرت للشاعر حسن بكر العزازي وهو شاعر اردني مغترب مغمور لم يسمع به أو عنه ، أو يقرأ له شعر في صحيفة او مجلة او ديوان إلا في اخر عام وربما عامين ، من حياته المحزنة .. وفي الصحف الأردنية لا غير .

فقد كان غادر (عمان) في منتصف الخمسينات (طلبا للعلم والعمل في اوروبا) كما يقول ، واستقر في (هولندا) حيث انهى دراسته العليا وعمل في القسم العربي بالاذاعة هناك ، ثم لم يعد الى الاردن ، بعد ذلك ، الا في زيارة عابرة عام ١٩٦٧ واعقبها بزيارة ثانية شارك خلالها في برنامج «القراءات الشعرية» بمهرجان جرش . قبل ان يمضي الى مصيره المحتوم . ويقال انه عومل دون اكتراث من قبل بعض منظمي البرنامج الشعري فترك ذلك في نفسه جرحا نازفا ظل يؤرقه حتى مات .

والشاعر العزازي عاش حياة مريضة موجوعة ، اذ ظل يتقلب على فراش المرض ، بين الحياة والموت ، ينتقل من مستشفى الى اخر ، وفقد بصره في اواخر سني حياته ، وانقطعت بينه وبين وطنه وعشيرته الوشائج والاسباب ، ثم لزم فراش المرض حتى لفظ انفاسه الأخيرة ، ولم يكن الى جواره ، في محنته سوى زوجته الهولندية وطفلته (سلمى) التي سمى ديوانه الوحيد باسمها الحبيب .. (عيون سلمى) .

تتالف المجموعة من اربع وعشرين مقطوعة وقصيدة ، مع كلمة الناشر وتمهيد كتبه السيد تيسير البسطامي ومقدمة بقلم السيد روكس بن زائد العزيزي وتوطئة كتبها الشاعر عن نفسه لم تتضمن أية معلومات توثيقية يمكن ان ينتفع بها الباحث .. كل ذلك في (٨٢) صفحة من القطع دون المتوسط !

اما التمهيد الذي كتبه السيد البسطامي ، فهو يقع في اربعة عشر سطرا لم يقل فيها سوى انه اطلع على الديوان ، ووجد نفسه (أمام شاعر فذ عظيم) .. ووصف الديوان بانه (واد بعيد الغور ... تذهل مما فيه من جواهر ولآلىء تتلمسها بيدك فيلمع بريقها بين اصابعك) .. الى اخر هذا الكلام الانشائي الذي لا يقدم شاعرا ولا يلقي ضوءا على شعر !

وان انتقلنا الى مقدمة السيد روكس العزيزي وجدنا ان من الخير لنا ان نتجاوزها ، مسرعين ، الى قصائد الديوان نفسها ، وتأكد لنا أن الناشر لم يحالفه الحظ في اختيار الممهد والمقدم على السواء ، وربما شعر القارىء بانهما غريبان عن عالم النقد ، أصولا وشروطا ومناهج واساليب .. إضافة الى ان قارىء المجموعة كان يتوقع من المقدم ان يحدثه شيئا عن حياة صاحب المجموعة وآثاره الشعرية والنثرية ، ومدى حظه من النجاح والتوفيق فيما نظم وكتب . سيما وان العزازي مجهول تماما ، حتى في بلده ، للقارئين والدارسين على السواء .

وفي الحق ان العزازي ـ كما يتبدى لنا من مجموعته الوحيدة ـ شاعر من النمط الذي تغريك مأساته بالكتابة عنه ، اكثر مما يحرضك شعره على نقده او يجذبك لقراءته . فهو نموذج للعربي الذي يهاجر وراء مطامحه وآماله واحلامه الى اوروبا .. ينغمر في دنياه الرحيبة المتشابكة المغرية ثم لا يكتشف تناقضه معها ، وخيبته فيها ، الا وهو يودع الحياة او يوشك ان يندفع الى مهاوي السقوط . أما شعره ، فهو على صعيد الفن ، من المستوى الذي لا يجرؤ دارس منهجي او ناقد رصين ، على ان يدرجه في سياق النتاج الشعري العربي الحاضر الذي يتمثل فيه وجدان الأمة العربية في النصف الثاني من القرن العشرين . فشعر العزازي فيه بساطة وصدق ، ولكنه يخلو في اكثره من الفن والتجويد . اضافة الى ان لغته عارية فقيرة المفردات ، ومعانيه فيها بداوة لا تتجاوز موضوع الحنين الى (عمان) والاردن ، على طريقة حنين (الناقة) الى مرابعها المرعة في السنوات العجاف :

القوا على عيني اليسرى اذا عميت
بثوب عمان ، ان الشوق اضنانا
ترتد مبصرة عيني ، وسالمة
والأنف ينشق تسرينا وريحانا !

فالعزازي يحب (عمان) الى درجة العشق الصوفي ، ما في ذلك ريب . ولكن شعره في (عمان) جاء دون مستوى هذا العشق ، ولعل القارىء الحصيف لا تخفى عليه هذه النكهة التي تعرفها في شعر مصطفى وهبي التل (عرار) شاعر الأردن الأول ، وهي تطل بجلاء من خلال قصائد العزازي الناضجة بأشواقه لمغاني الأردن ومرابع (عمان) .. لكنها تظل نكهة المقلد لا نكهة الأصيل المبدع .

ثم هناك ملاحظة يجب ان لا تفوت القارىء والناقد ، في ديوان (عيون سلمى) وهي انه فقير الى درجة الشظف في موضوعاته وإلهاماته الشعرية ، الأمر الذي يثير الدهشة ازاء شاعر درس وعمل وعاش في هولندا ، بلد الأزهار والجمال والانطلاق ، ثم لم يخرج من تجربته الحياتية في هذا البلد الأوروبي الجميل ، ببيت واحد من الشعر ! . لقد قرات اشعاره كلها فاحسست بانني امام شاعر من الهواة يفرغ حنينه واحزانه على قيثارة الغربة في اوروبا ، بأسلوب الذي لم يبرح خيمته او منزله في البوادي العربية ! .. وقد كان يستطيع ان يثري تجربته ، ويصقل اسلوبه ، ويجدد في موضوعاته ويوسع من آفاقه ، مستفيدا من المناخ الثقافي والاجتماعي عامة ، والشعري بخاصة ، حيث يتفيأ ظلاله ويعيشه بكل تفصيلاته اليومية ، في هولندا .. لكنه لم يفعل . وتلك ظاهرة فريدة لعلها الأولى من نوعها ، فيما قرأنا ومن عرفنا من شعراء المهاجر والاغتراب . والذي يبدو لنا ان الغربة استطاعت ان تقطع خط الاتصال الوجداني بين العزازي والبلاغة العربية والابداع العربي ، لكنها فشلت في ان تصله بحركة التيارات المحدثة في العالم الغربي ، فخسر نفسه شاعرا كان يمكن ان يبدع في وطنه ، وخسر نفسه شاعرا كان يمكن ان يضيف جديدا في المهجر ! .

● عبد الوهاب يرشح «لطيفة» !!

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط» :

داخل التليفزيون المصري حدثت أزمة بين المخرج محمد سالم (العائد بعد غيبة للاخراج التلفزيوني) وبين سامية صادق رئيسة التلفزيون حول ترشيح بطلة لفيلم «تائه بين السماء والأرض» المأخوذ عن قصة احسان عبد القدوس سيناريو وحوار نبيل غلام .

كان محمد سالم قد رشح المطربة الجديدة لطيفة التونسية لبطولة الفيلم التليفزيوني «تائه بين السماء والأرض» ولكن سامية صادق اعترضت وطلبت اسناد البطولة لفنانة مشهورة ، وحددت اسمي نيللي او عفاف راضي .

طلب المخرج راي الموسيقار محمد عبد الوهاب ، فاتصلت سامية صادق بعبد الوهاب الذي اكد اعجابه بصوت لطيفة واكد ايضا انه سيعد لها اكثر من اغنية تقدمها في الفيلم !

حكمة اليوم

● أساس نجاح الرحلة أن يكون الربان متمرسا وواثقا من بحارته ومركبه .

من عيون الشعر

وما كنت إلا السيف

أبو تمام

أَصَمَّ بِكَ النَّاعِي وَإِنْ كَانَ أَسْمَعَا
وَأَصْبَحَ مَغْنَى الجُودِ بَعْدَكَ بَلْقَعَا
مَصِيفٌ أَفَاضَ الحُزْنُ فِيهِ جَدَاوِلاً
مِنَ الدَّمْعِ حَتَّى خِلْتُهُ صَارَ مَرْبَعَا
وَمَا كُنْتَ إِلاَّ السَّيْفَ لاَقَى ضَرِيبَةً
فَقَطَّعَهَا ثُمَّ انْثَنَى فَتَقَطَّعَا
فَتىً كَانَ شُرْبًا لِلْعُفَاةِ وَمُرْتَعَى
فَأَصْبَحَ لِلْهِنْدِيَّةِ البِيضِ مَرْتَعَا
فَتىً كُلَّمَا ارْتَادَ الشُّجَاعُ مِنَ الرَّدَى
مَفَرًّا غَدَاةَ المَأْزِقِ ارْتَادَ مَصْرَعَا

○ ابحث عن بيت شعر

إقرا حرفا واهمل ما بعده ، تحصل على صدر البيت المأخوذ من القصيدة المنشورة أعلاه ، والباقي من الحروف المهملة هو عجزه :

إ ا ذ ت ا ص س ل ا ا ء ه ي ع و ل م م ف ا ي ا
أ ن ل س ك ي ر ح ي س هـ ن ة م م س ن م ظ ع ر ا

البيت السابق

واشرفت تقول للسفيه ان مت بعد ابني فمن يبكيه

رسالة اليوم

من : معن فوزي مرعي

«الجرح ينطق يا فم»

في السادس عشر من شهر فبراير (شباط) لعام ١٩٨٥ أخلت قوات الاحتلال الاسرائيلية مدينة صيدا وجوارها بجنوب لبنان ، بعد احتلال دام ٣٢ شهرا ، وذلك بعدما تقهقرت تحت وطأة ضربات رجال «المقاومة الوطنية اللبنانية» الباسلة وعملياتها العسكرية الجريئة بأسلوب عسكري متطور نابع عن ارادة صلبة وعزم لا يلين .

طيلة فترة وجود المحتل لم تهدأ عمليات رجال «المقاومة الوطنية اللبنانية» في جنوب لبنان ، مستهدفة مراكز تجمعه ، ناصبة الكمائن لمرور قوافله ، ومهاجمة حواجزه . وعند كل هجوم ، كانت قوات العدو الصهيوني تتصرف بهيستيريا ظاهرة ، بدءا من حملات التمشيط الى ترويع الآمنين ، مرورا بالمداهمات والاعتقالات العشوائية ضد ابناء شعب الجنوب الصامد ، وفي كل مرة .. كانت ضربات المقاومة تتضاعف ويتضاعف معها ايمان الجنوبيين بأنه لا بد لهذه التصرفات القمعية من نهاية ، وأنه لا بد لليل ان ينجلي وينجلي معه العدوان وتمحى آثاره .

قوات الاحتلال تتلقى الضربات وتتعرض لأشد الهجمات .. وكانت الرتب والشارات العسكرية لكبار مخططي ومنفذي عملية «أمن الجليل» تتناثر وتهوى مع كل عملية عسكرية ينفذها رجال «المقاومة الوطنية اللبنانية» ، وكانت الألوية تتساقط والجنرالات تتحطم وتنسحق معها معنويات أفراد الجيش الاسرائيلي يوما بعد يوم .. وعمليات «المقاومة الوطنية اللبنانية» مستمرة وانهزام الغزاة يتحقق وخسائرهم البشرية والمادية ترتفع ، ثم يعمد الغزاة لمعاودة اذلال وقهر المسالمين واخضاع الجنوبيين لشتى انواع القهر والتنكيل الجسدي والنفسي بحثا عن معلومات تفيد الغزاة عن مواقع واسماء «الأشباح» الذين يضربون العدو .. ثم لا يلبثوا ان يختفوا . ولكن مع ارتفاع ممارسة القهر .. كانت تنمو ارادة النصر وترتقي ، وكان تشحذ العزائم ، ومع أقسى أنواع التنكيل ، كانت الرؤيا تتضح امام الجنوبيين بان الفجر بات قريبا .. وقريبا جدا ستسطع أشعة الشمس لتضيء طريق أبناء الحياة .. اما الغزاة .. احفاد الافاعي ، خفافيش الليل .. فستبهرهم أشعة الشمس ، وسيلجأ من سلم منهم الى اعماق الكهوف ليستلقي منتشيا في حنادس الظلام .

هـا هم الغزاة انسحبوا وهم يجرون وراءهم أذيال الخيبة ، قتلاهم بالمئات وجرحاهم بالآلاف ناهيك بالمشوهين منهم والمعطوبين .. وانسحابهم هذا ليس من قبيل الصدفة ولا بدافع من «كرم الأخلاق» او محبة بأبناء الجنوب ... بل انسحاب قسري فرضته عليهم «المقاومة الوطنية اللبنانية» البطلة بتصميم رجالها على تحقيق النصر بتوجيه اقسى الضربات وشن اعنف الهجمات ضد العدو المغتصب ، وبارادة شعب الجنوب على ردع المعتدي وجعله يدفع الثمن غاليا ، فالتضحيات التي قدمتها «المقاومة الوطنية اللبنانية» لا تقدر بثمن لأنها معمدة بالدم الزكي ، وهنا يحضرني قول للفيلسوف الألماني (نيتشيه) حيث يقول : «من كل ما يكتب لا يعجبني الا ما يكتبه الانسان بدمه . اكتب بالدم تجد ان الدم هو الروح» . ومن هنا رأت «المقاومة الوطنية اللبنانية» الباسلة ان تكتب بالدم وتسقي أرض الجنوب بالدماء الطاهرة ذودا عن كرامة الوطن وعزة بنيه ، حيث ان رجالها قد سطروا بأحرف من نور سطورا رائعة في سجل المجد والكرامة ، حيث يصح قول أحد الشعراء !

الجرح ينطق يا فم ودم الفدا يتكلم
فاصمت فإنك إن تكلمت الجراح لأبكم
ماذا يقول الحرف في الشفتين إن قال الدم ؟

يا أبطال «المقاومة الوطنية اللبنانية» ..

سلمت أيديكم وبوركت الأرجام التي حملتكم ، أنتم يا من أعدتم للأمة عزها وكرامتها ونفضتم عن كاهلها غبار الذل والعار والهزيمة

يا أبطال «المقاومة الوطنية اللبنانية» ..

سلمت أيديكم وبوركت الأرحام التي حملتكم ، أنتم يا من أعدتم للأمة عزها وكرامتها ونفضتم عن كاهلها غبار الذل والعار والهزيمة لتنثر على كاهل الغزاة وهم يهمون بالرحيل . سلمت أيديكم يا من حطمتم أسطورة «الجيش الذي لا يقهر» . تحية اجلال واكبار لكم .. يا أعظم ظاهرة انبتتها ارض الجنوب الطاهرة، انتم يا نواة حرب التحرير.. يا من أثبتم للقاصي والداني بأنكم أحرار ومن أمة حرة أنتم يا عمالقة التاريخ الذين استطاعوا ان يثبتوا للملأ بأن أرض الجنوب للجنوبيين الأبرار وليست للغزاة الطامعين ولا لعملائهم .. يا من وقفتم وقفة العزة الأبية بوجه الأعداء .. وترجمتم النظريات الى ممارسات حقيقية واقعية في وجه «المارد الحربي» وأربابه وأعوانه .

يا شهداء «المقاومة الوطنية اللبنانية» ..

يا قرابين قدمت على مذبح النصر في سبيل دحر المعتدين ، يا من عبدتم بدمائكم الزكية دروب العزة ورفعتم من أرواحكم أقواس النصر ، وأعلنتم ان أزكى شهادة في الحياة هي شهادة الدم ، وأن الموت في سبيل التحرير ، طريق نحو الحياة .. يا من ارتقيتم عرش الشرف صعدا على سلالم المجد فاعطيتم من أرواحكم ودمائكم من غير حساب ونذرتم انفسكم في سبيل استعادة الأرض ، فهنيئا لكم حيث ترقد اجسادكم الطاهرة في بطن الأرض التي منها كانت انطلاقتكم واليها استقر مثواكم الأخير فغمرتكم بحنانها بقدر ما بذلتم في سبيلها من تضحيات عجلت برحيل العدو المغتصب وانكفائه .. انتم يا طليعة انتصاراتنا الكبرى ..

حقا .. ان الضربات التي وجهتها «المقاومة الوطنية اللبنانية» الى العدو .. كانت الأقوى فكم هي قزمة عقلية المعتدي تجاه جبروت المقاومة وعظمة رجالها وبطولتهم المؤمنة المؤيدة بصحة العقيدة .. تلك البطولة التي أدهشت كبار القادة العسكريين في الجهاز الحربي الاسرائيلي ، وجعلت قادة هذا الجهاز المجرم يعيدون حساباتهم في لبنان ويقررون الانسحاب من أراضيه فورا وبالقسر ، فقوة المقاومة لم تبن على الأسس الهزيلة والمقررات الجوفاء .. قوتها مستمدة من صبر أبناء الجنوب ومعاناتهم .. سلاحها الايمان بأن الأرض لبنيها لا لغزاتها .. والآن نرى المقاومة والجنوب ومدينة صيدا البطلة بجميع فاعلياتها وابنائها الأبرار .. يحصدون انتاج ما زرعوه .. حيث عاد الفوح الى ازهار اللوز وبساتين الليمون مع اطلالة الربيع وغروب سطوة المعتدين .. فكان الانتصار بحجم الصبر وطول المأساة وشدة المعاناة .. وغباوة وقسوة القهر . ولقد صح القول «ان فيكم قوة لو فعلت لغيرت وجه التاريخ» . والمقاومة غيرت وجه التاريخ ... وستتابع عملية التغيير وكل غد لناظره قريب .

دعوة الى الأيدي الرحيمة

صرخة أم .. من أجل سعادة طفل

رئيس تحرير جريدة «الشرق الأوسط» المحترم

لا أدري بالضبط ما الذي دفعني لأن ارفع القلم واكتب اليكم ، وانا في غربتي القاسية وبعد تردد طويل ومحاسبة للنفس أطول ، وجدت نفسي اندفع لاكتب اليكم ، قد تكون نوعا من التنفيس عن احاسيس الغربة والوحدة والصراع مع الموت البطيء الذي أعانيه هنا في اقامتي في باريس للعلاج ، وقد تكون رغبة في اشراك شخص اخر معي في الامي القاسية التي تفجرها في تلال الصقيع والاغتراب التي تتراكم حولي كلما احتوتني أجنحة المستشفيات والمعاناة التي لا تنتهي هنا بفرنسا .

المهم من اجل هذا ، ومن اجل اشياء كثيرة لا استطيع الافصاح عنها الان ، وجدت نفسي .. وبعد أن سدت في وجهي كل أبواب الأمل والرجاء تتصفح عيناي وانا على سرير المرض عددا من اعداد «الشرق الأوسط» الأخيرة (عدد ٢٢٣٧ تاريخ السبت ٢١ ربيع الثاني ـ ١٢ يناير ٨٥) وتلتقط عيناي عنوانا كبيرا في الصفحة الأخيرة «طفل لبناني يقهر السرطان بعد لقاء جدته» وفوقه تعليقكم الذي هزني بشدة «اقرأوا هذا الخبر لتعرفوا كم يعطينا الحب» !

حقا ، واقسم بربي ، لم يهزني خبر في حياتي مثل ما هزني ذاك المقال وذاك التعليق البسيط العميق ، رغم انني ومنذ مدة طويلة اتابع باستمرار كل المقالات وكل الأعمدة الجيدة في جريدة «الشرق الأوسط» الجريدة العربية الصادقة وأقولها بصدق وليس مجاملة .

كنت اقف طويلا عند الاخبار والأعمدة التي تكتب احيانا عن السرطان ، ومرة شدني مقال صغير بعنوان «الذين عادوا من المشنقة» وكان كذلك حول اناس قهروا السرطان ، ولكن الجديد الذي هزني في هذا المقال الأخير .. هو ما ذكرتم عن الدور الذي قامت به المؤسسة الخيرية الامريكية «مؤسسة الرغبة الأخيرة» والتي كما ذكرتم ، هي هيئة تحاول تحقيق رغبة أخيرة لمن يحتضرون .. لكنني وانا اكتب اليكم .. لا اكتب اليكم من اجل هذه الهيئة لأنني عندما اخترت التوجه اليكم اعتبرتكم انتم هيئتي ومؤسستي التي اضع عندها رجائي وأملي الأخير .

قصتي باختصار انني امرأة مثقفة في السابعة والثلاثين ، حائزة على شهادة الماجستير من امريكا ، جامعة بتسبرغ في فرع التربية وعلم النفس ، وأهيء نفسي للدكتوراه ، اشتغل في بلدي المغرب كأستاذة جامعية ، واشتغل كذلك بالصحافة ونشرت لي عدة مقالات وقصص قصيرة .. لكن ... وأنا في قمة شبابي وسعادتي بالحياة ، يحاصرني القدر بالضربة القاضية التي حطمت بكل حياتي وآمالي وحطمت معها كل خيط يربطني بهذه الحياة . يحاصرني الموت البطيء والقاسي في شكل ورم سرطاني خبيث في رأسي .. في مكان قرب المخ يدعى بالفرنسية Une Tumeur du Cavum وأصاب بالزلزال .. وتبدأ دوامة الحياة والموت .. وبعد محاولات مستميتة في المغرب ، اسافر الى فرنسا ، للدخول في دوامة اكبر وأقسى .

لقد مضى علي الان اكثر من سنة بعت خلالها كل ما املك من اجل الخروج ولو بأمل صغير للحياة من جديد ، وأقسم لكم انه ليس من اجلي ، بل من اجل طفلي الصغير ابن العشر سنوات ، والذي سيظل بعدي يتيم الاب والأم . فأنا مطلقة منذ سنتين تقريبا ، لذلك تقسو وحدتي وضياعي اكثر وانا اجد نفسي ادور وحدي في دوامة المرض الرهيب والغربة القاسية ، والمعاناة التي تصل الى العمق .

تعرضت هنا بمستشفيات باريس لأنواع عديدة وقاسية من العلاج ابتداء من المواد الكيماوية وانتهاء بالكي بالأشعة .. ولكن الذي حدث هو انني ومع نهاية الشهر الماضي ، حدث ما لم يكن في الحسبان فالمستشفى الذي كنت انام فيه Clinique des Fauvettes اضطر الى الاعتذار عن قبولي اكثر بحجة ان وزارة الصحة المغربية تأخرت في اداء اقساط العلاج المترتبة منذ بداية علاجي (حيث ان نفقات الاقامة في المستشفى على وزارة الصحة وباقي المصاريف من تنقل وادوية وراديو .. الخ علي انا) .

لقد قمت بمحاولات مستميتة من اجل متابعة علاجي هنا بفرنسا ، لكن المشكلة ان كثيرا من المستشفيات هنا لم تعد لهم ثقة في العرب ومنهم المغاربة على اساس انهم يتأخرون في تأدية نفقات العلاج ، واحيانا لا يدفعون .

ولكنني ومع كل ذلك لم استسلم . عملت المستحيل من اجل الاستمرار في علاجي هنا ، اتصلت بالسفارة المغربية ، اتصلت بالقنصلية . حاولت البحث عن اي عمل .. ولكن بدون جدوى !

انني احمل من جديد حقيبتي وآلامي الرهيبة التي تطحن رأسي ليل نهار .. واعود الى بلدي بعد ان سدت في وجهي كل ابواب الأمل ، ما تبقى من عمري في علم ربي ، قد يكون اياما ، وقد يكون شهورا ... لكن هناك رغم كل شيء خفقة امل لا تزال ترتعش في صدري .. خفقة أمل في ان اعيش واعيش من اجل طفلي فقط .. لذلك لم أيأس ـ بل لا ازال أتشبث بكل خيط يربطني بالحياة مهما كان واهيا .

اقضي ايامي أولحظاتي في ألم فظيع سحب رهيبة من الخوف والقلق والرعب تبتلعني وتبتلع املي يوما بعد يوم وتقربني من النهاية .. لذلك وأنا أتشبث باخر قشة للحياة ، احسست بأنني لا بد وان اخاطب احدا ، وان اسمع انني لأي احد لذلك توجهت بأنني اليكم . قد اكون خاطئة . وقد اكون حمقاء .. لكن هناك ما يغفر لي ذلك .. وانا في محنة معركتي الرهيبة مع السرطان اجد نفسي مدفوعة بقوة الألم الرهيب لأن اتلفت حولي واستنجد بأي احد . لذلك استنجد بكم .. إنني لا أطلب الكثير .. ولا اطلب شيئا غير عادي .. ما اطلبه هو ألا أشعر بأنني وحيدة في معركتي الرهيبة هاته .. وطفل صغير .. عاجز دامع العينين ينتظر عودتي .. وعودة حناني اليه .. اتمنى ان اجد ايد كريمة تساعدني في علاجي .. اتمنى ان اجد قلوبا رحيمة تشد على يدي في صدق .. وتقول لي .. اقهري السرطان انتصري على الموت .. وعيشي .. عيشي من اجل طفلك .. حتى تربيه .. ولا تتركيه بين ايدي اخرى غريبة تربيه .

وهذا وحده له معنى كبير عندي .. معنى كبير جدا .. لأنه يمثل هذا الاحساس وحده يمكن ان اعيش .. وربما به قد تحصل معجزة كبيرة في خياتي .. قد توقف زحف الورم المتفجر في دماغي .. فتضيف الى عمري الذاوي عمرا جديدا .. والى قلبي المحطم املا يانعا .. والى طفلي الدامع بسمة مشرقة .

اختكم ع . م

ملاحظة:

احتفظنا بالاسم بناء على رغبة كاتبة الرسالة

جائزة هذا الرجل

نال الاستاذ مصطفى امين جائزة الابداع الصحافي من الجامعة الامريكية بالقاهرة ، لكن في الوقت نفسه يتعين على كل دولة ان تعطي النابهين من ابنائها ومن يقدمون خدمات جليلة للوطن جوائز تشجيعية وتقديرية ، وتخضع هذه الجوائز لمقاييس مختلفة وتتدخل فيها العديد من الاعتبارات . وهناك ايضا جوائز عالمية اخرى لعل اشهرها جوائز نوبل والملك فيصل والرئيس نهرو وغيرها وهي ليست قاصرة على ابناء الوطن بل تتعداهم الى كل مواطني العالم ، ولست هنا في مجال شرح هذه الجوائز ولكن الاشارة اليها واجبة ..

حين سألت في مصر : اليست هناك جائزة دولة تقديرية في الصحافة قالوا : لا .. هناك جوائز تقديرية في الفنون والآداب والعلوم الاجتماعية .. والعلوم .

قلت ان الصحافة يمكن ان تكون فنا صحافيا .. اضافة الى انها ادب حيث ان المقال الصحافي فرع من الأدب «أدب المقالة» وسألت لماذا لم يحصل مصطفى امين على جائزة الدولة التقديرية في مصر ؟ أجابوا أن الجهات المرشحة لم ترشحه .. وانا اعلم انه ليس في حاجة الى الخمسة الاف جنيه ولا الميدالية الذهبية .

ان هذا الرجل الذي تنشر فكرته في ثلاث جرائد يومية تعتبر من اكبر جرائد العالم توزيعا «الشرق الأوسط» جريدة العرب الدولية وجريدة «الأخبار» المصرية و«السياسة» الكويتية .. كما ان فكرته الاسبوعية في مجلة «المجلة» يترقبها الملايين لأنها تعبر عن آلامهم وأمالهم ومن يقرأ الفكرة أولا في اية صحيفة يعود ايضا ليقرأها مرة اخرى بـ «الشرق الأوسط» التي تنفرد بنشر صورته وهو يشهر قلمه ..

ولا أظنني بحاجة الى ان اشير الى مقدار الحب الذي اكتسبه في قلوب الآلاف بل والملايين من القراء ممن يقدم لهم يد العون والمساعدة من خلال مشاريع الخير التي اقامها . ان هذا الحب والوفاء الذي يسكن قلوب الملايين اغلى وأثمن بكثير من جوائز العالم .

اذا كان د. طه حسين ـ كما يقولون ـ عميد الأدب العربي وأحمد شوقي أمير الشعراء والعقاد عملاق الادب العربي .. فان مصطفى امين هو أستاذ الصحافة المصرية وعميدها . فاذا كانت الصحافة ورقة وقلما فان مصطفى امين تجاوز هذا المعنى فقدم الورقة والقلم والأمل والعمل ..

هنيئا لك يا استاذنا بجائزتك الكبرى ، حب الملايين .

يسري بن مصطفى ـ الدمام.

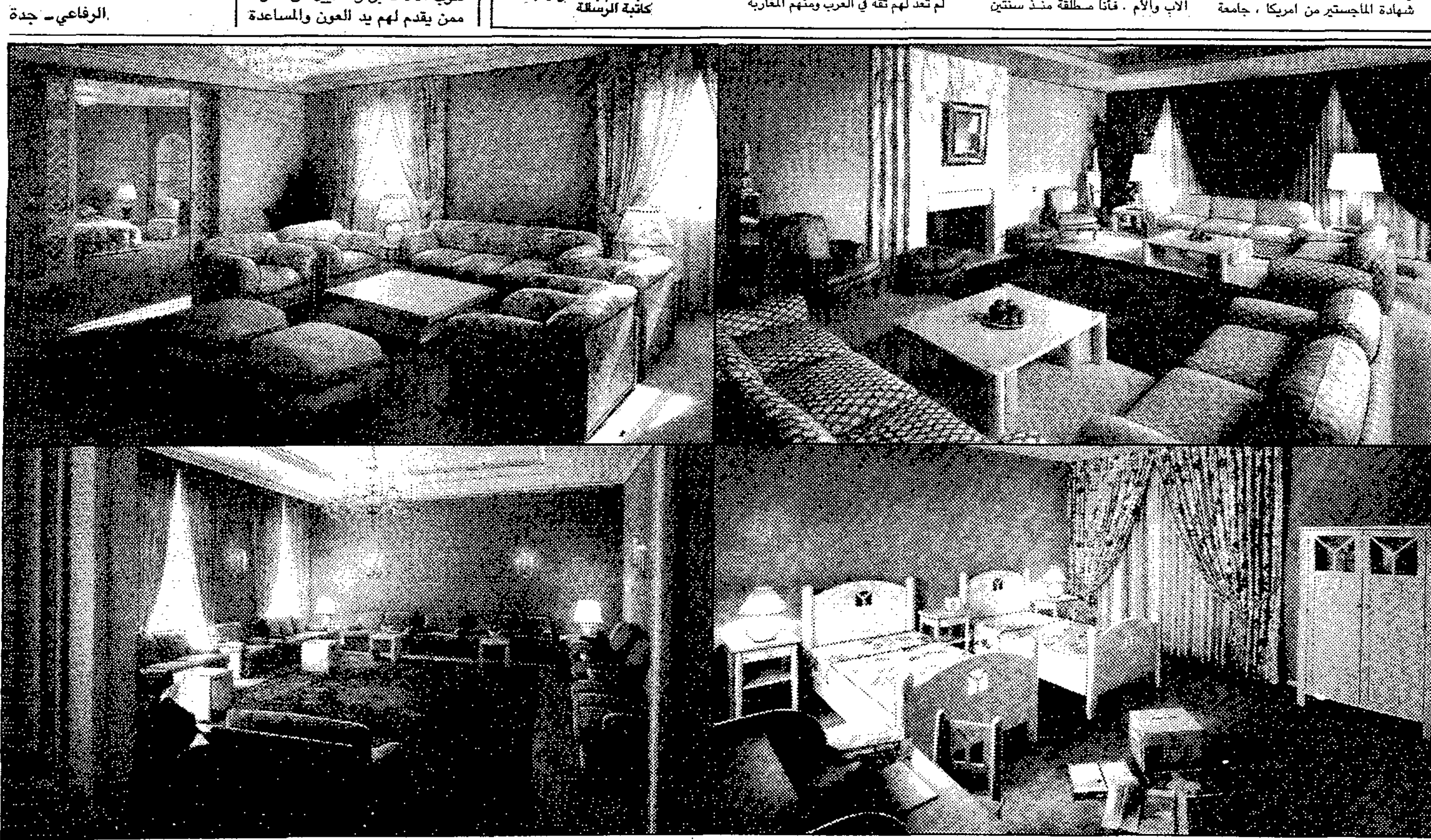
في أصل أسماء الشهور

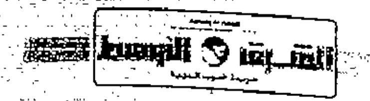
كان عدد الشهور عند العرب قبل الاسلام ١٢ شهرا وبعد ظهور الاسلام جاء في القرآن الكريم ان عدة الشهور عند الله اثنا عشر شهرا في كتاب الله يوم خلق السموات والأرض منها اربعة حرم .

والأشهر الحرم هي ذو القعدة وذو الحجة والمحرم ورجب وكان العرب قبل الاسلام يحرمون فيها الحروب والغزوات . والأشهر العربية مأخوذة اما من تطورات الطبيعة مثل الصيف والشتاء او من حياة العرب . وهي تبدأ بشهر « محرم » وسماه العرب بهذا الاسم لأنهم كانوا يمتنعون فيه عن القتال ويعتبرونه عملا محرما بينما كانوا في « صفر » يهاجمون القبائل والبلاد المعادية لهم فيدمرونها ويتركونها صفرا اي لا شيء فيها ، اما شهرا ربيع اول وربيع آخر فهما يشيران الى وقت الربيع .

وقيل ان اسم شهر رمضان مشتقا من « رمض » اي احترق . لأنه يرمض الذنوب اي يحرقها بالأعمال الصالحة . وكذلك قيل ان العرب يرمضون اسلحتهم ويشحذون نصالها استعدادا للحرب في شوال .

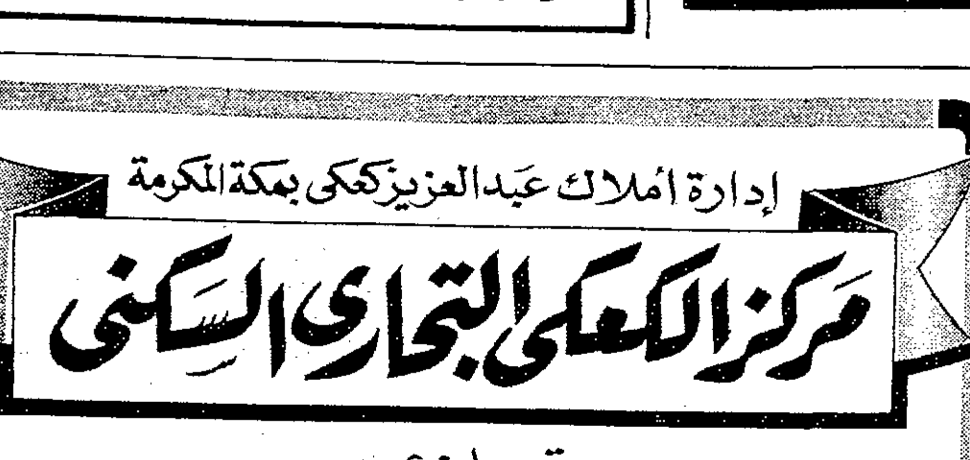
اعداد محمد عابد سلمان الرفاعي ـ جدة






الفخامة المتناهية
خدمة راقية وفخامة لانظير لها وباسعار لاتقارن المكان الأنسب لوجبات العشاء الممتعة.
مطعم
ليالينا
فندق ماريوت
جدة


أبواب أكورديون
سحّاب
مؤسسة الفحل
تلفون ٦٦٥٤٢٨٦ جدة


مرسيدس ، بي إم دبليو ، بورش
وكافة السيارات الفخمة
ضبط المحرك ومركز التشخيص والكشف الميكانيكي
ألوان فريدة وكابينة للرش وفرن حراري
دلتا
لتصميم السيارات
لكافة عمليات الدهانات والأعمال الميكانيكية
تليفون: ٦١٠٢٦٤٤ تلكس: ٤٠١٥١٦ AMAL SJ
مستوصفات


INSTANT
سريع الذوبان
NIDO
Nestlé
نيدو
نستله
Lait entier en poudre
enrichi de vitamines A et D
Full cream powdered milk
enriched with vitamins A and D
حليب مجفف كامل الدسم
أضيف إليه فيتامين أ و د
أمّنوا لأولادكم نموًّا متكاملًا
نيدو السريع الذوبان هو حليب بقري كامل الدسم مجفف ذو جودة فائقة انتزع منه الماء فقط، فحين يمزج بماء الشرب الصافي يصبح فورًا حليبًا طازجًا، مغذ ولذيذ.
نيدو مغذٍ يحتوي على كافة العناصر الغذائية الهامة كالكلسيوم والبروتين والفيتامينات التي لا غنى عنها للأولاد طوال فترة نموّهم.
نيدو طعمه لذيذ، يحضر بسرعة، ويحبه أولادكم باردًا أو ساخنًا في الصباح والمساء وفي أي وقت من النهار.
نيدو السريع الذوبان
كوب من الحليب في أي وقت.
تضمنه نستله
Nestlé

ظـلال

● عائد من خفقة قصيدة!

احتضنتني تلك «الخفقة» اياما.. فملأتني وجدا، ورغدا، وشجوا!

القصيدة اسمها: تونس.

الخفقة اسمها: لحظة الصدق.. تلك التي تجمع الناس ـ عفويا ـ وتصبهم في شعاع الشمس، وتنثرهم كحبات المطر، وتنبتهم الارض: مستقبلا، وحلما، ولغة انسانية.

وكان برنامج الدعوة الذي نظمته «منظمة التربية والثقافة والعلوم» محددا بايام ثلاثة، اشارك خلالها في جلسات الاجتماع الاول لمجلسي الامناء وادارة الصندوق.. في جهاز التعاون الدولي لتنمية الثقافة العربية الاسلامية!

وقد سعيت الى تلبية هذه الدعوة التي تلقيتها من مدير عام المنظمة ـ الدكتور محيي الدين صابر ـ يدفعني اليها: عشقي للغة قراني، وارضي، واهلي.، واماني ـ كعربي ـ في نشر اللغة والثقافة العربية ـ الاسلامية!

ذهبت مشاركا، منطلقا من مهبط الوحي.. من الجزيرة العربية، حيث «امومة» اللغة العربية ومهدها.. وحيث اشعاع الرسالة الاسلامية العظيمة الخالدة.. وحيث تشرفت اللغة العربية بان تكون لسان القرآن والتشريع الاسلامي.

ولا بد ان تمنحني هذه المناسبة فعالية التواصل الفكري العربي، من خلال تلك الجلسات المكثفة، والحافلة بخطة عمل نستنهض بها دور اللغة العربية.. لغة العقيدة، ولغة الحضارة، ولغة الطموحات العلمية والثقافية.

وبكل هذا «الحشد» المستقبلي للعناية باللغة العربية ونشرها.. توجه «الامناء» المجتمعون في تونس بدعوة من «منظمة التربية والثقافة والعلوم» الى طرح افكار بناءة ومستقبلية.. خدمة لنشر اللغة العربية خارج العالم العربي!

وهناك في قاعة الاجتماعات إلتأمت رموز فكرية ـ ثقافية عربية، لترسخ عطاء ومسؤولية مؤسسة قومية.. استشرفت من وراء عملها: رسالة عظيمة ـ حضارية وقومية وتاريخية ـ وركزت في وثائقها وتوصياتها على هدف «استراتيجية اللغة العربية».. وهي الاستراتيجية التي تنهض على التزامات اساسية، من اهمها:

ـ الالتزام الروحي، والقومي، والحضاري!

ويرتبط هذا الالتزام بأبعاد فعل «اللغة العربية» ودورها التاريخي والقومي.

وكان لا بد لتلك الرموز الفكرية والثقافية التي ضمها اجتماع مجلس الامناء وادارة الصندوق ان تضع على راس خطتها: «منهج تنزيل الافكار على المواقع وتحديد سبل وطرائق واضحة ليكون هذا المشروع متصلا بوجدان الناس»!

واذكر اننا حين اجتمعنا في «لجنة الصياغة» لاعداد البيان الختامي لجلسات هذا الاجتماع.. اجتهد بعضنا في تغيير عبارة: «تنزيل الافكار على الواقع»، واقترح الدكتور حمد السلوم ان نصيغ العبارة هكذا: «ربط الافكار بالواقع».. فاقترح المقرر العام للجنة ـ د. احمد عبد الحليم ـ كلمة «تنزيل» لدقة المعنى والالتزام.. وبرغم ميل الدكتور احمد عبد الحليم الى الطرافة اثناء صياغة القرارات او البيان، الا انه كان يحفل بانسجام التعبير مع المعنى والتعريف!

وكنا نوافقه على «تعديلاته» الدائمة.. لانه يحصل على موافقتنا بتاثير المنطق، المزوج بروح المرح عنده، وقلت له مازحا في نهاية عمل الصياغة:

ـ سوف تنجح ان تكون مقررا عاما في اجتماعات السياسة العربية!

وكنا نحرص ان نؤكد في الصياغة على ان هذا العمل الذي جاء مخاضا لاجتماعات «الامناء» هو: حركة امة بأسرها.. طالما ان التنسيق يهدف الى المشاركة العملية الشاملة لخدمة نشر اللغة العربية خارج الوطن العربي.. كما يهدف الى دعوة الخدمة العربية لكي تسهم ماليا في دعم الصندوق الذي ينقل هذه التوصيات من الورق الى ارضية الواقع، ويجعل اللغة العربية قادرة على إنطاق مسؤوليتها التاريخية!

وعندما كنت اتحدث مع الدكتور «محيي الدين صابر» المدير العام لهذه المنظمة الناجحة.. رأيته متحمسا لنجاح هذه الجلسات، وهو المثقف العربي الذي اسهم بفكره من اجل التركيز على دور اللغة، وقال في كتاب اصدره بعنوان «قضايا الثقافة العربية المعاصرة»:

ـ ان اللغة العربية.. هي وعاء العقيدة الاسلامية، التي تضطلع بالتصدي لمؤامرة العدو الصهيوني على ضرب الحضارة، وتركز بالذات على اللغة العربية.. كرسالة تخدم العقيدة!

وفي الغد.. نكمل الحديث!

●●●

● آخر الكلام:

ـ «على اللغة العربية، والثقافة العربية الاسلامية التزام بالاسهام الفاعل في الحضارة المعاصرة»!!

عبد الله الجفري

مبنى الشرق الاوسط

جنوب لبنان

جامعة الملك سعود بالرياض تستضيف الأسبوع الثقافي الاول للجامعات السعودية

الرياض ـ مكتب «الشرق الاوسط» ـ من محمد الخليفي:

تستضيف جامعة الملك سعود بالرياض في الثلاثين من مارس (اذار) الحالي الاسبوع الثقافي الاول للجامعات السعودية والتي يبلغ عددها ٧ جامعات.

وقد اوضح الدكتور ساعد العرابي الحارثي رئيس اللجنة الاعلامية لهذا الاسبوع ان الاسبوع يتضمن نشاطات ادبية وعلمية ومسرحية وثقافية كلها ذات طابع اسلامي مميز لتأصيل الانتماء الاسلامي، يشارك فيها اضافة الى طلاب الجامعات السبع فعاليات ادبية وثقافية بارزة في المجتمع السعودي.

وكانت فكرة الاسبوع الثقافي الاول قد انبثقت كاحدى توصيات لجان عمادات شؤون الطلاب بجامعات المملكة، كما ياتي ذلك تجسيدا للدور الكبير والمؤثر الذي تمثله الجامعة بالنسبة للمجتمع كمؤسسة تربوية وعلمية لا يقتصر دورها على مجرد التلقين وتخريج افواج المؤهلين في مختلف التخصصات بل يتعداه الى اعدادهم للحياة العملية التي تنتظرهم في المستقبل للمساهمة في تنمية وبناء الوطن.

ويهدف الاسبوع الى تدعيم الروابط الاخوية بين الشباب الجامعي وتعريفهم بجامعاتهم وابراز مواهب الطلاب الثقافية والفنية والعملية والاجتماعية.

ويتضمن البرنامج العام مسابقات لتلاوة وحفظ القران الكريم ومسابقات ثقافية ومسابقة في المساجلة الشعرية وامسيات ادبية، اضافة الى المحاضرات العامة والاعمال الجماعية للخدمة العامة وكذلك زيارة لابرز المعالم العلمية في العاصمة كالمركز الوطني للعلوم والتكنولوجيا والقرية الشمسية في العيينة ومجلس التعاون الخليجي والمركز الاعلامي بوزارة الاعلام.

وللاهمية الكبيرة المعلقة على الاسبوع والنتائج الايجابية المرجوة منه، قررت اللجنة العليا المنظمة تشكيل لجنة اعلامية لتزويد وسائل الاعلام بنشاطات الاسبوع اولا بأول واصدار كتيبات تعريفية عن برنامجه العام يتضمن كذلك معلومات عن التعليم العالي والجامعات المشاركة والمدينة الجامعية بالدرعية.

ويراس اللجنة الدكتور ساعد العرابي الحارثي المشرف على رسالة الجامعة وعضو هيئة التدريس بقسم الاعلام بكلية الاداب جامعة الملك سعود.

بعثات للجنسين تقدمها جامعة الخليج العربي

المنامة ـ واس: اعلنت جامعة الخليج العربي في البحرين عن وجود عدد من البعثات للجنسين في مجال الدراسات العليا وذلك للعام الدراسي ١٤٠٥ / ١٤٠٦ هـ.

وتشتمل هذه البعثات التي ستقوم بها الجامعة على حسابها الخاص على مجالات التخصصات الطبية والدراسات الخاصة بنظم المعلومات والاتصالات ودراسة الطاقة وبدائلها وعلوم الصحراء والأراضي القاحلة والدراسات الخاصة باستنبات التكنولوجيا وسياسة العلوم التقنية وكذلك الهندسة الطبية والتخصصات التربوية والاتصالات الفضائية وعلوم الشواطىء والبحار.

وقد وضعت الجامعة عددا من الشروط لمن يرغب الدراسات العليا في هذه المجالات من اهمها ان يكون المتقدم من ابناء الدول الأعضاء في جامعة الخليج العربي وان يكون حاصلا على درجة البكالوريوس او ما يعادلها بتقدير جيد جدا على الاقل ومن جامعة او مؤسسة تعليمية معترف بها ويفضل حملة الماجستير.

وقد اعلنت الجامعة عن مميزات مغرية للمبتعث الذي يلتحق بالتخصصات التي اعلنت عنها.

اجتماع الرابطة التونسية للدفاع عن حقوق الانسان

تونس ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

تعقد الرابطة التونسية للدفاع عن حقوق الانسان مؤتمرها العام ابتداء من اليوم السبت.

وكانت الرابطة قد تأسست منذ سبع سنوات بقصد العمل على احترام حقوق الانسان وذلك سواء في سلوك الحكومة تجاه المواطنين او سلوك مصالحها وكذلك سلوك المواطنين فيما بينهم.

والملاحظ ان الرابطة التونسية للدفاع عن حقوق الانسان كانت إلى حد ما تضم عناصر معارضة الا انها معتدلة ولا ينتظر اي تغيير في تركيب الهيئة، ولو ان عددا من اعضائها الحاليين الذين تداولوا على المسؤوليات فيها منذ التأسيس قبل ٧ سنوات قرروا مغادرتها وسيصبح عدد اعضاء هيئة الرابطة من ٩ إلى ٢٣ شخصا.

تنسيق جهود مكافحة الملاريا بين دول الخليج العربية

الرياض ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

تعكف الامانة العامة لمجلس وزراء الصحة للدول العربية في الخليج حاليا على دراسة المبادىء المقترحة لمكافحة الملاريا بين الدول الاعضاء بالتنسيق مع منظمة الصحة العالمية لوضع هذه المبادىء في شكل خطط وبرامج تفصيلية وتحديد اهداف وبائية مرحلية للوصول اليها عاما بعد عام.

تشمل الدراسة التقييم الوبائي الحشري كجزا من الخطة التي روعي فيها التصنيف الوبائي لمختلف المناطق عند تطوير الخطة السنوية.

وعلمت «الشرق الاوسط» ان مشاريع الملاريا ستعطى أولوية في التنفيذ خشية ازدياد انتشار الفصائل المقاومة لعقار «الكوروكوين» التي يصعب مقاومتها.

وسوف تكون هناك خدمات متخصصة للملاريا مركزة في المناطق ذات التوطن العالي بالاضافة الى تعميم خدمات مكافحة الملاريا بمراكز الرعاية الصحية الاولية مع التنسيق بين هذه الخدمات ومكافحة الملاريا.

وسيكون هناك تنسيق بين الدول الخليجية وباقي الدول العربية المجاورة لتكثيف جهود المكافحة مع التركيز على ابعاد المشكلة في اليمنين، وكذلك الاهتمام بحالات الملاريا المحدثة التي بدأت تظهر في بعض الدول الاعضاء والتي كانت تعتبر خالية من هذا المرض.

وستقوم الدول الاعضاء بتكثيف جهود الاستقصاء الوبائي لهذه الحالات واحكام الرقابة على وسائل النقل التي قد تكون سببا في ظهورها. كما ستدرس الامانة العامة ايضا كيفية الاهتمام بأخذ التدابير لمنع انتشار الملاريا بسبب التوسع الزراعي في دول المنطقة والاتصال بوزارات لاعلام وزارة الصحة بالمشاريع الزراعية الجديدة لتتولى الجهات الصحية فعاليات المكافحة.

وكان مجلس وزراء الصحة للدول العربية في الخليج قد وافق في دورته العاشرة التي عقدت بالدوحة في شهر يناير (كانون الثاني) الماضي على عقد ندوة يكون موضوعها «العمالة الوافدة واثرها على وبائية مرض الملاريا في المنطقة لم يحدد موعدها بعد.

توزيع فيلم «صنع في المملكة العربية السعودية»

الرياض ـ مكتب «الشرق الاوسط».

قامت وزارة المعارف بتوزيع نسخ من فيلم «صنع في المملكة العربية السعودية» المسجل على شرائط الفيديو على المناطق التعليمية لتسليمها الى قسم الوسائل التعليمية لتقوم بنسخها وتوزيعها على المدارس التي تتوفر بها اجهزة الفيديو.

والجدير ذكره ان هذا الفيلم قد انتجته وزارة الصناعة لتعريف المواطنين بالصناعة الوطنية الحديثة ممثلة في الكثير من الصناعات والمنتجات المتعددة التي تقوم بانتاجها شركات ومصانع وطنية متخصصة.

وتعتبر مثل هذه الافلام لازمة وضرورية لتشجيع الصناعات الوطنية والاقبال عليها للمميزات التي تتمثل بها وهي امتداد لما تقوم به جهات متعددة في هذا السبيل.

رخاء طبي يشهده الخليج العام الحالي

«الشرق الاوسط» ـ مكتب الخليج:

اكد تقرير صادر عن دائرة الصحة والخدمات الطبية بامارة دبي ان العام الحالي سوف يشهد بداية للرخاء الطبي بمنطقة الخليج وذلك بعد ان كانت المنطقة اكبر الاسواق العالمية للدول الصناعية التي تصدر منتجاتها الطبية.

واشار التقرير الى ان خطط الدول الخليجية استهدفت الارتقاء بمستويات خدمتها الطبية خلال الاعوام العشرة الماضية وكان ذلك سببا في ارتفاع نسبة استيراد الادوات والمعدات الطبية بانواعها حيث كانت بريطانيا على راس الدول المصدرة لدول الخليج حتى عام ١٩٨٠ الى ان تمكنت التكنولوجيا الطبية اليابانية والالمانية الغربية من احتلال مكانة رفيعة بين الدول التي تصدر المعدات الطبية لدول الخليج خلال الخمس سنوات الاخيرة.

واكد التقرير على ادراك السلطات الصحية للدول الخليجية لاهمية فاعلية المعدات والاداء خلال الاعوام الاخيرة بالنسبة لتكلفة هذه المعدات.

	الصغرى	الكبرى	
امستردام	-٢	٤	صحو
اثينا	٨	١٨	غائم
البحرين	٢٠	٢٥	غائم
بانكوك	٢٩	٣٤	صحو
بيروت	١٤	١٨	صحو
برلين	صفر	٦	غائم
بروكسل	١	٦	غائم
بيونس ايرس	١٣	٢٢	ممطر
القاهرة	١٤	٢٤	غائم
كوبنهاجن	صفر	١	ممطر
دبلن	٢	٦	ممطر
فرانكفورت	-٢	٦	صحو
جنيف	-٥	٥	غائم
هلسنكي	صفر	١	صحو
هونج كونج	١٥	١٧	غائم
جاكرتا	٢٤	٣٢	غائم
كوالالمبور	٢٢	٣٣	ممطر
لشبونة	٩	١٤	ممطر
لندن	١	٥	غائم
مدريد	٢	١٤	غائم
مانيلا	٢١	٣٥	صحو
مونتريال	-١٢	-٣	صحو
موسكو	-٧	٢	صحو
نيودلهي	١٥	٢٩	صحو
نيويورك	٦	١٧	غائم
نيقوسيا	٩	١٨	صحو
باريس	٣	٦	غائم
روما	١	١٠	ممطر
سنجافورة	٢٤	٣٢	ممطر
استوكهولم	-٤	-١	صحو
سيدني	٢١	٢٤	غائم
طوكيو	٦	٨	ممطر
فيينا	١	٣	غائم

عرب و عجم

● عباس فائق غزاوي سفير المملكة العربية السعودية في تونس اقام مساء امس مأدبة عشاء كبرى تكريما لرئيس وزراء تونس محمد مزالي حضرها الامين العام لجامعة الدول العربية الشاذلي القليبي وعدد من الوزراء والشخصيات السياسية والاقتصادية والاجتماعية والاعلامية. وتميزت المأدبة بالكرم العربي وبحوار فكري وثقافي شارك فيه جميع المدعوين وتجلى فيه السفير غزاوي كعادته دائما.

●●●

● محمد الانسي رئيس الطيران المدني في اليمن وعضو مجلس ادارة اليمنية عاد الى صنعاء والوفد المرافق بعد حضور مناسبة تخرج دفعة من الطلبة اليمنيين في الخطوط الجوية اليمنية بعد ان اكملوا ٤ سنوات في المنحة الدراسية المقدمة من الحكومة الالمانية للحكومة اليمنية.

●●●

● الدكتور زاهر بن عواض الالمعي عميد شؤون المكتبات واستاذ الدراسات العليا بجامعة الامام محمد بن سعود الاسلامية بالرياض يتوجه هذا الاسبوع الى الخارج في رحلة عمل تستغرق ستة شهور يبدأها بزيارة العاصمة الكندية ويجتمع خلالها مع المسؤولين في الملحقيات الثقافية لسفارات المملكة في الدول التي سيزورها.

●●●

● وفد من المستشارين البلديين في سلطنة عمان يقوم حاليا بزيارة للمغرب برئاسة امين مجلس بلدية مسقط سليمان امين وعضوية المستشار القانوني لديوان البلاط السلطاني محمد علي الجندي ومستشار الادارة العامة بوزارة شؤون الديوان السلطاني مصطفى مجد الدين.

●●●

● تشارك مصر في المعرض الدولي للاختراعات باليابان في ذكرى مرور ٥٠ عاما على انشاء المعهد الدولي للاختراعات. كما يشترك الشاب المصري محمد بهاء صلاح الدين الطالب بكلية التجارة الذي ابتكر سخانا مائيا يعمل بالطاقة الشمسية.

● علي ماجد قباني السفير السعودي بالمغرب اقام مأدبة غداء تكريما للدكتور منصور تركي مدير جامعة الملك سعود بالرياض. وحضر المأدبة شخصيات بارزة من عالم التربية والتعليم والثقافة والفكر والصحافة.

●●●

● الدكتور رشدي فكار يزور الكويت للمشاركة في مؤتمر تعقده جامعة الكويت عن «الابعاد التربوية للصراع العربي الاسرائيلي» حيث يلقي بحثا عن «اتجاهات الفكر التربوي المعاصر في الكيان الصهيوني».

●●●

● الدكتور محمد كامل محمود رئيس الاكاديمية المصرية للبحث العلمي حضر افتتاح المباني الجديدة لجامعة قطر، كما حضر حفل الافتتاح اكثر من ١٠٠ مدعو يمثلون الجامعات العربية والاجنبية.

●●●

● الشعراء التونسيون عبد العزيز قاسم ومنصف الوهايبي ومحمد غوزي وعبد الله مالك جلسمي ومحمد عوني تلقوا دعوة في اطار معرض الكتاب في باريس لالقاء بعض اشعارهم.

●●●

● السفير اليوناني امانويل كلفاد كلبداكيس دعا لحضور حفل الاستقبال الذي سيقيمه بمقره بجدة يوم الاحد وذلك بمناسبة الاحتفال باليوم الوطني لليونان. وقد دعا لحضور الحفل عددا كبيرا من الدبلوماسيين ورجال الاعلام.

مثل اليوم

● العريان في القافلة

سليم

ندوة عالمية باشراف «الاسيسكو» حول توثيق حضارات البانتو

الرباط ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

في نطاق التعاون بين منظمة الاسيسكو والمركز الدولي لحضارة البانتو (سيسيبا) اجرى المدير العام المساعد في التربية بالمنظمة الاسلامية للتربية والعلوم والثقافة اتصالات بالعاصمة الجابونية مع كل من وزير الثقافة الجابوني ورئيس مجلس ادارة مركز السيسيبا لبحث اتفاقية التعاون المقبلة بين المنظمة والسيسيبا والمساعدات التي يمكن ان تقدمها منظمة اسيسكو لتمكن المركز من القيام بمهامه وتنفيذ خطة عمله المقبلة وذلك للنهوض بالثقافة والحضارة الاسلامية في القارة الافريقية.

وقد شرع المركز الدولي لحضارات البانتو عام ١٩٨٣ بقرار من مؤتمر القمة الاسلامي الثالث المنعقد بمدينة فاس لتعزيز الوجود الثقافي والحضاري بالقارة الافريقية.

ويتكون اعضاء مجلس السيسيبا من عشر دول افريقية يندرجون تحت مظلة حضارة البانتو وهم: انجولا والجابون وغينيا الاستوائية وزائير وافريقيا الوسطى وجزر القمر والكونغو وروانداو وزامبيا وساوتومي.

والجدير بالذكر ان منظمة الاسيسكو تشرف على اعمال هذا المركز طبقا لقرارات القمة الاسلامية الرابعة بالدار البيضاء، وفي هذا الاطار عقدت العديد من الجلسات بحضور المدير العام المساعد للتربية في الاسيسكو لمناقشة برامج السيسيبا لعام ١٩٨٤ ـ ١٩٨٥ التي دارت حول بنك المعلومات والاثار ودور النشر والموسيقى، وكذلك حول الاعداد لندوة عالمية للتوثيق المزمع عقدها في ليبروفيل ما بين الاول من شهر ابريل (نيسان) المقبل وحتى السادس منه.

ويعتبر انشاء مركز حضارة البانتو قفزة كبيرة نحو تقدم افريقيا واحياء تراثها الحضاري والثقافي وزيادة تمتين اواصر التعاون وتقويته بين شعوب القارة السوداء.

تعاون بين جامعة الملك سعود ومنظمة الاسيسكو

الرباط ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

التقى الدكتور منصور تركي رئيس جامعة الملك سعود خلال زيارته الأخيرة للمغرب بعبد الهادي بوطالب مدير عام المنظمة الاسلامية للتربية والعلوم والثقافة (اسيسكو) بمقر المنظمة بالرباط.

وخلال هذا اللقاء اشاد الدكتور تركي بسياسة المنظمة ومنهجها لدعم الثقافة الاسلامية والتربية والعلوم واكد استعداد جامعة الملك سعود التام لمساعدة المنظمة في مجالات تخصصها وتنفيذ مشروعاتها التربوية الخاصة عن طريق معهد اللغة العربية التابع للجامعة.

وعبر المدير العام لاسيسكو من جهته عن اعتزازه العميق لذلك اللقاء الذي يعكس اهتمامات الملك فهد بن عبد العزيز ومساندته للمنظمة الاسلامية للتربية والعلوم والثقافة ماديا ومعنويا كمؤسسة هامة تعنى بشؤون التربية والعلوم والثقافة في العالم الاسلامي.

وقام بوطالب بالقاء الضوء على منهجية المنظمة خاصة في ميدان تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها وانشغال المنظمة الدائم لجعل اللغة العربية اللغة الرئيسية للعالم الاسلامي مع عدم تجاهل اللغات الاسلامية الأخرى.



أبيض وأسود

ستضيف «الشرق الاوسط» في هذا الشهر نقطة طبع جديدة الى خريطتها الدولية للطباعة وستكون الظهران قلب المنطقة الشرقية النابض بالحياة والحركة هي هذه النقطة الجديدة، ففي موقع متوسط بين مطار الظهران ومدينتي الدمام والخبر تقع المنشآت الجديدة التي انتهى العمل فيها قبل ايام وبدأت في انتاج جريدتي «الشرق الاوسط» وشقيقتها «عرب نيوز» بصورة تجريبية.

والظهران تعتبر نقطة الطباعة الثامنة لـ «الشرق الاوسط» بعد لندن، جدة، الرياض، باريس، مارسيليا، الدار البيضاء ونيويورك.

اما بالنسبة لجريدة «عرب نيوز» الشقيقة الأولى لمطبوعات الشركة السعودية للأبحاث والتسويق فهي نقطة الطبع الثالثة بعد جدة والرياض.

ونحمد الله اننا استطعنا ان نحقق هذا الانجاز في مدة زمنية لا تزيد عن سبع سنوات، بمعدل نقطة طباعة واحدة كل سنة وهي نسبة قياسية لم تمر بها اي جريدة يومية في اي مكان في العالم.

وفي المملكة العربية السعودية وحدها هناك ثلاث نقاط للطباعة تستعمل احدث معدات الاتصال عبر الأقمار الصناعية واحدث آلات الطباعة، وهذا دليل واحد من الف دليل ودليل على التقدم الهائل الذي حققه نظام الاتصالات في المملكة العربية السعودية، ولا نستطيع ان نتحدث عن هذا الموضوع دون ان نقدم الشكر الى وزارة البرق والبريد والهاتف السعودية التي لبت كل حاجاتنا من قنوات الاتصال والتي اصبحت ميسورة لكل من يحتاجها.

وفي مشروع الظهران كان هذا التعاون سببا في التعجيل بتنفيذ المشروع. فلقد تم تذليل جميع العقبات من قبل الادارات المركزية في الرياض وادارة الهاتف والأعمال الخاصة في المنطقة الشرقية. وستكون قنوات الاتصال عبر شبكة الميكرويف والعمود الفقري للاتصالات والاقمار الصناعية جاهزة للعمل خلال ايام.

وهذه مناسبة لكي نشرح للقراء معنى الأسطر الأربعة الأخيرة، فنظام الاتصالات في المملكة العربية السعودية الذي يضم جميع شبكات الهاتف في المدن في شبكة هاتفية واحدة تتصل عبر بعضها البعض عن طريق شبكة الميكرويف التي تنتشر اعمدتها الحديدية في جميع اراضي المملكة العربية السعودية، كما تمر هذه الشبكة عبر كوابل تحت الارض تقطع المملكة من الشرق الى الغرب، وهذه الشبكة تتصل ايضا عبر الاقمار الصناعية، بمعنى ان اي عطل تتعرض له احدى هذه الوسائل الثلاث فانه يجري تحويل العمل آليا الى الوسيلة الثانية دون ان يشعر المشترك بهذا العطل.

وهذا هو السبب الوحيد بعد توفيق الله سبحانه وتعالى الذي جعلنا نتمكن من طباعة «الشرق الاوسط» في جدة مدة سبع سنوات دون ان نفقد يوما واحدا، وهذا ما حدث بالنسبة للرياض منذ ان بدأنا الطباعة بها قبل ثلاثة اعوام.

اما لماذا انتقلنا لطباعة «الشرق الاوسط» و «عرب نيوز» الى المنطقة الشرقية من المملكة العربية السعودية، فهناك اسباب عديدة اهمها بالنسبة لنا هو حرصنا على ان تصل صحفنا اليومية الى القراء في كل مكان في الصباح الباكر، ولان المنطقة الشرقية سوق توزيعية واقتصادية رائجة، ثم اخيرا هناك على مرمى النظر دول مجلس التعاون الخليجي حيث يزداد الطلب على مطبوعاتنا.

نعدكم ان نقطة الطباعة الجديدة والتاسعة لن تتأخر في الظهور كثيرا.. اما اين ستكون؟ فذلك ما سنخبركم عنه عندما نتمكن من الوصول الى نتائج ملموسة.

والله الموفق.

هشام ومحمد علي حافظ

تعاون تربوي بين مسقط والقاهرة

«الشرق الاوسط» ـ مكتب الخليج:

تم في مسقط اخيرا التوقيع على البرنامج التنفيذي للتعاون التربوي بين سلطنة عمان ومصر للعام الحالي في اطار الاتفاقية الثقافية بين البلدين.

وقع على البرنامج عن الجانب العماني يحيى محفوظ المنذري وزير التربية والتعليم وشؤون الشباب وعن الجانب المصري الدكتور عبد السلام عبد الغفار وزير التربية والتعليم الذي قام بزيارة رسمية لسلطنة عمان استغرقت ثلاثة ايام.

وقد تضمنت بنود البرنامج تنظيم الاعارات وتلبية احتياجات السلطنة من مختلف التخصصات للتدريب اضافة الى اعداد وتدريب الكوادر العمانية في مجالات الاشراف التربوي والتوجيهي.

Asharq Al-Awsat
The international daily newspaper of the Arabs
الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
London-Saturday, 23 March 1985 - Front Page No. 2 vol. 7 No. 2307
السبت ٢ رجب ١٤٠٥هـ - ٢٣/٣/١٩٨٥م - السنة السابعة - العدد ٢٣٠٧

تصدر من لندن وتنقل عبر الاقمار الصناعية الى ٧ مراكز طبع وتوزع في جميع انحاء العالم
الصفحة الاولى - رقم ٢

إنجاز طبي هام

بروتينات تطهر الجسم من السموم البكتيرية

سان فرانسيسكو - ي.ب.ا: نجح فريق من العلماء الامريكيين في تحضير مجموعة من المواد البروتينية القادرة على تطهير الجسم من السموم البكتيرية التي تحدث الوفاة لنحو ٧٥ الف مواطن في الولايات المتحدة وحدها كل عام. ويرى العلماء ان هذا الانجاز المهم قد يفيد في علاج عدد من الامراض الاخرى.

فقد اوضح فريق من الباحثين بجامعة كاليفورنيا (سان دييغو) وكلية الطب بجامعة ستانفورد انهم تمكنوا معمليا من تحضير المواد التي تقهر وتكتسح السموم التي تفرزها البكتيريا داخل الجسم.

وسيبدأ الاطباء الباحثون في تجريب هذه المواد مع البشر في وقت لاحق من العام الجاري، وقد استخدم العلماء ما وصفوه بأحدث ما توصلت اليه التكنولوجيا البيولوجية لتحضير ما يعرف بالجزيئات البروتينية التي تستهدف طبقا لتكوينها مطاردة وتدمير مواد معينة.

واتضح من التجارب التي اجريت على الحيوانات ان هذه الجزيئات البروتينية قد نجحت في تدمير مجموعة من السموم القوية التي تفرزها البكتيريا.

وجاء في تقرير نشرته مجلة الاكاديمية الامريكية للعلوم ان هذه المواد البروتينية هي اول مادة من نوعها يثبت انها قادرة على مواجهة واتلاف سموم البكتيريا فضلا عن انها تبشر بالخير الكثير على صعيد فعاليتها العلاجية والبيولوجية.

ويريد العلماء حقن هذه المواد في دم المريض الذي يعاني من آثار ضعف جهاز المناعة في الجسم. والغرض من ذلك هو اتلاف السموم التي تفرزها البكتيريا في اجسام هذا النوع من الناس وتسبب لهم حالات مرضية شديدة.

والمعلوم طبيا ان الجهاز الهضمي للانسان يستضيف انواعا من البكتيريا التي لا تؤذي طالما انها تحت سيطرة جهاز المناعة في الجسم. لكن يحدث ان تتنشط هذه البكتيريا لسبب من الأسباب فتقهر جهاز المناعة وتغزو الجسم ذاته لتسبب المرض الشديد بسبب السموم التي تفرزها عندئذ في تيار الدم. ويحدث ذلك اما كنتيجة لعملية جراحية اجريت للمرء او لضعف طرأ على جهاز المناعة بسبب مرض او امراض تمكنت من الجسم.

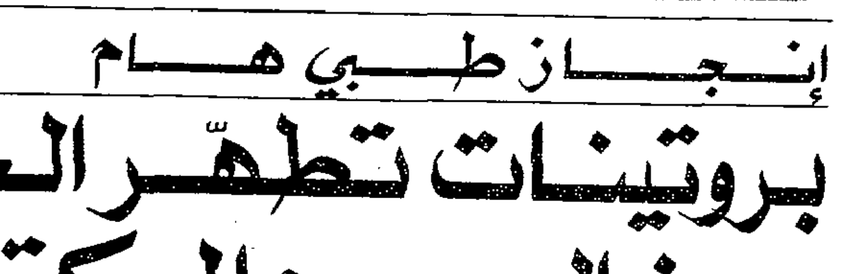
ويقول التقرير المنشور في مجلة الاكاديمية الامريكية للعلوم ان دخول هذا النوع من البكتيريا في تيار الدم يحدث لمئتي الف امريكي ويسبب الوفاة لـ ٧٥ الفا منهم كل عام.

أول زرع عين لطفلة في الشارقة

الشارقة - كونا: تمت بمستشفى القاسمي بالشارقة أول عملية لزراعة عين طفلة لم تتم عامها الأول بعد.

فقد تمكن استشاري جراحة العيون بالمستشفى نياز أحمد خان من زراعة عين ادمية من رجل متبرع يبلغ من العمر ٣٥ سنة استوردت عيناه الاثنتان من سري لانكا بعد وفاته بحادث هناك.

وكانت الطفلة وتحمل اسم بشرى قد ولدت بالماء السوداء في عينيها بالاضافة الى اصابتهما بالضغط المرتفع وقد اكتشفت حالتها منذ اليوم الثاني لولادتها وبقيت منذ ذلك الوقت بانتظار الحصول على عينين ادميتين حتى قام فاعل خير رفض ذكر اسمه بشرائهما من سري لانكا.



دعايات تلفزيونية

سالت معلمة امريكية طفلا في السادسة في صفها من هو جورج واشنطن. وفكر الصغير قليلا ثم قال: هو الرجل الذي يبيع الاشياء على التلفزيون.

وربما احتاج الجواب الى بعض الشرح فشركات الاعلان الاميركية تستخدم الشخصيات التاريخية في دعاياتها التلفزيونية، لذلك فالصغير لم يعرف ان واشنطن هو صانع الاستقلال الاميركي واول رئيس للجمهورية، وانما قال ما يرى منه وهو انه يبيع الاشياء على التلفزيون.

ويبيع جورج واشنطن ساعة كتابة هذه السطور سيارات يابانية ومفروشات.

اما ابراهام لنكولن بطل تحرير العبيد، ويعرف شعبيا باسم «ايب الشريف» فهو يتغنى بمناقبية شركة كبرى واخلاقها.

ويظهر تومس جفرسون وبنجامين فرانكلين، وهما من صانعي الاستقلال وكاتبي وثيقته، في دعاية لبنك.

والاميركيون لا يستغربون ذلك ويرونه من طبيعة الامور، لا انتقاصا من قدر ابرز شخصياتهم التاريخية، غير اننا نستغرب، ولذلك فلنا لم افاجأ ان اجد ان الاميركي الوحيد الذي احتج على الموضوع هو رالف نادر المدافع عن حقوق المستهلكين لانه من اصل عربي.

وكتب نادر الى الرئيس ريغان يحثه على وقف استغلال الشخصيات التاريخية الاميركية في الدعايات التلفزيونية، ويقول «انكم في مركز يتيح لكم الحكم على امور الذوق والاخلاق فيما يتعلق برئاسة الجمهورية.. وانا لا اتصور ان التجار المكسيكيين يستخدمون بنيتو شواريز لبيع بضاعتهم او ان تجار بوليفيا يستخدمون سيمون بوليفار لهذا الغرض». (وشواريز وبوليفار من ابطال استقلال دول اميركا اللاتينية).

وكان مقدرا ان تمر رسالة نادر دون ضجة تذكر لولا انها تزامنت بالصدفة مع ظهور جيرالدين فيرارو مرشحة الحزب الديمقراطي كنائبة للرئيس في دعاية تلفزيونية لاحدى شركات الكولا. واحتج بعض الاميركيين فيما قال بعض آخر انها تستحق ان تقبض نصف مليون دولار عن الدعاية التي استغرقت ٣٠ ثانية. وتذكر غيرهم ان وليام ميلر الذي كان مرشحا لنيابة الرئاسة مع باري غولدووتر في سنة ١٩٦٤ قام بدعايات تلفزيونية في حين اعلن تيب اونيل رئيس الكونغرس انه يأمل القيام بدعايات تلفزيونية عندما يتقاعد.

واذا حدث هذا فاننا نقترح استخدام الشخصيات التالية في دعايات تتفق مع مواهبها:

يقوم مناحيم بيغن بالدعاية لبناء المستوطنات في الحدائق العامة الاميركية من وحي خبرته في الضفة الغربية.

يتولى اريل شارون الدعاية لاتحاد الجزارين الدولي.

يدعو شمعون بيريز لشركات الهدم من وحي خبرته في جنوب لبنان.

يتولى زعماء الميليشيات في لبنان الدعاية للكلاشينكوف والـ إم - ١٦ (اعتمادا على انتمائهم العقائدي).

تدعو المسز ثاتشر لبنطلونات «الجينز» الاميركية.

جهاد الخازن

أرانب نادرة بآذان طويلة

استطاع مزارع بريطاني استيلاد صنف من الارانب ذات الآذان الطويلة جدا... جدا. وقد بلغ طول اذن هذه الأرنبة - وحولها صغيراها - حوالي ٥١ سم. والجدير بالذكر ان الرقم القياسي المسجل لطول اذن الارنب حتى الان هو ٧٥ سم.

التزلج موجود في المغرب أيضا في أعلى قمم جبال الأطلس

اوكيمدان (المغرب) - ر: هل يوجد ثلج في المغرب؟ ان الاجابة هي بنعم، ولكن ملايين المغاربة لم يروه الا على شاشات التلفزيون.

وعلى الرغم من ذلك يمكنك وعلى بعد ٧٠ كيلومترا فقط من مدينة مراكش حيث يتمتع الالوف بحرارة الشمس التزلج على جبال الأطلس العالية والمكسوة بالثلوج.

ويفتخر منتجع أوكيمدان بأن لديه اعلى تلفريك في افريقيا. وهو ينقل الركاب الى ارتفاع ٣،٢٧٣ مترا.

ويمكن ممارسة التزلج في وقت مبكر يبدأ في ديسمبر (كانون الأول) ويتأخر حتى ابريل (نيسان). ولكن لا يمكن التكهن بسقوط الثلج ابدا. ولا يوجد ضمان انه سيكون هناك ثلج قليل بسبب جفاف قاس.

وفي يناير (كانون الثاني) سقط الثلج بكثافة وعملت الجرافات اوقاتا كاملة لابقاء الطرق مفتوحة.

ويقول أيت باأحمد وهو مدرب تزلج غير متفرغ «كان لدينا ٢،٢ متر من الثلج قبل ستة اسابيع ولكن الشمس الافريقية حارة جدا والارض دافئة جدا ولقد ذهب كل شيء».

ولدى المنتجع تلفريك يحمل الناس الى قمة جبل يطل على مناظر تخلب الالباب في توبقال على ارتفاع ٤،١٦٥ مترا وهي اعلى قمة في البلاد ويمتد سهل مراكش امام المتفرجين.

ولدى المنتجع ايضا ستة مصاعد للتزلج وحوالي ٧٠ من الشاليهات الخاصة وفندقان ومبنى سكني حديث جدا على شكل هرم لا يزال تحت الانجاز.

ويقدم مطعم على طراز الشاليهات السويسرية طعاما من الجبن.

ويشعر المرء بتناقض اقوى لوجود منتجعات على طراز ما هو موجود بجبال الالب في افريقيا عندما يزور افران في وسط سلسلة جبال الاطلس المطلة على مدينة فاس التي تعود للقرون الوسطى في وسط المغرب.

وهناك تدور افكار عن الاحساس بالتيرول النمساوي او سويسرا من جراء الشاليهات ذات الاسطح المخروطية الشكل والمختفية بين اشجار التنوب ومحلات تأجير الزلاجات والمدافئ التي تعمل بالحطب في الفنادق وتحمل اسماء مثل بيرس نيج وجنود فيلق التزلج.

وفي نهاية الاسبوع يسافر الوف المغاربة بالسيارات والحافلات من فاس ومكناس والرباط والدار البيضاء لممارسة رياضة التزلج او اللعب بالزلاجات في حفر بركانية مليئة بالثلوج تحدها اشجار الأرز الضخمة في ميشليفن او جبل حبري المجاور.

وكان الفرنسيون قد شيدوا افران على ارتفاع ١٧٧٥ مترا في الثلاثينات، ولدى الملك الحسن قلعة هناك استقبل فيها الرئيس الفرنسي فرانسوا ميتران في الصيف الماضي.

وهناك ناد للتزلج في ازرو المجاورة واشترك احد اعضائه واسمه حميد عجيبد في الالعاب الاولمبية الشتوية الأخيرة.



لندن - «الشرق الاوسط»:
بدأ البوليس البريطاني الليلة قبل الماضية حملة مطاردة وراء قاتل او قتلة «ذات الرداء الأحمر» نسبة الى ان الجثة التي عثر عليها ترتدي الاحمر من شعر الرأس الى اخمص القدم.

كان قطار الساعة التاسعة ودقيقتين قد غادر محطة «يوستون» في وسط العاصمة البريطانية ليل الأربعاء قاصدا برمنجهام، وقبل الوصول الى برمنجهام بأميال قليلة في محطة ستيتشفورد صعد الى القطار احد عمال السكة الحديد الذي كان في طريقه الى منزله بعد يوم عمل طويل. ودخل العامل الى عربة القطار التي وجدها فارغة تماما لكن ارضيتها ومقاعدها تلطخت بالدماء.

وانتظر العامل حتى وصل القطار الى محطة «نيوستريت» في برمنجهام وهناك جذب سلسلة الانذار لاستدعاء البوليس والبدء في تحري آثار جريمة مروعة.

وبعد ساعتين من البحث عثر رجال البوليس على جثة امرأة في الثلاثينات ارتدت الملابس الحمراء. وكان واضحا ان قاتلا او اكثر اعتدى على المرأة وقتلها ثم قذف بجثتها من نافذة القطار على بعد اربعين ميلا من برمنجهام.

الكلاب البوليسية تمكنت من تحديد مجموعة اشياء قذف بها ايضا من النافذة على امتداد مسافة طويلة كان القاتل خلالها يواصل ضربه وتعذيبه لذات الرداء الأحمر.

الروبوت القاتل

اطلانطا - اب: الروبوت أيضا قاتل!
ففي اول حالة من نوعها اقدم الروبوت - ذلك العامل الآلي - على قتل العامل الحقيقي - الانسان.

الواقعة حدثت خلال شهر يوليو (تموز) الماضي لكنها انشأت سابقة فريدة لفتت انظار المسؤولين عن امن المصانع الى ضرورة تقنين مجموعة جديدة من لوائح التعامل مع هذا القادم الجديد.

فقد حدث ان كان العامل باحدى شركات المصبوبات في ولاية ميتشيجان الامريكية يمر خلف الروبوت فيما كان على يمينه القائم الفولاذي الحامل لسقف المصنع. وعاد الروبوت الى الخلف فهرس الرجل بينه وبين القائم.

السؤال المطروح، من المذنب القاتل ام القتيل؟

خوفا من المرض القاتل «أيدز»
محكمة نقالة في أمريكا وصلاحيات لحجز المرضى ببريطانيا

لندن «الشرق الاوسط» - بريدجبورت (ولاية كنيتيكت الامريكية) ي.ب.ا.
بسبب الرعب من المرض القاتل، قرر القضاة في امريكا نقل قاعات المحاكمة الى زنزانات السجناء. وقررت الحكومة في بريطانيا تخويل المستشفيات سلطة احتجاز مريض «ايدز» وعزله. لكن الحكومة لم تذهب بعد الى الحد الذي توقعه البعض وهو اعتبار مرض نقص المناعة المكتسب، (ايدز) حالة يتوجب قانونا الابلاغ عنها.

فقد ذكر مسؤولون في الجهاز القضائي الامريكي امس ان دائرة «فيرفيلد» القضائية قررت مجموعة اجراءات جديدة يتعين اتباعها اذا كان احد المتهمين او اكثر من المصابين بمرض ايدز.

هذه الاجراءات تستوجب انتقال القضاة الذين يرتدون القفازات والاقنعة الى زنزانات السجناء لاستجوابهم وتوجيه الاتهامات اليهم.

وقد قررت دائرة «فيرفيلد» تخصيص «وحدة قضائية متحركة»، اي فريق من القضاة تحت الطلب، ينتقل الى اقسام الشرطة وزنزانات السجون.

واتخذت الدائرة القضائية هذا الاجراء بعد حادثة كان لها رد فعل كبير وذلك حين رفض المسؤولون في محكمة «جولدن ستريت» في مدينة بريدجبورت التعامل مع متهم قيل انه مصاب بالايدز.

.. وفي بريطانيا

والواقع ان الدافع الذي حمل قضاة دائرة «فيرفيلد» على اتخاذ قرار المحكمة النقالة هو نفسه الذي حمل الوزير بوزارة الصحة البريطانية، كينيث كلارك، على تخويل المستشفيات سلطة احتجاز مريض «الايدز» وعزله اذا رأى الطبيب ان هذا المريض يشكل مصدر خطر على اي شخص آخر.

وكشف كلارك الليلة قبل الماضية عن هذا القرار امام مجلس العموم البريطاني موضحا ان القرار يتضمن جملة اجراءات اخرى لتوفير الحماية للاطباء والمرضات اثناء التعامل مع حالات المرض القاتل.

ولم يشأ الوزير البريطاني استصدار تشريع يلزم مريض الايدز او ذويه او معارفه بالابلاغ عن الحالة على النحو المتبع مع مرض الحميات. والسبب في احجام الحكومة البريطانية عن استصدار تشريع من هذا النوع هو الخوف من الاثر العكسي الذي قد يترتب. لان مريض الايدز في هذه الحالة قد يخشى طلب العلاج ويكون مصدرا لتوزيع الفيروس على مخالطيه.

والمعلوم ان عدد الحالات المؤكدة لمرضى «ايدز» في بريطانيا قد بلغ حتى الان ١٣٢ حالة من بينها ٥٨ حالة وفاة. والمعلوم ايضا ان غالبية الضحايا لهذا المرض الذي لا شفاء منه هم من الشواذ الذكور، ويبلغ عدد النساء واللائي انتقل اليهن العدوى ست نسوة. كما يذكر ان العدوى تنتقل عن طريق الاتصال الجنسي او نقل الدم الملوث بالفيروس.

لندن: انتحار المحاصر

لندن - اب: القاتل الهارب الذي تحصن بالشاحنة وسط حصار البوليس البريطاني اطلق الرصاص على رأسه فجر امس اثر محاولة اقتحام من جانب افراد الشرطة.

وكانت «الشرق الاوسط» قد نشرت امس قصة اخطر مجرمي اسكتلندا، جيمس بيجري، الذي تحصن داخل الشاحنة في حي «ايرلز كورت» حيث تقيم جالية عربية كبيرة في لندن.

وانتهى الحصار بعد ٤٣ ساعة حين اطلق بيجري الرصاص على رأسه فخر صريعا داخل الشاحنة. وكان رجال البوليس قد اطلقوا باتجاهه قنبلتي غاز في محاولة لارغامه على الخروج او تخديره داخل الشاحنة، لكنه اتبع القنبلتين برصاصة في راسه.

لعب العسكر تتراجع في موسكو

موسكو - أ.ف.ب: اوردت وكالة «تاس» السوفياتية ان مدرعات الجيش الأحمر تقهقرت الى الوراء على جبهة صناعة اللعب... فقد ترك مصنع ميردي مينسك في روسيا البيضاء اخيرا صناعة النماذج الصغيرة لدبابات الهجوم من اجل صناعة لعب تكسب الأطفال السوفيات «عادة العمل».

وهكذا سينتج المصنع لعبا من نماذج لجرارات وماكينات لحصد المحاصيل ودرسها مزودة بأجهزة توجيه عن بعد. وفي الوقت نفسه سيزيد انتاج العرائس والدمى.

نكتة اليوم

منطق فاشل

- التلميذ: - تصوري يا أمي ان المدرسين يحبونني كثيراً
- الام: - وكيف ذلك؟
- التلميذ: - لقد ابقوني في نفس الفصل الذي كنت فيه في العام الماضي.

من القارئ
محمد كامل حلمي

مع قهوة الصباح

«رسالة من قارئ»

الاخ الكريم الاستاذ عبد الله باجبير
السلام عليكم ورحمة الله وبركاته،، وبعد..

انني من الذين يفضلون تناول قهوة الصباح مع مقالكم اليومي اللذيذ.. حيث التهمه مع صباح كل يوم بنهم.

ولكن في يوم الاربعاء الموافق ١٤٠٥/٥/٩هـ وفي عدد (٢٢٥٥) من جريدة العرب الدولية، فوجئت بمقالكم الذي يصف مرض الحساسية عند العرب ومقارنته بالحساسية الغربية، وذكرتم انه بدون سبب.

استاذي ان الحساسية عند العرب لها اسباب نابعة من صميم وتاريخ الانسان العربي نفسه، فهو انسان اصيل ذو مجد وحضارة وتاريخ مثل جبله الذي يمتطيه، فمن كان كذلك لا يرضى باي كلمة تمس كرامته.. التي وان جار عليها الزمن فأصبحت في عهدنا الحاضر بحالة يرثى لها.. الا انها متاصلة في روحه ونفسه وجسده ودمه..

فالكلمة عندنا كعرب هي الاصالة النابعة من اصالة اللغة العربية الغنية بادابها والسعيدة كل السعادة بما منحه الله سبحانه وتعالى لها من وسلم شرف من اعلى المستويات، فانزل القرآن بها وجعله معجزة تتحدى الحضارات الى يوم القيامة. فكما يتفاعل العربي من الكلمة بلحساسه المرهف، فان الكلمة الموجهة اليه تؤثر فيه ايجابا وسلبا. اما وصف ذلك بالمرض وبدون سبب فلا اعتقد ان ذلك الوصف يجانب الصواب لان منبع تلك الحساسية كما قلت هو كرامة العربي، فهو لا يرضى بالنقد الذي يقصد به التندر والسخرية منه كما يقصده الغربيون من نقدهم، وان كانوا هم يرضون بذلك على انفسهم لان دماءهم الباردة لاتزال كما عهدناها في ثلاجة فكيف تتم مقارنة ابن الجليد والصقيع بابن الصحراء الذي يحس بدمه الدافئ يجري في كل جزء من جسده.

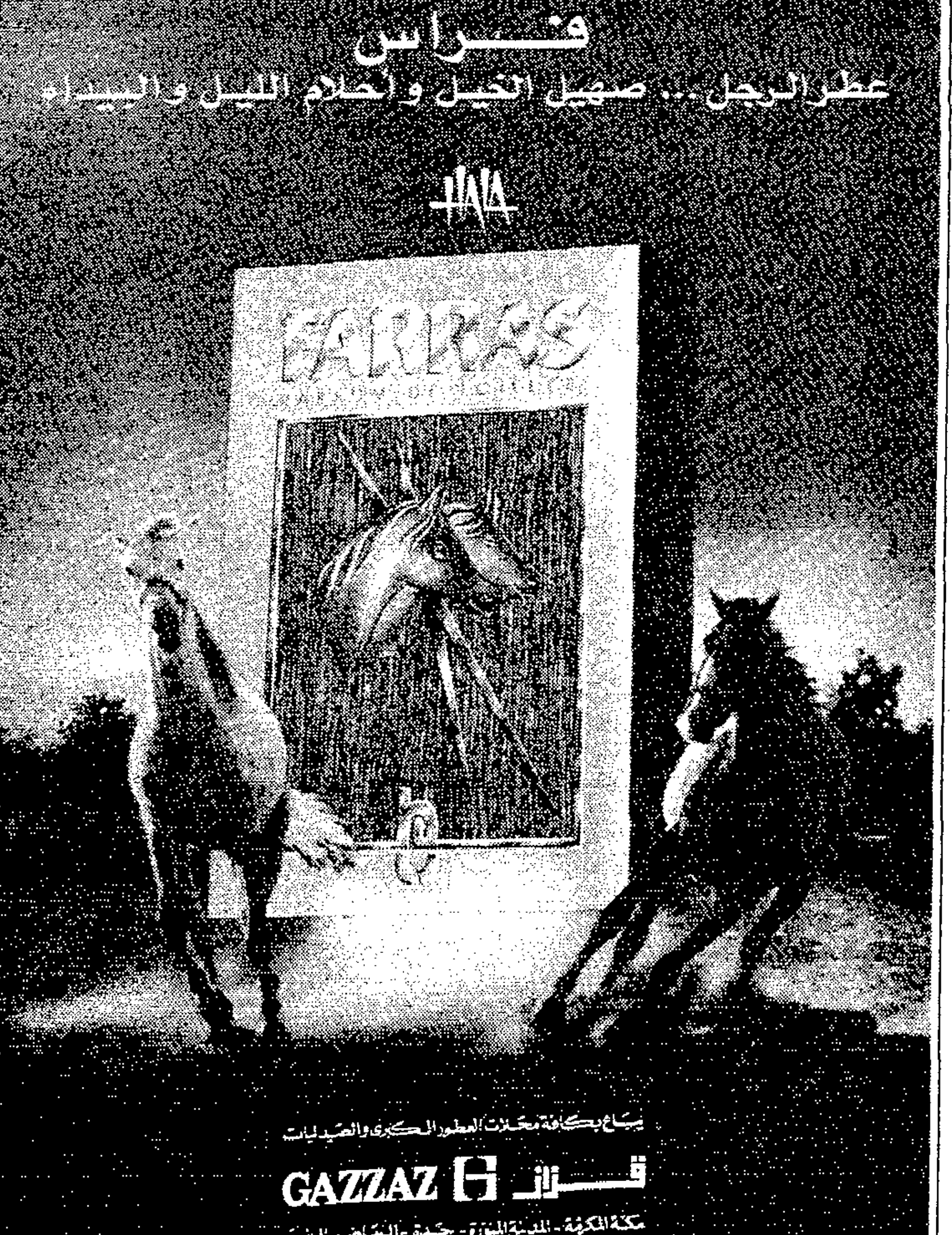
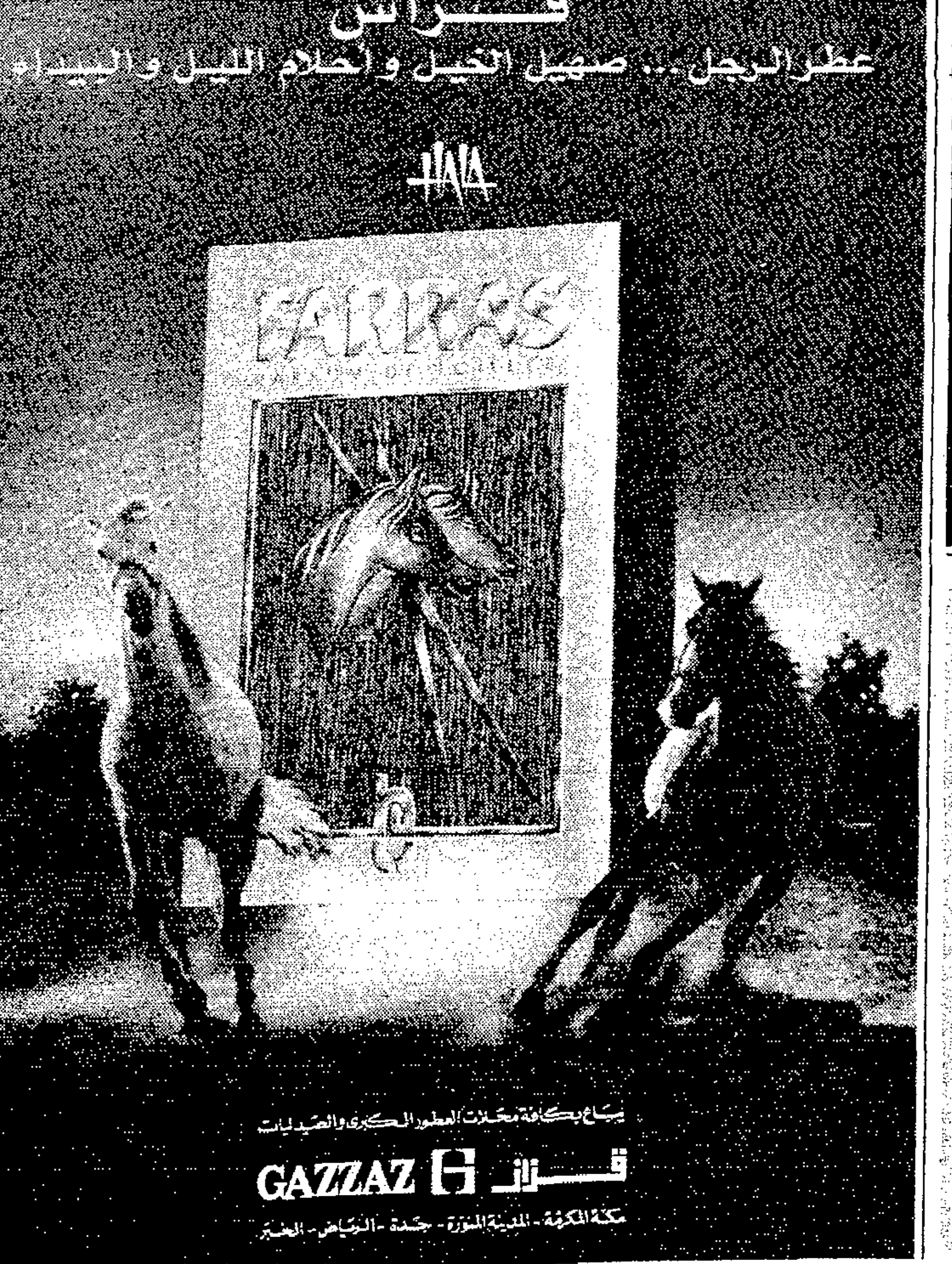
فان كانت حساسية اهل الغرب معدومة، فذلك عائد لبرودتهم وعدم اصالتهم وفقدانهم الاحساس بالكرامة، التي لا يحس بها الا الانسان الاصيل (فاقد الشيء لا يعطيه). فالعربي بل كل العرب في اعتقادي فخورون كل الفخر بحساسيتهم تلك وان كانت مرضا كما تقول. هذا راي ولكل رايه ومبدؤه واسلوبه.. والله يحفظكم.

القاضي بالمحكمة المستعجلة بجدة
امضاء / محمد امين بن عبد المعطي مرداد

اولا: اشكر فضيلة القاضي محمد مرداد على مشاعره الكريمة.

ثانيا: اعتذر بشدة ان كنت قد اخطات في التعبير.. وجل من لا يخطئ.. ذلك اني قصدت الاشارة الى عدم جدوى الحساسية المفرطة تجاه ما يكتب عن التصرفات الفردية للعرب في الصحافة الاجنبية.. وقلت في المقال المشار اليه.. نحن لسنا مبرءين من العيوب والكمال لله وحده..

عبد الله باجبير

منافق افندي

انا كنت رايح اقاتل في جنوب لبنان...
قمت لخبطت بالطريق وماشفتش نفسي
الا وانا في جنوب افريقيا !!